



کتابخانه مرکزی و مرکز اسناد دانشگاه تهران

بخش دیجیتال

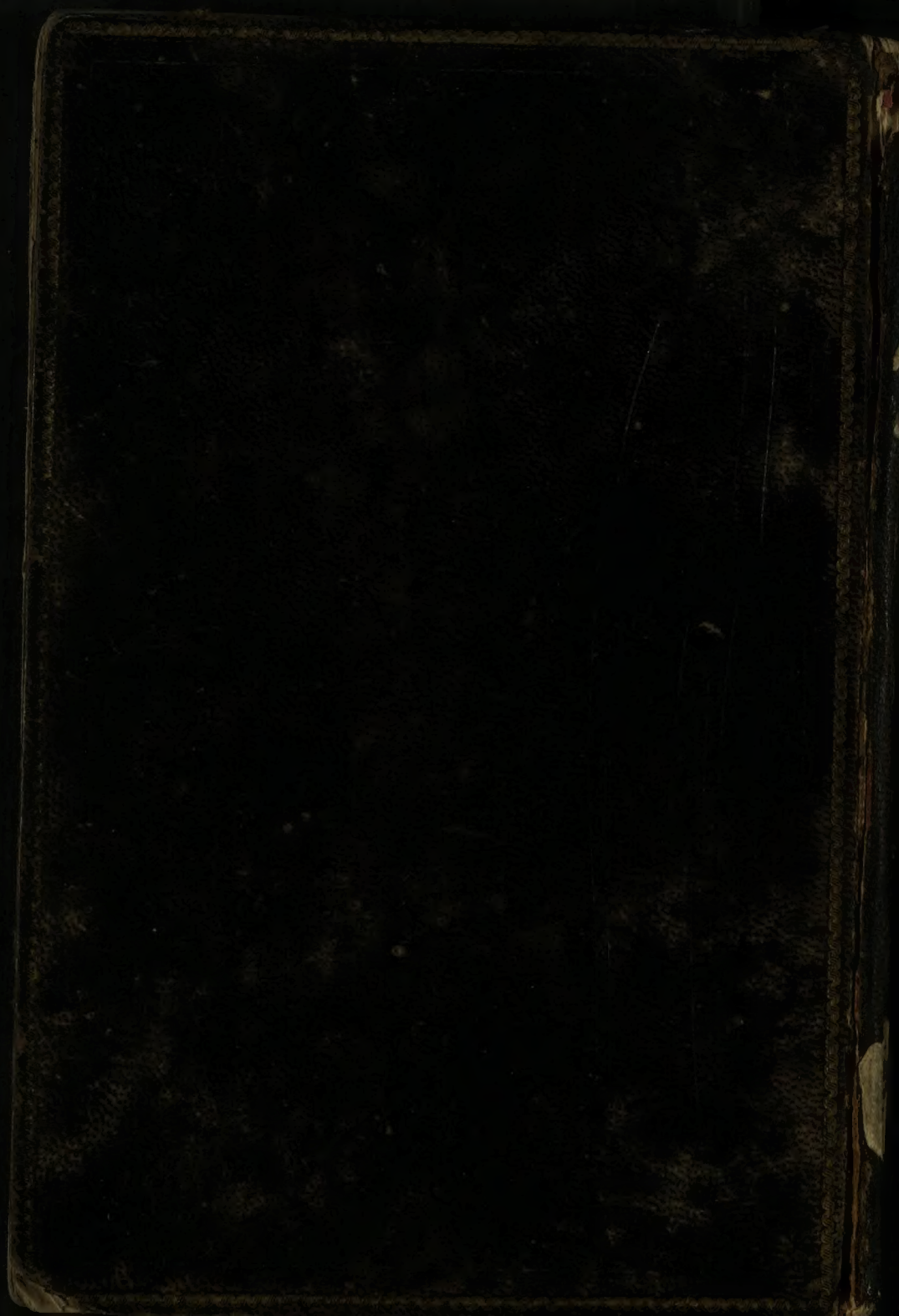
نام کتاب: افضل الامام علی الاسباط

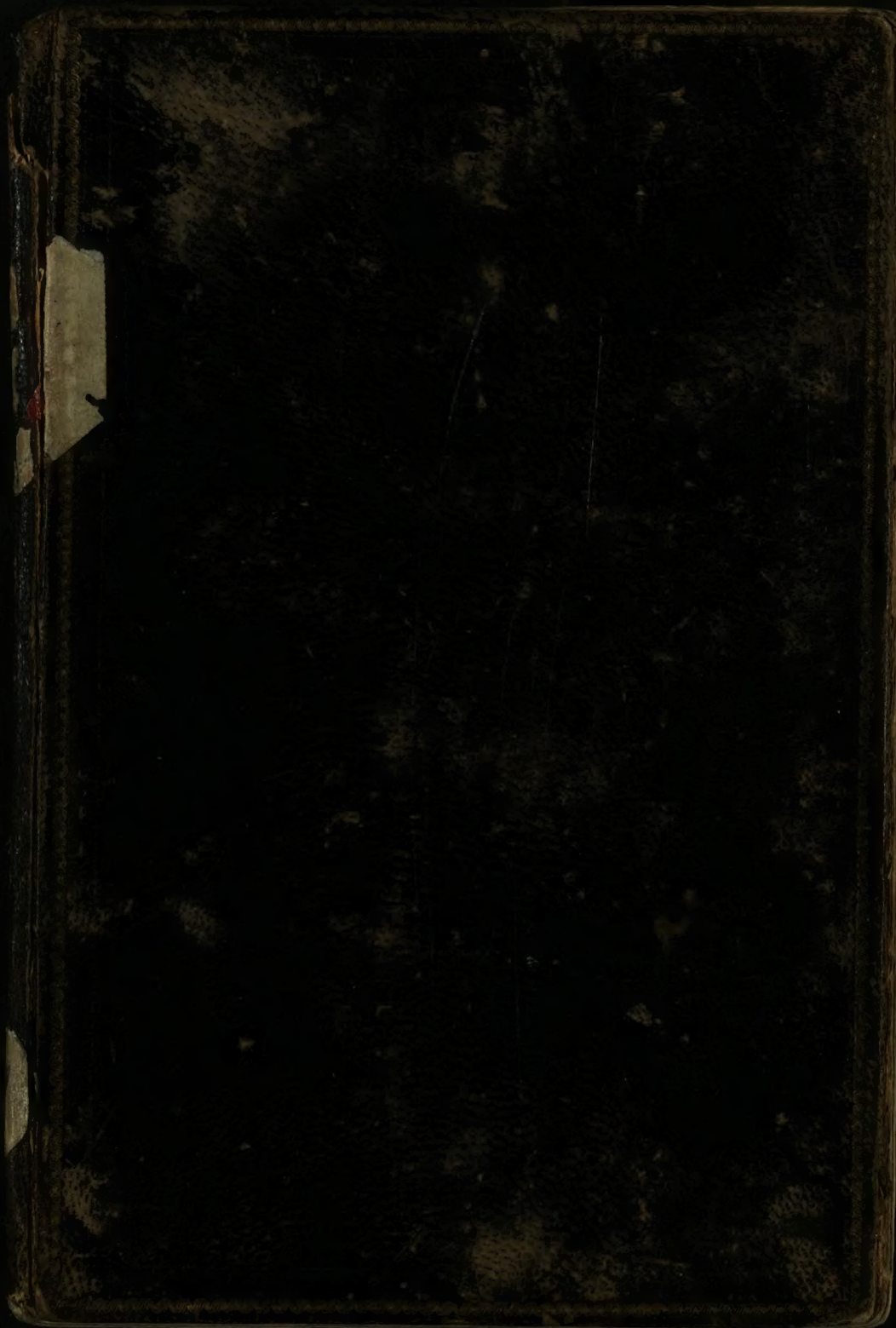
مؤلف: حسن بن سلیمان علی

شماره کتاب: ۱۲۹۶ مکتوب

اندازه: ۲۰x۱۲

تاریخ تصویربرداری: شهریور ۱۳۸۹







سازم خود را در این کتاب  
مجلس ده فایز در این کتاب

الحمد لله الذي جعل فينا  
المحبذ الفاعل ملب العامة والردا النور قال في حقه  
ومول الكون حبي من قول من جيني المقبول الوصف  
الشهيد له الزهر من مولينا ومول الكون في الله الحيني  
روم وحمير القداو

مجلس باذنت  
مجلس چهارم  
ارسی دارد

۲۰×۱۴  
۱۴×۷/۵  
۱۸

۱۲۹۶  
۶۸۱۵



کتابخانه مرکزی و اسنادخانه تهران

از مجموعه نسخه های خطی اهدائی

سید محمد مشکوة



بسم الله الرحمن الرحيم



يقول عبد الله وتغير مسكنه المذبح حجة موالده وسادته ومن اوجب الله  
سجانه عليه على سائر خلقه طاعتهم ولايتهم ومعرفتهم ولا قدادهم وسؤالهم  
والود اليهم والتسليم لهم محمد المصطفى وآله الطاهرين الذين اذهب الله عنهم  
وطقهم فطرتهم ارجع سجانه في خلقه مثلهم احدا حسن ابن سليمان  
اني وفت على كتاب المقالات للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله عليه  
قال فيه القول في المفاضلة بين الانبياء والائمة عليهم السلام فليقطع قوم  
اهل الامامة بفضل الائمة من آل محمد عليهم السلام على سائر من تقدمهم من الرسل  
والانبياء سوى نبينا محمد صلعم ووجب فريق منهم الفضل على جميع الانبياء  
سوى اولي العزم منهم عليهم السلام واما القولين فريق منهم اخر قطعوا بفضل الانبياء  
كلهم على سائر الائمة عليهم السلام وهذا باب ليس للعقول في ايجابه المنع محال  
ولا على احدا لا قول فيه اجماع وقد جاء في تاريخ النبي في امير المؤمنين  
وذريته من الائمة عليهم السلام والاخبار عن الائمة الصادقين من بعد  
القرآن مواضع تعزى العزم على ما قاله الفريز الاول في هذا المعنى وانا نظره في

دعاه

وبالله اعتمى من الضلال هذا الحرك كلامه وهو كما تراه لم يحزم فيه على السقوط  
ايضا ان بعض العلماء المتقدمين والتأخرين ايضا منهم من تردد ومنهم من فضل  
اولي العزم خاصة على الائمة عليهم السلام ووسل الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي  
رحمته في المسائل الحائرة عن المفاضلة بين ائمتنا عليهم السلام وبين اولي العزم  
من الرسل على ما قاله الفريز الاول في هذا المعنى وانا ناظر فيه وبالله اعتمى  
من الضلال من الرسل قال هذه المسئلة فيها خلاف بين اصحابنا منهم يفضل  
سائر الائمة على جميع الانبياء عليهم السلام ومنهم من يفضل اولي العزم ومنهم من يفضلهم  
عليهم والاخبار مختلفة والعقل لا يدل على شيء منه وينبغي ان يتوقف في ذلك  
ويجوز جميع ذلك فقررنا في هذا الامر المهم الذي يلزم كل مسلم معرفة الحق منه ولا  
يسعة جملة اذ لو سجع لجاز ان لا يعرف فضل اهل البيت محمد مصطفى ص  
على سائر الانبياء ولا فضل الائمة عليهم السلام على سائر ائمتهم وفيه ابطال افضلهم  
والخط من قدرهم والجهل بمقدارهم قال امير المؤمنين في خطبة عليه السلام  
ايها الناس اثنوا الذوى الفضل فضلهم واثنوا الذوى الشرف الموجب لهم  
في القرآن الجنان المروشات شريفنا لهم فوجدنا الله سبحانه يقول في كتابه  
العزوب يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان  
تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك  
خير واحسن تاويله روى عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام ان الراد الى الله  
الراد الى كتابه والراد الى الموصلى الرسول الراد الى سنته وقال سبحانه فلا تدرك



لا يؤمنون حتى يحكوك فيما شجر بينهم فلا يجعدوا في انفسهم حجاجا قضيت وبنوا  
تسليما وقال سبحانه ولورثوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعله الذي لا ينطق  
منهم روى في الحديث عنهم عليهم السلام انهم هم المستبطون وقال سبحانه فسلوا  
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون واهل الذكر آل محمد بقوله سبحانه ذكرارسلوا روى  
محمد بن العباس بن مروان في الآيات التي نزلت في آل محمد عليهم السلام حدثنا عبد  
العزيز بن محمد بن زكريا عن عبد العزيز بن الخطاب حدثنا اسرائيل عن جابر عن ابي  
جعفر قال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال نحن اهل الذكر فقد امر الله  
سبحانه عباداه ان يروا كل ما اشتهى عليهم الى الكتاب والسنة وان يسئلوا  
الذكر ليسوا لهم ما اختلفوا فيه قال الصادق ع من اخذ دينه من افواه الرجال  
ازالة الرجال ومن اخذ دينه من الكتاب والسنة زالت الجبال فلم يزل فردنا  
هذا الحكم الى الكتاب فوجدنا فيه قل هل يتوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون  
انما يتذكروا طول الابواب ونقول لو حضر يومنا هذا ائمة عليهم السلام والاولاد  
العلم عليهم من كان منهم العالم ومن كان المتعلم ان قلت اولوا العلم يعلمون  
وضيحتا بطلت ما عليه الاجماع من انتقال علم محمد الى اوصيائه وان قلت  
المعلم الامام لا ولى العلم فقد اقررت بان الائمة صلوات الله عليهم افضل من  
اولى العلم عليهم السلام ولكل فضل ولكن لا يقاس محمد واهل بيته صلوات الله  
عليهم احدا من الخلق قال الله سبحانه يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اولوا  
العلم درجات وقد جاءت الانوار الصبيحة عن النبي صلعم عن الائمة الطاهرين بما قلنا  
بما لا يكاد يحويه كتاب ولا بصيرة ولا ديوان روى مرفوعا الى الحسين بن علي  
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله فضل اولى العلم من الرسل بالعلم على الائمة

الحسن

حرفا واعطى منها ابراهيم ثمانية احرف واعطى موسى منها اربعة احرف واعطى  
عيسى منها حرفين وكان يعطي بها الموت ويبرئ الاكاه والابرص واعطى  
محمد صلعم اثنين وسبعين حرفا واحتجب بحرف لئلا يعلم احدا ما في نفسه وما  
في انفس العباد واجمعوا ايضا ان محمد وورث علمه اجمع عليا امير المؤمنين  
وورث علمه اجمع عليا امير المؤمنين وورث الحسن علمه ثم الحسين ثم السعة  
من ذرية الحسين صلوات الله عليهم واحدا بعد واحد الى ان انتهى الى مولانا  
الحجة بن الحسن القائم بامر الله فذل هذا الدليل على ان محمدا وآل محمد صلوات  
الله عليهم اعلم من اولى العلم عليهم السلام وقد ثبت ان العالم افضل من غير  
العالم بما تقدم من قوله سبحانه قل هل يتوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون  
انما يتذكروا طول الابواب ونقول لو حضر يومنا هذا ائمة عليهم السلام والاولاد  
العلم عليهم من كان منهم العالم ومن كان المتعلم ان قلت اولوا العلم يعلمون  
وضيحتا بطلت ما عليه الاجماع من انتقال علم محمد الى اوصيائه وان قلت  
المعلم الامام لا ولى العلم فقد اقررت بان الائمة صلوات الله عليهم افضل من  
اولى العلم عليهم السلام ولكل فضل ولكن لا يقاس محمد واهل بيته صلوات الله  
عليهم احدا من الخلق قال الله سبحانه يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اولوا  
العلم درجات وقد جاءت الانوار الصبيحة عن النبي صلعم عن الائمة الطاهرين بما قلنا  
بما لا يكاد يحويه كتاب ولا بصيرة ولا ديوان روى مرفوعا الى الحسين بن علي  
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله فضل اولى العلم من الرسل بالعلم على الائمة



وورثنا عليهم وفضلنا عليهم وعلم رسول الله صلعم ما لا يعلمونه وعلمنا علم رسول الله  
صلى الله عليه وآله فوزنا به لشيعتنا من قبله منهم وهو افضلهم ايما نكون شيعتنا  
معنا ثم قال ع يمينون الرواضع ويدعون النهر العظيم فقبل يا معني ذلك فقال ان  
الله اوحى الى رسول الله صلى الله عليه وآله علم النبيين مع من يشاء فقال ان الله  
يفتح سامع من يشاء اقول رسول الله صلعم حوى علم جميع النبيين وعلمه ما لم  
يعلمهم وانه جعل ذلك كله عند علي فقول علي علمهم بعض الانبياء وتلي علي  
الذي عنده علم من الكتاب ثم فرق اصابعه فوضعهما على صدره وقال وعندنا  
والله علم الكتاب كله وروى الصدوق محمد بن محمد بن بابويه في كتابه الغيبة  
باسناده عن عبد السلام بن صالح البرقي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه  
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن  
الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي  
طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله خلقا  
افضل مني قال علي عليه السلام فقلت يا رسول الله فانت افضل ام جبريل  
فقال صلى الله عليه وآله يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه المرسلين  
على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي  
لك يا علي وللائمة من بعدي فان الملائكة لخدمنا وخدم محبينا يا علي  
الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين  
اَسوأ بوليتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله ادم ولا حوى ولا الجنة ولا النار

ولا السماء ولا الارض وكيف لا تكون افضل من الملائكة وقد سبناهم  
الى معرفة ربنا وتبجيده وتهليله وتقديسه لان اول ما خلق الله عز وجل  
خلق ارواحنا فانطقها بتوحيده وتبجيده ثم خلق الملائكة فلما شاهدنا  
ارواحنا نورا واحدا استعظمت امرنا فنجنا لتعلم الملائكة اننا خلقنا مخلوقين  
وانه سبحانه منزله عن صفاتنا فنجت الملائكة بتبجيحنا ونزفتم عن صفاتنا  
فلما شاهدوا عظم شاننا هلكا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله واما عبيد  
ولنا بالهة يجبان فبعد معه اودونه فقالت الملائكة لا اله الا الله  
فلما شاهدوا كبر محمدنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال عظيم  
المحل الا به فلما شاهدوا ما انعم الله علينا من فرض طاعتنا فلما الحمد لله  
لتعلم الملائكة ما بحق الله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت الملائكة  
الحمد لله فبنا امتدوا الى معرفة الله وتوحيده وتبجيده وتهليله وحده و  
تبجيده دل قوله صلى الله عليه وآله من يعلم محمد وآله صلوات الله عليهم  
الملائكة انهم اشرف من الملائكة لان الالف واللام في الملائكة للجنس وقد  
ثبت ان العلم اشرف من التعلم لما روى عن الصادق ع انه قال من علم شخصا  
مسئلة فقد ملك رقعة ولما لك الشرف على المملوك فثبت شرف كل واحد منهم  
على كل واحد من الملائكة والجميع على الجميع فزان الله تبارك وتعالى خلق  
ادم فاودعنا صلبه واسم الملائكة بالجمود له تعظيما لنا واكراما وكان سجود  
الله عز وجل عبودية وادام اكراما وطاعة لكوننا من صلبه وكيف لا نكون



افضل من الملائكة وقد سجدوا لادم كلهم اجمعون وانما عرج في الى  
 السماء اذن جبريل مثنى مثنى واصفا مثنى مثنى ثم قال يا محمد فقلت  
 يا جبريل تقدم عليك فقال نعم فان الله تبارك وتعالى فضل انبيائه على  
 ملائكته وفضلك خاصة فقدمت وصليت بهم ولا فخر في الانتهاء الى حب  
 النور قال جبريل تقدم يا محمد وتختلف مثنى مثنى يا جبريل في هذا الموضع  
 تنادى فقال يا محمد ان انتهت الى الذي وضعني الله عليه الى هذا المكان  
 فان تجاوزته اخرقت اجنتي بعدى حدودي في جلاله فخرج في النور  
 حتى انتهت الا ماشاء الله من خلق ملكه فوديت يا محمد فقلت ليك ربي  
 وسعديك تباركت وتعالى فوديت يا محمدات عبدى وانا ذك يا اباى  
 فاعبد وعلى فتوكل فانك نوري في عبادى ورسولى الى خلقى وحجتى على ربي  
 لك ولين اتبعك خلقت جنتي ولين خالفك خلقت نارى ولا وصيا لك  
 اوجبت كرامتى ورضيتهم وجبت ثوابي يدل على الانبياء والرسل اجمع شعبة  
 آل محمد صلوات الله عليهم لعمول الثواب فيهم دون غيرهم ويسانى  
 ما يدل على قول الصادق ع هناك الا الله ورسوله ونحن وشيعتنا والباقي الى  
 النار وغير ذلك فقلت يا رب ومن الاوصياء فوديت يا محمد وصيا لك  
 المكتوبون على ساق عيسى فظنرت وانا بين يدي ربي جل جلاله الى شاق العرش  
 فراك اثنا عشر نورا في كل نور وسط اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي اولهم  
 على بن ابي طالب عليه السلام وانهم مهدى انتي فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي

بعدى فوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واجتباى واصفيائي وحجتى  
 بعدك على ربي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقى بعدك وعرفى  
 وجلالى لا ظهرت بهم دينى ولا غلبت بهم كلمتى ولا ظهرت الارض باخبرهم  
 من اعدائى ولا ملكته مشارق الارض ومغاربها ولا سخرت له الزمان  
 ولا ذلن له الصحاب الصعاب ولا رفينه في الاسباب ولا نصرته بجندى  
 ولا مدنه بملائكتى حين يعلق دعوى وجميع الخلاق على توحيدى ثم  
 لا يمن ملكه ولا داولن الايام بين اوليائي الى يوم القيامة وما يدل على  
 تفضيل الله سبحانه عمدا والآله صلوات الله عليهم على سائر خلقه ما رواه  
 الصدوق محمد بن بابويه في كتاب معاني الاخبار حدثنا احمد بن محمد  
 بن فضال العجلي رضى الله عنه قال حدثنا ابو العباس يحيى بن زكريا القطان  
 قال حدثنا ابو محمد بكر بن عبد الله بن جيب قال حدثنا تميم بن مهلول  
 عن ابيه عن محمد بن سنان عن الفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع  
 ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالف عام فجعل  
 اعلامها واشرفها ارواح محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والآل  
 صلوات الله عليهم اجمعين فمرضاها على السموات والارض والجبال  
 ففشيها نودهم فقال الله تبارك وتعالى للسموات والارض والجبال  
 هؤلاء احبابى واوليائي وحججى على خلقى وائمة برتقى ما خلقت  
 خلقا هو احب الى منهم لهم ولين تولاهم خلقت جنتى ولين خالفهم وما



خلقت نارى فمن ادعى منزلتهم منى ومحلهم من عظمى عذابه عذابا  
 به احدا من العالمين وجعلت من الشكين في اسفل درك من نارى  
 ومن اقرب ولايتهم ولم يدع منزلتهم من عظمى جعلت معهم في روضات  
 جناتى وكان لهم فيها ما يشاؤون عندي ولجنتهم كرامتى واحللتهم جوارى  
 وسفعتهم في المدينين من عبداى واما في قولايهم امانة عندى  
 فايكر يجعلها باثقالها ويديعها لنفسه دون خيرى فابت التسموات  
 والارض ان يجعلها واشفقن من ادعاء منزلتنا ونمى عملها من عظمة  
 رتبها فلما اسكن الله عز وجل ادم وزوجه الجنة قال لهما كلامها رعدا  
 حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة يعنى شجرة الخطة فتكونا من الظالمين  
 فنظر الى منزلة محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم فوجدها  
 اشرف منازل اهل الجنة فقالا يا ربنا لمن هذه المنزلة فقال الله جل  
 جلاله ارضعوا اسما الى ساق عرشى فوضعا راسهما فوجدوا اسماء محمد  
 على وفاطمة والحسن والحسين والائمة صلوات الله عليهم مكتوبة  
 على ساق العرش بنور من نور الجبار جل جلاله فقالا يا ربنا ما اكوار اهل  
 هذه المنزلة عليك وما احبهم اليك وما اشرفهم لديك فقال الله جل  
 جلاله اولاهما ما خلقتا كما هو لا مخزنة على وامنائى على سرى اياك  
 ان تنظر اليهما بعين الحسد وتثمين منزلتهم عندي ومحلهم من كرامتى  
 فتدخلا بذلك في بنى وعصيانى فتكونا من الظالمين قالوا ربنا ومن

الظالمون

الظالمون قال المدعون لمنزلتهم بغير حق قالوا ربنا فارنا منزلة ظالمهم  
 في نارك حتى نراهما كما راينا منزلتهم في جنتك فامر الله عز وجل النار  
 فابرزت جميع ما فيها من الوان الكمال والعذاب وقال الله عز وجل مكان  
 الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم في اسفل درك منها كل ما ارادوا ان يخرجوا  
 منها اعيدوا فيها وكلما تقبحت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليدقوا العذاب  
 يا ادم ويأخوتى لا تنظروا الى انوارى وبجج بعين الحسد فاهبطكم عن جوارى  
 واحل بكم هوانى فوسوس لهما الشيطان ليبدى لهما ما وورى عنهما  
 من سواتهما وقال ما هنا كما رتبكنا عن هذه الشجرة الا ان تكونا لمالكين  
 او تكونا من الخالدين وقاسمها انى لكما لمن التاصحين فذليها بفرو  
 وحلما على منى منزلتهم فنظر اليهم بعين الحسد فخذل حتى اكلا من  
 شجرة الخطة فعاد مكان ما اكلا شعيرا فاصل الخطة كلها ما لم ياكل  
 وكل الشعير كله ما عاد مكان ما اكلاه فلما اكلا من الشجرة طار الى  
 والحلل عن جسديهما وبقياعيا بنين وطقتا يخصفا ان عليهما من ورق  
 الجنة وناداهما ربهما الم انهما كمن تلكا الشجرة واقل لكما ان الشيطان  
 لكما عدو وبين قالوا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن  
 من الخاسرين قال هبطا من جوارى فلا يجاورنى في جنتى من يقصينى  
 فبطا موكلين الى انفسهما في طلب المعاش فلما اراد الله عز وجل ان يوفى  
 عليهما جاءهما جبريل فقال لهما انكما انما ظلمتما انفسكما بتقنى منزلة



من فضل عليك فجاك ما قد عوتبا به من البسوط من جوار الله عز وجل  
الى ارضه فلا ربك بحق الاسماء التي رايتموها على العرش حتى يتوب عليك  
فقالا اللهم انا نسلك بحق الاكرمين عليك محمد وعلى وفاطمة والحسن  
والحسين والائمة الاثبت علينا ورحمتنا فتاب الله عز وجل عليهم  
انه هو القواب الرحيم فلم ينزل انبياء الله بعد ذلك يحفظون هذه  
الامانة ويجبرون بها اوصيائهم والمخلصين من اممهم فيابون حملها ويشفقون  
من ادعائها وحملها الانسان الذي عرف لاجل ما راي فاصل كل ظلم منه  
الى يوم القيمة ذلك قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والا  
لجبال فايمن ان يحملها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما  
جهولا قوله عز وجل ان الحسد علم ان الحسد يقال على معنيين حقيقة  
ومجازا اما الحقيقة فهو ان يرد الحاسد زوال نعمة المحسود وانتقالها  
عنه وهذا قد عصم الله انبياءه وحججه من لانه محرم من جملة ما عصمو  
بشره والمعنى الآخر وهو المجاز وهو الفبطة وهو ان يكثر عند الغايطوما <sup>عطو</sup>  
المغبوط ويعظم في نفسه فيتمنى مثل ما اعطى وهو جائز على الانبياء والا  
وقد جاء عنهم عليهم السلام في الدعاء اللهم عظم عبادي صلى الله عليه وآله مقام  
يفبط به الاولون والاخرون وهو عام وقد روى الصدوق في محمد بن  
بابويه باسناده في كتاب الخصال عن الصادق عليه السلام انه قال ان الله  
لا يعزى منها شيء فمن دونه الحسد والطيرة والتفكر في الوسوسة في الخلق قد

فتعبد الانبياء عليهم السلام بالفبطة والطيرة والتفكر في الوسوسة في  
الخلق وقد فرض الله على الانبياء عليهم السلام بالفبطة والطيرة انهم اذا راوا الا  
التي تظير لها في طريقهم لا يفتقون الطير رجوعهم عن وجوههم لانه قد  
جاء في الحديث ان المؤمن لا ينظرون في وجه لا يرجع لاجل ما راي ولكن يتوسل  
الى الله سبحانه في سلامته وعافيته مما راي ولورجع لاجل ما راي كان تظير  
والتفكر في الوسوسة ان التفكير في الحديث النفس في حديث النفس قد  
يكون واجبا وحراما ومباحا فالانبياء عليهم السلام مندوبون المحرم فان  
قبل على ما ذكرت من الفبطة وانها مباحة كيف غاية الله سبحانه انهم <sup>عطو</sup>  
عليها وعاقبتها سوطها من جنه هل هي الاحرمة والالام بعافيتها فالحجاب  
ان النبي كان لها عن الحسد بعينه بمباحة لانه سبحانه منهاها عن  
تمنى منزلة ما مطلقا مستاثرين ومشاركين لان تمنى منزلة محمد وآله صلوات  
الله عليهم لا يخل لاحد من خلق الله ان ضمنه هذا الحديث وغيره ايضا فلما  
توهم انه سبحانه انها ما عن الحسد لا الفبطة ولم يعلم بان الحسد بعينه  
وقد تناوله النبي فقصر في التبيين والاستيضاح حتى بلغا الى ما سبق  
لما في علمه سبحانه وقد كان امره قد امددوا واعلم ان محمدا وآله صلوات  
الله عليهم اتفق عنهم الحسد بعينه مع حقيقة ومجازه لانه ليس في الخلق  
كافة من اعطى فضلا يحب عن محمدا واهل بيته وقصصهم عنه وكيف يبط  
الاعلى من هو دونه ولانهم عليهم السلام حصل لهم اعدا درجات الرضى وليس



بعد هادجة تمنى فريضام عنه سبحانه رضى الله عنهم وارضاهم بان جعل  
الوسيلة درجاتهم في الجنة وليس فوقها درجة تمنى وتغبط ساكنها وهذا  
الحديث صريح فيما ادعيناه من تفضيل محمد وآله صلوات الله عليهم على  
سائر الانبياء والخلق جميعين بغير تشفاء وقد افاد عمر في هذا الحديث  
فوائد منها ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بالالف عام ومنها فجعل  
اعلاها واشرفها ارواح محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة  
صلوات الله عليهم وهو نض في الباب ومنها قوله سبحانه هو لاء اجابني  
فقد خضعتم الله سبحانه بمنزلة رفيعة جليلة في الجنة عنده لم يشرىكم  
فيها غيرهم من خلقه بقوله سبحانه هو لاء اجابني وكذلك قوله  
سبحانه واولياي حصر الولاية فيهم دون من سواهم كما قال في كتابه  
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة و  
يتؤتون الزكاة وهم راكعون فعطف ولاية رسول على ولايته  
فله رسول الولاية على سائر الخلق كاله سبحانه لان حكم المعطوف حكم  
المعطوف عليه وعطف امير المؤمنين وذريته الطاهرين على رسوله  
قبلهم من الولاية ما له كما قلناه اولاً وانما الحضرة الولاية في امير  
المؤمنين دون اهل زمانه لانه هو الذي ادى الزكاة وهو راع وشه  
الرسول صلعم بان الآية نزلت بسببه وفيه وانما عمت ذريته الائمة  
المعصومين لما روى عن الصادق عليه السلام ان كل امام لابد ان يتصل

في حالة ركوعه اذ الولاية لهم اجماعاً من شيعتهم فلولم يتصفوا بصفة  
امير المؤمنين من ايتانه بالزكاة وهو راع وهو ان قوله سبحانه  
انما هي تفيد الحصر فتكون الولاية لله ورسوله وللمن اتى الزكاة  
في ركوعه وهو امير المؤمنين واهل بيته خاصة وكذلك قوله  
وحجتي على خلقي هم صلوات الله عليهم حجة على سائر خلقه من براء  
الناطق والصامت من غير استثناء على ما تشهد به لآذيتهم الصحيحة  
وكذلك قوله وائمة يرتقي لان امير المؤمنين وذريته عليهم لم فرض  
الطاعة وجوب الامانة على كل من محمدية وارسل اليه روى  
عن الصادق ع في تفسير قوله سبحانه هذا نذير من النذر الاولى ان  
الله ارسل رجا محمد الى روح الانبياء عليهم السلام اخذ عليهم الايثاق والعهد  
لله سبحانه بالربوبية ولعلمي وذريته بالامامة فحمد صلعم رسول الى الانبياء  
وارسل عليهم السلام وغيرهم من الخلق فم اجماعاً من صلوات الله عليه وآله  
وامير المؤمنين وصبيه وخليفته في امته فله الامامة وفرض الطاعة  
على كل من ارسل محمد صلى الله عليه وآله اليه هكذا جاء في الخبر عنهم عليهم السلام  
وقوله تعالى ما خلقت خلقي الا نره هو احب الي منهم في سبحانه ان يكون لهم  
مشابه او حائل في منزلتهم عنده في محبته وهذه ايضا نض في الباب و  
يؤيد هذا القول النبي صلى الله عليه وآله في حديث الطائر المشوى اللام  
انني باحب خلقك اليك يا كل مع من هذا الطائر وقصد امير المؤمنين ع

في دعائه فبعث الله سبحانه اليه سريعا وكان عنكم قال صلى الله عليه وآله  
احب خلق الله الى الله سبحانه لا يقال كيف يكون على حب خلق الله اليه محمد  
من خلق الله اليه ومحمد من خلق الله وسيدهم لا نقول قد صرح انما خلقنا نورا  
واحدا ولم يفترق فاما خلقا نورا واحدا لم يفترقا من خلقنا الى ان خرجا  
الى الدنيا وعلى نفس محمد بقوله سبحانه وانف وانفسكم وقد جاء في الاثر ان محمدا  
والآل محمد في الفضل سواء ومنها ثبت لمحمد صلعم ثبت لاخبر وذريته الا النبوة  
والانوار وهو شريكه في الفضل فاذا ثبت ان عليا احب الخلق الى الله محمد  
صلى الله عليه وآله احب الخلق الى الله لان نفسه نفس فثبت لمحمد في فضل  
لان فضل آل محمد واحد وعلم واحد واعلم ان المحبة حالة شريفة اخبر الله <sup>دها</sup> بنو  
منه لعبد ومن عبده لم يقال تعالى فوف يا في الله نفوسهم ويحبونه وق  
تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني  
يحبكم الله وروى عن النبي صلعم انه اخبر عن الله سبحانه انه قال لا يزال عبي  
يتقربونك بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر  
به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ان سئلتني عطينة ان لم يسألني ابتداء  
وان استأفاني اعذته وقال صلى الله عليه وآله اذا احب الله تعالى عبدا دعا  
جبريل فقال في احب فلانا فاحبه قال فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء ان الله  
تعالى يحب فلانا فاحبه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض وقال في  
البعض كذلك فقد صرح الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله ثبوت المحبة

من الله وجودها غير ان اسم المحبة وان كان واحدا عند الاطلاق فهو مختلف  
بغاوت متعلقة فحجة الله تعالى لعبد معناه ان يحسنه ويؤتبه ما لم يوت  
من لم تكن له تلك المرتبة والمرتبة عنده من القرب والثواب ودفع الحجاب وكشف  
الذين عن قلبه وتوفيقه وعصيته عما لا يلائم سبحانه ليس يذو ملج وطبع  
كثافته يتغير عند البغض والمحبة وانما احبه لعبد انا لله له وبغضه له عقاب  
روى ان رجلا سئل الصادق ع فقال يا بن رسول الله رضى وخط فقال نعم وليس  
ذلك مما يعقل من المخلوق بل رضاه معناه ثوابه ويخطه معناه عقابه واما  
محبة العبد لله فهو وجود معني في القلب بسبب محبة العبد رضى الله على رضاه  
وبعده ارادة الله على ارادته وامر على امره فكذا تقدم في الحديث كنت سمعه  
ويده ورجله وعلامة بلوغ مرتبة الحب عن العبد له وطاعته وترك معصيته  
قل الله سبحانه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله وجعل جزاه  
على محبته له فقال يحبكم الله ويفقر لكم ذنوبكم فقد روى كما تدين تدان ولم  
ان المحبة والعبد لله ومن الرتب سبحانه لعبد درجات ومراتب ومقامات  
على قدر مقتضى الحكمة والعدل قال جل للمصطفى عليه السلام يا بن رسول الله  
ما علامته رضاه عني قال رضاه عنه وقال لئلا احب ان ادري كيف انا  
عندك قال كما انا عندك فاعلام مرتبة المؤمن في الايات ان يحب في الله وبغض  
في الله واعلى من انصف بصفه المحبة من الطرفين مولانا امير المؤمنين عليه السلام  
لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا عطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه



بجنته الله ورسوله ويجب الله ورسوله وقال في حديث الطائر اللهم اني باب  
خلقك اليك وكان امير المؤمنين عليهم وقوله سبحانه في اصل الحديث لهم  
ولم نوالهم خلقت حتى يدخل كل موالهم من رسول نبي ومومن وممات  
ومحب من اقربهم بالولاية له ولبن خالهم وعادهم خلقت تاري قد جاء في  
الحديث ان الله سبحانه لم يهلك امة الا بافكارها فضل محمد واهل بيته  
من اول الدهر الى آخره ولذلك جاء من السبعين الذين اخذهم موسى عم  
ليشهدوا له عند قومه ان الله ينجيه ويكلمه قالوا ما نقبل منك الذي تقو  
في فضل محمد واهل بيته وتشهد لك حتى نرى الله جهره يقول ما قال لكم  
في فضل محمد واهل بيته حق فاخذتم الصاعقة لانكارهم فضل محمد واهل  
بيته صلوات الله عليهم اجمعين والحمد لله رب العالمين شكر اهل ما اعطى  
من فضله ووهب من معرفته اصفائه وخلصائه وخزنته علمه وموضع سره  
وتراجته وحبه فساله المريد من احسانه والعاية وان لا يغير ما بان من نوره  
وان غيرنا فقد مرنا بالدعاء وتكفل بالاجابة وهو لا يخلف الميعاد مرفوعا  
الى اجابته عبد الله يزيد قال قال ابو جعفر عليه السلام خطب امير المؤمنين صلى  
عليه وآله بالمدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله بايام قليلة قال اعد  
حمد الله والصلوات على رسوله ايها الناس ان الله عز وجل وعد نبيه محمدا  
صلى الله عليه وآله الوسيلة ووعد بالحق ولن يخلف الله وعده الاوان  
الوسيلة اعلى دج الجنة وذروة دوايب الزلقة ونهاية غاية الامة لها الف

مروقة ما بين مروقة الى مروقة حضر الف من الجواد مائة الف عام وفي نسخة  
مائة عام وهو ما بين مروقة الى مروقة زمرة الى مروقة جوهر الى مروقة  
زبرجدة الى مروقة لؤلؤة الى مروقة يا قوته ذرة الى مروقة مرجانة الى مروقة  
كانور الى مروقة عنبر الى مروقة تلك لوجهر الى مروقة ذهب الى مروقة فضة  
الى مروقة ذهب الى مروقة فضة الى مروقة غمام الى مروقة هواء الى مروقة نور  
قد انافت على كل الجبال ورسول الله صلى الله عليه وآله فاعد عليها مترزبطة  
ربطة من حمرة الله وربطة من نور الله عليه نأج النبوة والكليل الرسالي قد انرف  
بنوره الموقف وانا يومئذ على الذخيرة الرفيعة وانا دون درجته وعلى ربطة  
ربطة من ارجوان النور وربطة من كافور والرسول والانباء بدونا على  
الراقي واعلام الازمنة وجميع الدهور فغن ايماننا قد تجلهم حلل النور والكرام  
ولا يرانا ملكت مقرب ولا نبي مرسل الا بهت بانوارنا وعجب من ضيائنا  
وجلانا وعن عيون الوسيلة عن عيون رسول الله صلى الله عليه وآله غمامته  
بسطة النظر ياتي منها الداء يا اهل الموقف طوبى لمن احب الوصي وامن بالنبي  
الاقربى ومن كثر به فالنا وموعده وعن يسار الوسيلة عن يسار  
النبي صلى الله عليه وآله طلة ياتي منها النداء يا اهل الموقف طوبى لمن احب  
الوصي وامن بالنبي الذي له ملك السموات لا يجاز احد ولا ينال الرزق <sup>الحلقة</sup> فاق  
الامن القى خالفه بالاخلاص لهما والافتداء بينهما فابتوا يا اهل ولاية الله  
تبيض وجوهكم وشرق مقعدكم وكرم ما بكم وبفوزكم اليوم على سر عقابكم

ويا اهل الاخواف والصدود عن الله عز ذكره رسوله وصراطه واعلامه لا  
ايتوا بسواد وجوهكم وغضب ربكم جزء بما كنتم تعملون وما من رسول  
سلف ولا نبي معني <sup>محمدا</sup> امته بالمرسل الوارد بشرا برسول الله صلى الله  
عليه وآله وموضيا قومه باتباعه ومجمله منه ليعرفوه بصفته فيتبعوه على  
شريعته وكيلوا بصلواته من بعده فيكون من هلك وضل بعد وقوع الاعذار  
والانذار على سبيله وتعين حجة فكانت الامم في جهل من الرسل وورود الانبياء  
هذا حديث الويلة فيه بيان وتصريح بتفصيل محمد وعلى وآلهما الطاهرين  
صلوات الله عليهم اجمعين على سائر جميع الانبياء والرسل وسائر الخلق غير  
نكت مرفوعة الى حمزة الثمالي قال قلت لعلي بن الحسين عما سئلت عن  
شي انفي به عنى ما قد خا من رضى قال ذلك لك قلت اسئلك عن الاول وان  
فقال عليها العاين الله كلها مضيا كافرين بالله العظيمة قلت  
يجوز الموتى ويرثون الاكهم والابرص ويمشون على الماء فقال اما اعطى  
الله نبيا شيئا قط الا وقد اعطى محمدا صلى الله عليه وآله فقد اعطاه امير  
المؤمنين الحسن والحسين عليهم السلام ثم اما ما بعد اما طلى يوم القيمة  
مع الزيادة التي في كل سنة وفي كل شهر وفي كل يوم فاني بيان واتي دليل  
ادل واوضح من هذه الاحاديث الصحيحة الصريحة التي رواها شيوخنا عن  
الله عليهم في كتبهم التي رووها ونقلوها عن خزنة علم الله ومستودع سر الله  
وحفظة كتاب الله وباب مدينة العلم كما قال الرسول صلى الله عليه وآله انا

مدينة العلم وعلى بابها ومن اراد المدينة فليأتها من بابها وهذا المراد بالوحي  
فان الله سبحانه يقول في كتابه العزيز قل تعالى انا وابنائكم  
ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم قالوا صلوات الله عليهم اراد سبحانه  
بالانفس هنا امير المؤمنين عليه السلام فمن يكون المصطفى اليهم  
سائر يدل على ذلك ما قد ورد صلوات الله عليهم من خلق محمد وعلى  
قبل خلق الخلق من نور واحد نور واحد لم يفتقر الى حين خروجهما صلوات  
الله عليهما الى دار الدنيا وكل ما ثبت من الفضل لأمير المؤمنين عليهم ثبت  
للأئمة الاثنا عشر من ولده عليهم السلام مثله لما تقدم من قول النبي صلى الله عليه  
وآله لعمر والفضل بعدى لك يا علي ولأئمة من ولدك ولما روى عن الصادق  
كلما كان للنبي صلى الله عليه وآله قلنا مثله الا النبوة والازواج وقد تقرر  
ان الاستثناء دليل العموم فثبت تفصيلهم عليهم السلام على سائر الخلق من الانبياء  
والرسل عليهم السلام وغيرهم كما ثبت للنبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم  
محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى بن عبيد  
عن محمد بن شعيب عن عمران بن اسحق الزعفراني عن محمد بن مروان عن ابي  
عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول ان الله خلقنا من نور عظمت رؤسنا  
خلقنا من طينة مخزونة مكتونة من تحت العرش فاسكن ذلك النور فيه  
وكننا خلقا وبشرا نولنا مبينا لم نجعل لاحد في مثل الذي خلقنا منه  
نصيبا وخلق ارواح شيعتنا من طينتنا وابدانهم من طينة مخزونة اسفل



من تلك الطيرة ولم يحصل الله لاحد في مثل الذي خلقهم بغير الا انبياء  
والمرسلين فلذلك صرنا نحن وهم الناس وصار سائر الناس هجما لنا  
فتدانا وصلى الله عليه وآله ان ليس لاحد من الخلق نصيب في مثل الذي  
خلق منه محمدا وآله صلوات الله عليهم في اصل الخلق واعلم ان ارواح شيعتهم  
وارواح الانبياء والرسل عليهم السلام خلقوا ما خلق منهم اجسادهم صلوات الله  
عليهم وابداك الشيعة والانبياء والرسل من دون ذلك فثبت من هذا الحديث  
وظهر ومن غيره ايضا ما ياتي ان الانبياء والرسل من دون شيعة آل محمد عليهم  
وروي عن مولانا الصادق ع في تفسير قوله سبحانه اؤمن شيعة لا بغير  
قال اي من شيعة علي وعن الصادق عليه السلام قال ليس الا الله ورسوله ونحن  
وشيعة والباقي الى التار والحد هذا المعصرون الانبياء والرسل من عبد الله  
سبحانه فعلى ايديهم اذم خزان علمه خاصة لم يشركهم في ذلك احد املك  
ولا نبي ولا رسول من ابتداء الخلق الى انتهاء ولولاهم ما عرف الله سبحانه  
لما روي عن الصادق ع انه قال لولا نحن ما عرف الله ولولا الله ما عرفنا بآله  
عليهم تعليمهم الملائكة القديسين والتكبير وكلما قلنا فقد رويناه عن  
آل محمد صلوات الله عليهم وسلامه وقال الصادق ع كل علم لا يخرج من هذا  
البيت فهو باطل وشاربيده الى بيته وما يدل على تفصيل محمد وآل محمد  
صلوات الله عليهم على سائر الخلق من نبي ورسول وغيره ما رواه السيد الخليل  
حسن بن كثير في كتابه عن الحسن الاول ع قال له رجل جعلت فداك اخبرني

عن النبي صلى الله عليه وآله وورث النبيين كلهم قال نعم من لدن ادم حتى انتهى  
الى نفسه قال ما بعث الله نبيا الا ومحمد صلى الله عليه وآله اعلم منه قال قلت  
لنبي عيسى بن مريم كان يحيى الموتى باذن الله قال صدقت وسليمان بن داود  
كان ينهم منطق الطير وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرر على هذه المنازل  
قال فقال ان سليمان بن داود قال المدهد حتى فقدته وشك في امره ما لي  
لا اري المدهد ما كان من الغائبين حين فقدته فغضب عليه فقال لا اعد  
عذابا شديدا اولاد جنة اوليائي بسطان مبین وانما غضب لانهم كان  
يدلوه على الماء فهذا هو طائر قد اعطى ماله يعطى سليمان وقد كانت البرج  
والتمل والحجن والانس والشیاطين والمردة لهم طامعين ولم يكن يعرف  
الماء تحت الهواء وكان الطير يعرفه وان الله يقول في كتابه ولوان قرا  
سيترت به الجبال وقطعت به الارض وكلهم به الموتى وقد رويناه عن هذا  
القرا الذي منه ما يبس به الجبال او تقطع به البلدان او يحيى ونحن نعرف  
الماء تحت الهواء وان في كتاب الله لآيات ما يرد بها امر الان يا ذن الله  
معاقدا يا ذن الله ما كتبه المانعون جعله الله لنا في امر الكتاب ان الله  
تقول وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال ثم اورثنا  
الكتاب الذين اصطينا من عبادنا فمن الذي اصطفانا الله واورثنا  
هذا الذي فيه تبيان كل شيء وما يدل على صحة ما ادعيناه واشتقاه لآل محمد  
صلوات الله عليهم ما صحح العقل به النبي صلى الله عليه وآله انه قال هذا ان







وتجديده وعلو الملائكة كيف يذكرون الله لولا ما عرضوا ما تجدون ربه  
سجانه على ما جاء منهم صلوات الله عليهم والائمة من ذرية اوليائه وكما  
اول من سبق بلي محمد صلى الله عليه وآله وانبعث امير المؤمنين والائمة عليهم السلام  
واتبعهم شيعتهم كافة من نبي ووضي ووضي في مقالهم فمن هناك سبقت  
ولحق الاحق وناخر المتأخر وقد سئل الرسول صلى الله عليه وآله كيف سبقت  
الانبياء وات اخبرهم قال لانه اول من قال بلي انا وسبق ايضا محمد صلى الله  
عليه وآله الى دخول النار في الدنيا امر الله سبحانه اصحاب اليمين ببدخا  
ونبعه على والائمة ثم شيعتهم فكانت عليهم برطاسا ما هذا ثلث مرات وسبق  
السابق ويلحق الاحق ويتأخر المتأخر فربهم منه سبحانه على قد سبقتهم صلوات  
الله عليهم عن الحسن بن محبوب عن صالح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان  
بعض قريش قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا نبي الله سبقت الانبياء  
وانت بعثت اخبرهم فقال اني كنت اول من برأه واول من اجاب حين اخذ الله  
ميثاق النبيين عليهم السلام واشهدهم على انفسهم بربك قالوا بلي فكنت  
انا اول نبي قال بلي فسبقتهم الى الاقرار بالله عز وجل وما ذكره السيد حسن بن  
كبير في كتابه عن وهب بن منبه قال ان موسى على نبينا وعليهم نظير لخطا  
الكل شجرة في الطور وكل حجر ونبات ينطق بذكر محمد واثني عشر وصياله من  
بعده فقال موسى الهي لا اري شيئا خلقته الا هو وناطق بذكر محمد واوصيا  
الانبي عشر فما مثله هؤلاء عنك قال يابن عمر اني سبقت بهم الشياق

حتى اخذهم بهم جاني يابن عمران تمسك بذكرهم فانهم خرفه على نبي  
حكيم ومعدن نوري قال حسن بن علوان فذكرت ذلك لجمعة بن محمد  
فقال حق ذلك هم ثلثا عشر من آل محمد على الحسن والحسين وعلى بن الحسين  
ومحمد بن علي ومن شاء الله فقلت جعلت فداك انما سالتك ليتن الحقلي  
قال انا وبنو هذا واما الى ابنه موسى والخامس من ولده يغيب شخصه ولا  
يجل ذكره باسمه في هذا الحديث الشريف من العلم والفوائد واللطائف مالا  
يعرف كنهها الا الله سبحانه واخبرني عنه صلوات الله عليهم كما قال مولانا على  
بن محمد الهادي عليه السلام في الزيادة الجامعة انكم ما لم يوت احد من القاء  
طاطا كل شريف اشرفكم ونجع كل متكبر لطاعتكم وخضع كل جبار لفضلكم  
وذلل كل شئ لكم واشرفت الارض بنوركم وفاز الفائزون بولايتكم بركات  
الى الرضوان هذا الخطاب يعم جميع الاشخاص والافراد ولا يجوز تخصيصه الا  
بنصر ما من الكتاب والسنة ولن يوجد بداه وما يدل على فضل محمد وفضل  
آله صلوات الله عليهم على سائر الخلق ما روى عن الصادق عم عن النبي صلى الله  
عليه وآله انه قال يا علي ما عرفك شيئا الا انا وانت ولا عرفني الا الله وانت ولا  
عرفنا الا الله واتاه بريد صلوات الله عليه يقول ما عرف الله الا انا وانت اعلا المقام  
التي عرفه سبحانه بما خلقه لا انا عرفنا كيفية الذات المقدسة لانه سبحانه لا  
كيف له وقد صح ان علمها وربه الاحد عشر صلوات الله عليهم وقد صح النقل  
عنهم انهم قالوا نحن حرة علم الله ولو شاركم احد في هذا الفضل لما ذكرتم عليهم



من خواصهم وصفاتهم التي امتازوا بها ولانه ايضا غير المنقول عنهم عليهم  
 فقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم انا مدينة العلم وعلى بابها فحضر  
 صلى الله عليه وآله وسلم جميع العلم بالالف واللام عنده اذ هما هذا الجنس  
 وجعل باب هذا العلم الذي يؤخذ منه عليا امير المؤمنين خاصة والاحدي  
 عشر عليهم ورثوا علمه وفضله اجمع لما تقدم ويأتي ولهذا قال الصادق  
 كل علم لا يخرج من هذا البيت فهو باطل لانه يخرج عن غير الباب الذي فتحه الله  
 لحلقه وامر رسوله صلى الله عليه وآله وسلم الخلق جمع بالاخذ من لان من  
 جاء من غير الباب فهو سارق قال الله سبحانه وتعالى اليوت من ابوابها  
 وما يدل ايضا على ما قلناه ما رواه المحرم السيد حسن بن بكش في كتابه عن  
 الامام الحسن بن علي عليه السلام قال حدثني ابي عن جدي عن الرضا عن ابيه  
 عليهم السلام عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 ان الله عز وجل اخفانا معاشر آل محمد واخفانا للملائكة المقربين وما اختار  
 الا علمنا انهم بنا يمتدون هذا الحديث يدل على الانبياء والملائكة بهم  
 يمتدون ولعلمهم يعلمون ولنورهم يقتبسون وانهم شيعته لهم واتباع ربه  
 عنهم ان اليد العليا خير من اليد السفلى ويد العالم فوق يد العلم وروى من  
 علم شخصا مسئلة فقهه ملك فجزاه الله تعالى وآله خير الجزاء عن خلق الله  
 اجمعين روى محمد بن عبد الخالق وابو بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام  
 يا محمد ان عندنا سرا من سر الله وعلى من علم الله لا يحمله ملك مقرب ولا

نبي مرسل ولا مؤمن اعلم الله قلبه للايمان والله ما كلف الله ذلك  
 الجسد غيرنا ولا استعبده بذلك احدا غيرنا وهذا نص في الباب وما دل  
 على ان محمدا وعليا صلوات الله عليهم وآلهما هما معلى الملائكة واليبيين  
 والرسول وغيرهم ما رواه محمد بن زياد قال سئل بن مهزيب عبد الله بن  
 القاسم في تفسير قوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن الضافون  
 قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل علي بن ابي طالب عليهم  
 فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم تبسم في وجهه وقال رجلا من خلقه  
 تعالى قبل ابيه اذ مر يا ربين الف عام فقلت يا رسول الله كان الابن  
 قبل الاب فقال نعم ان الله خلق وخلق عليا قبل ان يخلق آدم بهذه المدة  
 نورافقه نصفين خلقني من نصفه وخلق عليا من النصف الآخر قبل  
 الاشياء فتورها من نوري ونور علي ثم جعلنا من عين العرش ثم خلق  
 الملائكة فجاءت الملائكة وهللنا فهللت الملائكة وكبرنا فكبرت  
 الملائكة فكان ذلك من تعليمي وتعليم علي وكان في علم الله السابق ان لا يخل  
 التارحيتي ولعلي وكذا كان في علمه لا يدخل الجنة مبغض لي ولعلي قوله  
 صلى الله عليه وآله وكل شئ سيج الله وملائكة وكبره بتعليمي وتعليم علي  
 يدل على العمود لسائر الخلق يدخل في الانبياء وغيرهم وهذا الفضل يجري  
 للاحد عشر من الائمة عليهم السلام لما تقدم ان كل ما كان لخدمه من الفاضل  
 فلهم مثله الا النبوة والازواج وفي حديث طويل يروي الشيخ المفيد محمد بن

المسجون



محمد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوحى الله تعالى  
الى يا محمد اطعمت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فعملت نبيا ثم اطعمت  
ثانيا فاخترت منها عليا وجعلته وصيك ووارث علمك والامام بعدك  
ثم ساق الحديث بتمامه هذا الحديث يدل على ان اعدا المختارين محمد صلى الله  
عليه وآله ثم بعده اعدا المختارين علي عليه السلام من جميع من قد له سكنى الارض  
في علمه سبحانه لان محمدا كائنا وكان ادم بين الماء والطين لما روى عنهم  
عليهم السلام ان الله سبحانه بعث رسوله صلى الله عليه وآله وسلم في الارض  
عليهم العهد والميثاق وهو قوله سبحانه هذا نذير من النذر الاصل فالأختار  
له ولاهل بيته كان من ثم ولقد اخترناهم على علم على العالمين وهذا الفضل  
لمحمد ولاهل بيته كان من ثم لما ثبت اولوا تقدم وما نقله السيد حسن بن  
كثير في كتابه عن الشيخ المفيد عن الصادق عليه السلام ان امير المؤمنين عم  
خطب يوم الجمعة فقال اللهم اجعل محمدا وآل محمدا عظم الخلايق كلهم يوم  
القيمة شرفا واقر بهم منك مقعدا واوجههم عندك جاها وافضلهم عندك  
منزلة ونصيبا وقد سئل امير المؤمنين الله سبحانه ودعاؤه لا يرد لمحمد وآله  
بما سئل وطلب لهم التفضل على سائر الخلق فجزى لهم ذلك والمحمد لله و  
حده وما يدل على ما قلناه محمد بن يعقوب مرفوعا الى اسمعيل بن جابر عن  
ابي عبد الله عليه السلام انه كتب الى اصحابه المؤمنين بهذه الرسالة منها من سره  
ان يلقي الله وهو مؤمن خفيا فليقل الى الله ورسوله والذين امنوا وليقل الى الله

من عدوهم ولما كان بهم لما انتهى اليه من فضلم لان فضلم لا يبلغه ملك  
مقرب ولا ينفي مرسل ولا من دون ذلك المريمعوما ذكر الله من فضل  
اتباع الائمة الهداة وهم المؤمنون قال اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين  
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وهذا وجه من  
فضل وجوه اتباع الائمة فكيف بهم وبفضلهم وان اعلوا احدنا من خلق الله  
لم يصيب رضا الله الا بطاعة وطاعة رسوله وطاعة ولاة الامر من آل  
محمد صلوات الله عليهم هذا من جعله الله سبحانه لهم على سائر خلقه من  
اول ما خلقهم الى ما شاء الله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وما يدل  
على ما اخترناه من تفضيل محمد وآل محمد عليهم السلام ان جميع الانبياء والاولياء  
والمؤمنين عند حوائجهم وضروا بهم يتوسلون بهم الى الله سبحانه فيقضى  
لاجل من توسلوا بهم اليه سبحانه روى ان ادم لما ترك الى الدنيا  
بكى حتى صارت في خديره من الدموع فذاب عجا جان فنزل عليه جبريل  
عليه السلام فقال يا ادم تحت ان يتوب الله عليك فقال بلى فقال قل  
اللهم انا نسلك بحق الاكرمين عليك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين  
والائمة لما ثبت علينا فقال ها فتاب الله عليها ونجح عم لما ادركه الفرق  
وهو في السفينة توسل الى الله بمحمد وآله الطاهرين فنجف الله النار عليه و  
وسلاما وكذلك سائر الانبياء والاولياء والجميع كانوا يتوسلون الى الله  
تجه في مهماتهم وحوائجهم بمحمد ولاهل بيته ولو عرفوا ان احدا اقرب منهم الى الله



لا تروهم عليهم يدل على ذلك ما رواه السيد حسن بن كبش رحمه الله في كتابه  
عن سليمان الفارسي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم يقولان الله عز وجل يقول يا عبادي اوليس من كان له اليكم حاجة من  
كبار الحاج لا تجودون بها الا اذا تم على عليكم باحتياط الخلق اليكم تنصونوا كرامة  
لشفيعهم الا فاعلموا ان اكرموا الخلق على واجهم الي وافضلهم لدى محمد واخو  
على من بعده والائمة الذينهم الوسائل الا فليدعي من امته حاجة يريدونها  
او دمه داهية يريد كفت بمحمد وآله الطاهرين اقصيها ما تقضيها  
من تستشفعون اليه باعن الخلق اليه ثم ان سيد اهل الضلال ورئيس  
المصاة ومنقذهم ابليس اللعين توسل بمحمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين  
صلوات الله عليهم في قضاء حاجتهم فتقل عن بعض العلماء ان في كتاب  
كشف الغمعة عن الامم روى مؤلفه باسناد عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام  
قال ان امرأة من الجن يقال لها عفر كانت تاتي النبي صلى الله عليه وآله  
فتسبح من كلامه فتاتي صالحي الجن فيسلبون على يديها فقصدتها  
النبي صلعم وسئل عنها جبرئيل عليه السلام فقال انها ذوات اختا لها تخيها  
في الله فقال صلى الله عليه وآله للمتجانبين في الله ان الله تبارك وتعالى  
خلق الجنة عمودا من ياقوته حمراء عليها ستون الف قصر في كل قصر سبعون  
الف غرفة خلقها الله المتجانبين في الله تعالى وجاءت عفر بعد ذلك  
فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا عفر اين كنت فقالت ردت

اختا في الله عز وجل فقال صلى الله عليه وآله وسلم طوبى للمتجانبين  
في الله والمتراودين يا عفر اى شئ رايت من العجايب قالت رايت عجا  
كبيرة قال يا عفر ما رايت قالت رايت ابليس في البحر الاخضر على صخرة  
بيضاء ما ذا يدبر الى السماء وهو يقول اني ان ابريت فسمك وادخلتني  
ناجيتكم فاني اسلكت بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين الا خضني  
منها وحشرتني معهم فقلت يا حادث ما هذه الاسماء التي تدعو الله بها  
قال رايتها على ساق العرش من قبل ان يخلق الله عز وجل ادم بسبعة آلاف  
سنة فعلت انما اكرم الخلق على الله فانا اسأل الله بجمعهم فقال النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم والله لو اقسم اهل الارض على الله بهذه الاسماء لاجأ  
الله تعالى وما يدل على ما قلناه من فضل محمد واهل بيته صلوات الله  
عليهم على من سواهم ما جاء في الامار الصحيحة المنقولة عنهم عليهم السلام ان  
الله سبحانه اسبق لمحمد صلى الله عليه وآله اسما من اسمه فانه لمحمد و  
رسوله محمد والله الاعلى وامير المؤمنين علي والله فاطر السموات والارض  
والزوال فاطمه والله الحسن وسبط محمد الحسن والله قديم الاحسان و  
احق الحسين يدل على ما قلناه ما رواه محمد بن القباس بن مروان  
في تفسيره ما ترك في محمد وآله عليهم السلام عن احمد بن هود الباهلي عن  
ابراهيم بن اسحق النعماني عن عبد الله بن حماد الانصاري عن محمد بن جعفر  
عن ابيه عن جده عن علي قال قل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة



اسرى في السماء صرت الى سدرة المنتهى فقال له جبرئيل تقدم يا محمد  
فدعوت دوة والدوة مد البصر فرأيت ساطعا خضرت لله ساجدا  
ثم قال يا محمد من خلقت في الارض فقلت يا رب اعد لها واصدقها  
وابرها واسمها علي بن ابي طالب وصني ووارثي وخليفتي في اهل  
فقال قره مني السلم وقل لاهل عزة وعز ورضاه حكما يا محمد اني انا الله  
لا اله الا انا العلي الاعلى ووهبت لاختك اسما من اسمائي فسميته عليا  
وانا العلي الاعلى يا محمد اني انا الله لا اله الا الله انا فاطر السموات والارض  
ووهبت لابنتك اسما من اسمائي فسميتها فاطمة وانا فاطر كل شيء اني  
انا الله لا اله الا انا الحسن البلاء ووهبت لسبطك اسما من اسمائي  
فسميتها الحسن والحسين وانا الحسن البلاء فلما حدث النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم فرشيا هذا قال قوم ما اوحى الله جل وعز الى محمد شيئا  
منها وانما يتكلم به عن هوا نفسه فانزل الله عز وجل تبين ذلك بفضل  
محمد صلى الله عليه وآله على سائر الخلق وقرهم منه ونزلهم ومنزلهم  
عنده انه خضع هؤلاء الخمسة اصحاب الكساء واهل البيت الذين اذهب  
الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا بما لم يؤفونه سواهم من اشتقاق  
اسمائهم من اسمائهم في هذا الفضل احد من خلق الله لا نبي  
ولا مرسل ولا صديق ولا ملائكة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله  
ذو الفضل العظيم وما يدل على ما قلناه ايضا ما رواه السيد حسن بن كيسان

رحم الله في كتابه عن محمد بن ادریس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان  
بن يحيى عن شعيب الخزاز عن ضربيل الكناسي قال كنت عند ابي عبد  
الله عليه السلام وعنده ابو بصير فقال عليه السلام ان داود وورث علم  
الانبياء وان سليمان وارث داود وان محمدا صلى الله عليه وآله وارث  
وارث سليمان وانا وارث محمد صاعم وان عندنا صحف ابراهيم و  
الواج موسى فقال ابو بصير ان هذا هو العلم فقال يا محمد ليس هو العلم  
انما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوما بعد يوم وساعة بعد ساعة  
هذا الحديث يدل على انهم صلوات الله عليهم ورثوا علوم الانبياء فلما  
استغظها ابو بصير وكبرت في نفسه قال ان هذا هو العلم فاجابه علي بن  
هو العلم انما العلم ما يحدث بالليل والنهار فعمل ما اوتي الانبياء من  
العلم ووصل الى الامم جزءا يسيرا من كثير مما زاد سجدته محمد وآله الطاهرين  
ما يحدث بالليل والنهار وما رواه السيد حسن بن كيسان في كتابه  
ايضا قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة المشهورة التي رواها الخفاف  
والمؤلف الا ان العلم الذي هبط به ادم من السماء الى الارض جميع ما  
قضت به النبيون الى خاتم النبيين في عرفة خاتم النبيين هذا الكلام  
منه نص على ان كل فضل وعلم كان لادم والانبياء مع محمد صلى الله  
عليه وآله وسلم فهو لآل محمد والاجماع وقع على ان محمد اوتي من  
الفضل والعلم ما لم يؤت النبيون ووصل اليهم كل اوتي النبيون ومحمد



صلى الله عليه وآله وسلم فهم افضل من ساير الانبياء ما عدا محمد صلى  
 الله عليه وآله وسلم لان افضلهم من فضله وعلهم من علمه قال الله  
 سبحانه يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات فممن  
 ان رفع الخلق بعضهم على بعض بحسب ارتفاع درجاتهم في الايمان وفي  
 العلم فلا يساوي صاحب الدرجة بصاحب الدرجتين هكذا الى اعلى  
 درجة من الايمان والعلم وقد سبق ان اعلال درجات الكمال من  
 العلم وغيره لمحمد صلى الله عليه وآله واهل بيته اطهار صلوات الله  
 عليهم جميعا بنقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم والفضل بعدي لك  
 يا علي والائمة من ولدك وما يدل على تفضيل محمد صلى الله عليه وآله  
 على ساير الانبياء عليهم السلام ما رواه الصدوق محمد بن علي بن بابويه  
 في كتاب علل الشرايع باسناده عن هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله  
 عليه السلام عن علم الصلوة فان فيها مشغلة الناس عن حوائجهم  
 ومنفعة لهم في ابدانهم قال فيها علل وذلك ان الناس لو تركوا  
 بغير سر ولا تذكر للنبي صلى الله عليه وآله باكثر من الخبر الاول وبقاء  
 الكتاب في ايديهم فقط لكانوا على ما كان عليه الاولون فانهم تركوا  
 الخبز وادينا ووضعوا كتبنا ودعوا الناس الى ما هم عليه وتولوا هم على ذلك  
 فدرس امرهم وذهب حين ذهبوا وراه الله سبحانه وتعالى ان يسهم امر  
 محمد صلى الله عليه وآله ففرض عليهم الصلوة يذكرونه في كل يوم خمس

مرات ينادوا باسمه ويعتدوا بالصلوة وذكر الله لئلا يغفلوا عنه وسو  
 فدرس ذكره صدق مولانا الصادق عدا ان الله خلق محمدا واشتق  
 اسمه من اسمه وكذلك علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم  
 وسلامه اشتقا سماء هم من اسمائه وامتن على رسوله صلى الله عليه  
 وآله وسلم الا يذكر سبحانه الا بذكر محمد معه ولا يقبل ذكره سبحانه الا  
 بالاقرار بمحمد صلى الله عليه وآله ومعرفته ثم لا يقبل ذلك ويرفعه لا بذكر  
 الله عليهم السلام ان الصلوة على محمد صلعم لا ترفع حتى تكون بانه وتماها  
 الصلوة على آل محمد روى في الحديث عنهم عليهم السلام لما نزلت الله و  
 ملائكته يصلون على النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذين امنوا صلوا عليه وسلموا  
 تسليما فقال اصحاب محمد يا رسول الله قد عرفنا السلام عليك فكيف  
 الصلوة عليك قال تقولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على  
 ابراهيم وآل ابراهيم انك جيد مجيد فعمل الصلوة على آل خلا في الصلوة  
 عليه وخبرها منها لانه جاء به في كيفية الصلوة عليه لما سئل عليه السلام  
 كيف الصلوة عليك روى ابو عبد الله محمد بن القاسم بن مروان في  
 الجزء السادس من تأويل ما نزل القرآن في النبي صلى الله عليه وآله اطهار  
 صلوات الله عليهم عن احمد بن محمد بن سعيد حدثنا جعفر بن عيسى  
 عن محمد بن حاتم عن سعد بن حاتم عن حماد بن عمار عن محمد بن خالد  
 عن محمد بن خالد النضبي عن عبد الله بن شريك العامري عن سالم بن قيس



عن الحسن بن علي قال وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله الصلوة عليه فقال  
قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم تلك حميد حميد  
مختفنا على كل مسلم ان يصلي علينا مع كل فريضة واجبة من الله ورسوله وقد  
روى في التسليم عليه عن الصادق عليه السلام انه يسلم عليه ويسلم له فيها جاء به  
صلوات الله عليه وآله والصلوة واجبة على الخلق عنه ذكره في الحديث عنه  
عليه السلام من ذكره عند طهر يصل على ابيه الله وروى الصدوق باسناده عن  
الصادق عم قال تجب الصلوة على محمد وآله على كل حال وعند العطار وعند  
الديلمية وكذا رواه بطريقه عن الرضا عليه السلام فان ظهر فاعلمه عن من علة  
الصلوة التذكير بمحمد وآله صلوات الله عليهم انه لا ينس ذكره كانه عنده و  
درس اذ في ذكره حياة العلم وموت الجهل وفي نسيانه حيات الجهل وفي نسيان  
حيات الجهل وموت العلم وياي الله الان يتم نوره ولو كره المشركون ولقد ظهر  
مما علة الصادق عليه السلام من ذكر محمد في الصلوة عيانا من ذلك ذكره في الاداء  
والاقامة عند كل صلوة فريضة وفي التوجه وفي الركوع وفي السجود وفي  
الشهادة وفي القنوت وفي التقيب وهو اكثر من ان يحصى في كل هذه المواطن  
يذكر فيها اسم محمد صلى الله عليه وآله عند ذكر اسم الله سبحانه واذا ذكر اسم محمد  
وصلى عليه فلا بد ان يصلي عليه وآله لترفع صلواته ثمانية وقد روى في الحديث  
ان اقل ما يعرض من اعمال العبد صلواته فان قبلت قبل ما سواها لانها تتضمن  
ذكر محمد وذكر آله حتما فمن صلى وهو يعرف حق محمد وآله قبل ما سواها بغير

حتمهم ولا زمنة على الصلوة عليهم وان ردت لتقصير في شأنهم وذكرهم والصلوة  
عليهم ردة عليه سائر عمله اذ هم صراط الله وميزان الاعمال بهم تقبل بهم نزد  
وقد جاء في الحديث عن الصادق عليه السلام ان كل ظاهري في القرآن له باطن  
ويجب العمل بالظاهر والباطن فظاهر الصلوة ما عرف من الشريعة والصلوة  
الباطنة هي معرفة آل محمد صلوات الله عليهم اذ لولا الاعتراف بهم ومعرفة  
والاقرار بفضلهم والصلوة عليهم لم تقبل الصلوة الظاهرة اذ هي فرع الاصل  
ولا يقبل النفع من دون الاصل ويدل على ما قلناه ما رواه السيد الجليل  
حسن بن بكش رحمه الله في كتابه عن الصدوق بن بابويه يرفع باسناده  
عن جعفر بن محمد عليه السلام انه كتب الى بعض اوليائه جواب كتاب له ان الله  
لا يقبل من العباد العمل بالفرائض الا عمل بعد معرفة من جاء بها من عنده  
ودعاهم اليه فاول ذلك معرفة من دعاهم اليه هو الله تعالى الذي لا اله الا هو  
وتوحيده والاقرار برؤيته ومعرفة الرسول الذي بلغ عنه وقبول  
ما جاء به ثم معرفة الائمة بعد الرسل الذين اقرض الله طاعتهم في العمل بما  
اقرض الله على العباد من الطاعات ظاهرا وباطنا واختاب ما حرم الله  
تعالى عليهم وتخريم ظاهرا وباطنا وانما حرم الظاهر بالباطن والباطن  
بالظاهر والاصل بالفرع فباطن الحرام حرام كظاهرة ولا ينع تجليل احد  
ولا يجوز اباحة شيء منه وكذلك الطاعات مفروضة على العباد اقامتها ظاهرا  
وباطنها لا يخفى اقامتها ظاهرا منها دون باطن ولا باطن دون ظاهرها ولا يجوز



صلوة الظاهر مع فوات صلوة الباطن لا صلوة الباطن مع ترك صلوة  
 للظاهر وروى ان مثل هذه الصلوة مثل عمود الجيمة اذا سقط العمود سقطت  
 الجيمة لان معرفة محمد وآله صلوات الله عليهم تتم الصلوة فاذا لم يحصل المصلي  
 معرفتهم ولا جهتهم ولا الصلوة عليهم سقط عمود صلاته ولا بقا الجيمة واستقام  
 بغير عمود فان ما قاله عمر من ان علة الامر يا صلوة اليهم الخ لا يجمعون  
 به محمد ولا يسونه ليلهم وفادهم في اوقات الصلوة وعند ذكره وعلى كل حال  
 وعند الجهم وعند المطاس وعند دعائهم روى ان رجلا قال يا رسول الله  
 ان علي دينا فعلى ما ادعوا به قال له صلى الله عليه وآله قل عقيب المكتوبة  
 اللهم صل على محمد وآل محمد واقض عني دين الدنيا ودين الآخرة فقال الرجل قد  
 عرفت دين الدنيا فما دين الآخرة قال الحج فالرجل مثل رسول الله واستنصحه  
 في دفع ما كاده والمتشار مؤتمن فلم يجد افضل من الصلوة عليه وعلى آله  
 صلوات الله فسمعه النسيحة وبالغ صلى الله عليه وآله في الاحسان اليه وروى  
 ان رجلا قال لباقر عليه السلام ما افضل الاعمال يوم الجمعة قال لا اعلم عملا افضل  
 من الصلوة على محمد وآله وفي هذا بلاغ والحمد لله وحده ومنها ايضا عن  
 الصدوق محمد بن بابويه برضع الاسناد عن الحرث قال دخلت على امير المؤمنين  
 علي بن ابي طالب عليه السلام وهو ساجد يسبح حتى يحس على محسه وارتفع صوته  
 بالبكاء فقلنا يا امير المؤمنين لغد ومضنا بك اوك وامضنا واشجانا ويا  
 رايتك فعلت مثل هذا الفعل قط قال كنت ساجدا ادعوا ربك بدعاء الجيرة

في سجدي فغلبني عني فوايت رؤياها التي واقصعني رايت النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم قائما وهو يقول يا ابا الحسن طالت غيبك عني وقد اشتقت  
 الى رؤيتك وقد الجحلى ربى ما وعدت فيك قلت يا رسول الله ما الذي الجحز  
 لك في قال الجحز فيك وفي زوجك واسك وذريتك انك في الدرجات العلى  
 من عليين قلت يا باي ات وامي يا رسول الله فشيقتنا قال شيقتنا معنا قصو  
 بخدا قصونا وما نزلهم مقابلنا قلت يا رسول الله فاشيقت في الله  
 قال الاسن والعافية قلت فما لهم عند الموت قال يحكم الرجل في نفسه ويؤمن  
 ملك الموت بطاعته واتي موته شاء ما نها وان شيقتنا لموتون على قدر  
 حبه لنا قلت يا رسول الله فالذلك حد يعرف قال بل اننا شديقتنا لنا  
 يكون خروج نفسه عنه كثرت احدم في اليوم الطايف الماء البارد الذي  
 ينقع منه القلب وان سايرهم لم يموت كما يفظ احدكم على فراشه كما قرأنا  
 عينه لموته يقول عبد الله ومحبهم وشافى عدوهم ومنعهم حسن بن سليمان  
 الحديث يدل ما قلناه من تفضيل محمد وآله صلوات الله عليهم على سائر الالمين  
 من غير استثناء لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد الجحزلى ربى ما وعدت  
 فيك وفي زوجك وابنيك وذريتك انكم في الدرجات العلى من عليين وليس  
 فوق عليين درجة ترتقى ولا منزلة ترتجى فليؤمن درجة محمد وآله الطاهرين  
 وبعد هذا درجة شيعتهم كما تقدم في حديث الوسيلة وفي الحديث ايضا ولا  
 على ما قلناه من ان الانبياء عليهم السلام من جملة شيعة آل محمد صلوات الله عليهم



والحمد لله ما هذا اليه ودلنا عليه واخذ بناصينا الى معرفة وما يكمن من نعمة  
 فمن الله وما توفى الا بالله ومن الكتاب المذكور ايضا مرفوعا الى عدد من  
 الرجال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله منهم جابر بن عبد الله الانصاري  
 وابو سعيد الخدري وعبد الصمد بن ابي امير وعمر بن ابي سلمة وغيرهم حدثوا  
 بحديث اهل الجران قال لما فتح الله للنبي صلى الله عليه وآله مكة ارسل رسلا  
 الى كسرى وقبصر يدعوها الى الاسلام والجزية واذا بنا بالحرب ففرغ القوم  
 الى بيعتهم المظلمة واتفقوا على المسير الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم والتمسوا  
 عليه باجمعهم وكان قد حضر منهم ابو حنيفة حصن بن علقمة سقهم الاول  
 دعا بعصاة فرفع بها حاجبيه عن عينيه وقد بلغ يومئذ مائة وعشرين سنة  
 وكان يؤمن بالنبي واليحيى عليهما السلام او يكتم ذلك عن كفرة قومه فقام على عصا  
 وخطبهم ووعظهم وقال قد علمتم من قول عيسى روح الله ما هو حيث عند  
 بالجامعة الكبرى التي ورثا شئت ففتح طرفها واستخرج صحيفة شئت الذي  
 ورثها من ابي ادم عليه السلام فالتوا في المسباح الثاني من فواصلها بسم الله  
 الرحمن الرحيم انا الله لا اله الا انا الحي القيوم معقب الدهور وفواصل الامور  
 شئت بمشيئتي الاشياء وذلت بقدرتي الصفات واقفا العزيز الحكيم الرحمن الرحيم  
 ارحم واثم وسبقت رحمتي عنفي وعفوي عقوبتي خلقت عبادي لعبادتي  
 والذين هم حقي الا في باعث فيهم رسل ومنزل عليهم كتبى ابرم ذلك من لدن اول  
 المذكور من بشر الى احمد بنى وروى على ذلك الذي اجعل صلواتى ورحمتى واسمك

وكتب ايضا الى انصار بن خنيس

في قلبه بركا في اكل انبياءى ونذرى قال ادم عم الهى من هؤلاء الرسل ومن احد  
 هذا الذي رفعت وشرفت قال كل من ذريتك واحدا عاقبهم وظارهم قال يا ابا  
 بما انت باعنتهم ومرسلهم قال بتوجيهى ثم ابقى ذلك ثلثمائة وثلاثين شرعية  
 انظما واكملها لاحد جميعا فاذا من جأتى بشرعية منها مع الايمان بي ورسلي  
 ان ادخله الجنة قال قال ادم عم حتى لمن عرفت يا الهى نعم ان لا يعصيت بها  
 ولن علم سعة رحمتك ومغفرتك لا يبين منها قال يا ادم اتحت ان اريك البنا  
 هؤلاء الذين كرمتهم واصطفيتهم على العالمين قال نعم اى رب فقل لهم الله تبارك  
 ونعالى على قدر منزلتهم ومكانتهم من فضله عليهم ونعمته ثم عرضهم عليه انبا  
 في ذرياتهم وخاص اتباعهم من امم وعالمهم فظفر اليهم ادم وبعضهم اعظم نورا  
 بعض واذا فضل انوار الجنة اصحاب المقامات والشرائع من الانبياء افضل النور  
 ليلة البدع على ساير الكواكب وفضل العاقب محمد صلى الله عليه وآله في عظم نوره  
 على الجنة كفضل الجنة على الانبياء جميعا فظفر فاذا احاطة كل نبي وخاصة  
 من قومه ودهطه اخرون بحجة ذلك النبي من بين يديه ومن خلفه وعن  
 يمينه وشماله تلالا وجوههم وفتق جباههم نورا وذلك بحسب منزلة  
 ذلك النبي من ربه وقدر منزلة كل واحد من بينه فسل ادم من ربه لما نظر  
 الى نور قد بلغ لمع فسدا لحو الخرق واخذ بالمطالع من المشارق سري حتى  
 الغارب ثم ساق حتى بلغ ملكوت السماء فاذا الاكاف قد تقوسعت طيبا واذا  
 انوار البقعة قد اكفنته عن يمينه وشماله ومن خلفه واما من اشرارها ونور ثلثوها



انوار من بعد ما يستمد منها واذا هي شبيه بها في جنباتها وعظمها ونورها  
دنت منها فتكملت عليها وحقت بها ونظر فاذا انوار من بعد ذلك في مثل عدد  
الكواكب ودون منازل الاوائل حدا وبعض هذه اضمحلت من بعض وهم في ذلك  
متفاوتون حدا ثم طبع عليه سواد كاللؤلؤة كالليل وسلوك من كل وجه و  
اوب فاقبلوا حتى ملأوا البقاع والاكاد واذ اقم قبح شئ هيته وصوراته  
ريحا فصر ادم عم ما راي من ذلك فقال يا عالم الغيوب ويا غافر الذنوب  
يا ذا القدرة الباهرة والمشية العالية من هذا السعيد الذي كرمته ورفعت  
على العالمين ومن هذه الانوار المنيرة المكشوفة فاوحى الله عز وجل اليها ادم  
هؤلاء وسيلتك ووسيلة من اسعدت من خلق هؤلاء السابقون المبرورون  
الشافعون والمشفعون وهذا احد سيدهم وسيد برقي اخترهم بعلي واشتقت  
اسم من اسمي فانما الحمد وهذا احد وهذا صنوه ووضيه ووارثه وجعلت بركاته  
وتطهيرهم في عقبه وهي سيدة اماني والقبه في علمي من احد بني وهذا ان  
الشیطان والخلفان لهم وهذه الاعيان المضارع نودها انوارهم بقية انهم  
الان كذا اصطفت وطهرت وعلى كل باركت وترجمت وكلا بعلي جعلت  
قدوه عبادي ونور بلادي ونظر الى شيخ في اخرهم نوره في ذلك الصبح كما  
يزهر كوكب الصبح لاهل الدنيا فقال تبارك وتعالى ويعبدني هذا السعيد  
افك عن عبادي الاغلال وامنع عنهم الآصار واملا الارض حنا ورافة  
وعدا كما ملك من قبله قسوة وشهوة وجور قال ادم يا رب ان الكبرياء والكرام

من كرمته وان الشريف كل الشريف من شرفت وحق يا الهي لما رفعت واعلت  
ان يكون كذلك فياذا النعم التي لا ينقطع والاحسان الذي لا ينقضي بلغ عبادك  
هؤلاء العالمون هذه المنزلة من شرف عطاياك وعظيم فضلك وحناك  
وكذلك من كرمته من عبادك المرسلين قال الله تبارك وتعالى في انا الله  
لا اله الا انا الرحمن الرحيم العزيز الحكيم عالم الغيوب ومضرات القلوب علم  
ما لم تكن ما يكون كيف يكون وما لا يكون كيف لو لا كان يكون والي  
اطلعت يا عبادي في علمي على قلوب عبادي فلم ارفهم روعي وكنتي والزم  
عجب حقي واصطفيتهم على البرايا برسالي ووحيتي ثم انيت مكاناتهم تلك  
في منازلهم قلوب حوامهم واوصياهم من بعد فالحقهم بانبيائي ورسلي  
وجعلتهم من بعدهم وداع حجتي والاشارة في برقي لاجلهم كسر عبادي  
واقم به اودهم ذلك الى هم وبقلوبهم لطيف خبير ثم اطلعت على قلوب المصطفين  
من رسلي فلم اجدهم اطوع ولا انصع خلق من محمد خيقي وخالصتي فاخترت  
على علمي ودعيت ذكره الى ذكرتي ثم وجدت كذلك قلوب حاشية الالهي  
من بعده على صفته قلبه فالحقهم به وجعلتهم ورثة كتابي ووحيتي واركان  
حكمتي ونوري وآيتي لا عذب بناري من لقيتني معصيا بتوحيدتي وحل  
مودتهم ابد قال ادم علي السلام فاهانان انك انك العظيم ان قال الله تقدس  
اسمهم هؤلاء معتمد صلى الله عليه وآله ادركت نبيها في علمه فاستت به وابتعت  
فالبسها نوراً من نوري في الذين يلونهم كذلك حتى اربث الارض ومن عليها



فيما قسمت لهم من فضلي ورحمتي منازل شتى فافضلهم سابقهم اذا كانوا على علم  
واعلم بطاعتي وهذه النلة العظاء التي ملأت بياضها وسوادها انبي  
فهم خائب خلقى واشرا عبيدى وهم الذين يدركون محمدا خيرة نبي وسيد  
فيكون صادقاً ويخبرونه امناً وبصوته روفاً وهم يعرفونه والنور الذي انبغ  
به يظاهرون على اخراجه من ارضه ويتظاهرون على قتاله وعداوته ثم  
التواين بالقسط من بعد هذا وهم لم حنة حق على الاصليين عذابهم فؤلاً  
نار الاشارة لم لا يحتملهم بعدنى الذي خلده وذريته اولياء من دوني وذو  
اولياءى اجل ثم لا تتبعهم من تاتى منهم من بعدهم انتقم منهم وانا غير ظالم  
لهم ولكن لمسته شوب من عذابي فخذ هوى وعندا نقضاء مناجاة ادم ربه  
خر ساجدا فاجاب وحى الله عز وجل اليه وهو اعلم به ويقلب ما سجودك هذا  
تعبدا لك يا الهى وحدك وتعظيما لاولياؤك هؤلاء الذين كرمت وكرم  
وكانت اول سجده سجدتها مخلوق فثكر الله عز وجل ذلك له فاسجد له  
ملائكته واباحه جنة وادعى اليها ما الى مخرجهم من صلبك وجاعلهم في ذلك  
فلما تافروا اذم الخطيئة واخرج من الجنة وتوسل الى الله وهو ساجد محمد  
صلى الله عليه وآله وحاضره واهل بيته هؤلاء فغفر الله له خطيئته وجعله  
الخليفة في ارضه فلما اتى القوم على باقى المساج الثاني من ذكر النبي صلوات  
عليه وآله وذكر اهل بيته عليهم السلام امرهم ابوحارثه ان يبيعوا الى صحيفة نشت  
الكبرى التي ييرانها الى ادرين عليه السلام وكان كتابتها بالعلم السريانى القديم

فيكونونه

وهو الذي كتب به من بعدهم عليهم ملوك الباطلة التماودة فاقض القوم  
الصحيفة فاقضوا منها الى هذا الرسم قالوا اجتمع الى ادرين عليهم قومه وشحا  
وهو يومئذ في بيت عبادته من ارض كوفان فخيرهم بما اقض عليهم قال ان  
نبي ابيكم ادم عليهم لصلبه وبني بينه وذريته اجتمعوا فيهم وقالوا الى الخلق  
عندكم ك اكرموا على الله عز وجل وارفع لذيكم مكانا واقرب منه منزله فقال  
بعضهم بؤكم ادم خلقه الله عز وجل بيده واسجد له ملائكته وجعله الخليفة  
في ارضه وسجد له جميع خلقه وقال الخرون بل الملائكة الذين لم يعصوا الله عز وجل  
وقال بعضهم لابل حلة العرش الثانية العظاء من الملائكة المقربين وقال  
بعضهم لابل رؤساء الملائكة المقربين جبريل واسرافيل وميكائيل عليهما السلام  
وقال بعضهم لابل الامين جبريل عليه السلام فانطلقوا الى ادم عليهم فذكروا له  
الذي قالوا واختلفوا فيه فقال يا بني اني اخبركم بما كرم الخلق عند الله عز وجل  
جميعا ثم انه والله ما عدان نفخ في الرمح حتى استويت جالسا فيزول  
الى العرش العظيم فظنرت فاذا فيه لاله الا الله محمد خيرة الله عز وجل ثم  
ذكر هذه اسماء الائمة صلوات الله عليهم مقرونة بمجى صلوات الله عليه وآله  
قال ادم ثم ارا في السماء موضع اذى اوقال صفح منها الا وفيه مكتوب لاله  
الا الله وما من موضع مكتوب فيه لاله الا الله الا وفيه مكتوب خلقا  
محمد رسول الله وما من موضع فيه مكتوب محمد رسول الله الا وفيه مكتوب  
على خيرة الحسن صفوة الله الحسين امين الله عز وجل وذكر الائمة من اهل



بنيته عليهم السلام واحدا بعد واحد الى القائم بامر الله قال ادم فمجد صلوات  
الله عليه وآله ومن خط من اسما اهل بيته اكرام الخ لا يبق على الله فلا انتهى القول  
الى اخر ما في صحيفة ادريس في اوصاف ائمة الزهراء وفيها معنى ما تقدم بعينه <sup>نقصوا</sup>  
يقول عبد الله محب سادته آل محمد صلوات الله عليهم وسلامه العجب العجيب  
لمن يفضل على آل محمد صلوات الله عليهم وسلامه غيرهم من الانبياء والرسل  
واولي الغم عليهم السلام وقد اجمع اهل الاسلام على خروج رجل من ولد فاطمة  
بنت محمد صلوات الله عليه وآله وعليه السلام او على نزول عيسى بن مريم على نبيها  
والآل وعليه السلام ووصالته خلقه مؤتمرا به لا ينكث احد منهم في هذا ما اتفق  
الامامية خصمهم الله سبحانه بعرفة ودرساوي بينهم وبين غيرهم هو الحق بان  
الحسن بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب  
امير المؤمنين صلوات الله عليه وسلامه اجمعوا ان عيسى بن مريم ينزل ويحيى  
خلقه وياتممه والامام افضل من المؤتمر لانه تابع له وسابعا ويدا المتبع  
العليا وبدا التابع السفل قال الصادق عليه السلام اليد العليا خير من اليد  
السفلى وعيسى احد اولي الغم عليهم السلام احدا لائمة الاثني عشر عليهم السلام  
اذا ثبت ان واحدا من اولي الغم متابعا وشابعا لواحد من الائمة وانه  
افضل منه ثبت هذا الفضل لساير الائمة لما تقدم من قول الصادق عليه السلام  
فضلنا واحدا وعلمنا واحد ونحن شئ واحد وبغيره ظفرت ان كل واحد  
من الائمة الاثني عشر افضل من عيسى بن مريم عم واذا ثبت تفضيلهم عليه ثبت

تفضيلهم على اولي الغم اجمعين ما خلا محمد صلى الله عليه وآله لعدم القائل  
بالفرق بين عيسى ونوح وابراهيم وموسى عليهم السلام فثبت ما قلناه من تفضيل  
آل محمد على ساير اولي الغم بالاجماع من ساير الائمة نصا والزاما وصح ايضا  
ان عيسى من شيعة آل محمد اصلاته ومناقبه للمقيام من آل محمد صلوات الله  
عليهم وبركته استعمال نبوته ورسالته مع القايم عليه السلام فهو من ائمة شيعة  
ورعيته يا تبارك و يستقي عن هدية لانبوته تحت محمد صلى الله عليه وآله المبعوث  
اليه وصار في دولة القايم احد رعيته وشيعته قال الله هو سحابة وما  
ارسلناك الا كافة للناس فمن كان في زمن القايم عليهم السلام وهو من ائمة محمد  
صلى الله عليه وآله المبعوث اليه ومن بعث اليه محمد فوصيه محمدي حكمه عليه  
فيعسى عليهم حينئذ من شيعة وكذلك باقي اولي الغم لعدم الفرق بينهم  
في هذا الحكم وقال سبحانه هذا نذير من النذر الاولى وقد تقدم في الفضل  
ان الله ارسل محمدا في الذل الى الانبياء ورحمهم الى ارواحهم فاسمهم ونهائمهم  
امته يجب عليهم طاعته لقوله سبحانه وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم  
عنه فانتهوا فمن كان محمد بنه فعلى امامه والاحدى عشرة لائمة لقول النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم من كنت مولاه فعلى مولاه وقوله انت وصي  
وخليتي في امتي وهو عام وقد مضى الصلح عليهم في حديث الفضل  
بن عمر ومن تقدم ومن كتاب التنبيه للجيرة من الفضل بن شاذان  
النيشابوري رحمه الله روى ابو يوسف عن مجاهد عن الشعبي عن عماري التميمي



بصيفته قد كتبت فيها التوراة بالعربية فقرأ ما عليهم نعرف القبط  
في حجره فقال عود بالله وبرسوله من خطه فقال النبي صلى الله عليه وآله  
لا تشكوا أهل الذكر الكتاب عن شيء فأنتم لا يدعونكم وقد ضلوا وصلى الله  
بباطل فتصدقوا وابتغى فيكذبهم فلو كان موسى عليهما السلام يظنكم بما حاله  
الا ان لسمي فعلى هذا لو كان موسى عليهما السلام في زمن محمد صلعم  
وسلم لنا وسمعنا الا اتباعا وكان من امته ووجب عليه طاعة وصيا به  
المؤمنين عليه السلام وكان خليفة الله ورسوله وحجتها عليه في حق الرسول  
وبعد وفاته وكذلك الحسن والحسين والنسعة من ذرية الحسين صلوات  
الله عليهم من ادرك منهم وحب علي موسى ولايته من فرض طاعته كما لم يفر  
الناظر يا امر الله عم وعيسى بن مريم عم وايضا به وصالته خلفته لكونه  
من وعيته واهل ولايته فثبت تفضيل آل محمد صلوات الله عليهم جميعين  
على موسى وعيسى عليهما السلام لعدم القابل بالفرق واحمد الله وحده ومن الكتاب  
المذكور ايضا بخلاف الاسناد عن سيدنا ائمة المؤمنين عليهما السلام وعلى ذريته  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد الاولين والاخرين وانت يا علي  
سيد الخلائق بعدى اولنا كاخرا واخرانا كاولنا وما رواه محمد بن العباس  
بن مروان في تفسيره ما ترك في محمد وآله صلوات الله عليهم باسناده  
عن محمد بن عمر بن جعفر بن محمد بن اسير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
انا سيد الناس ولا تخزوني سيد المؤمنين اللهم وال من والاه وعاد من عاداه

فقال رجل من قريش والله ما بالوا ان يطري ابن عمه فانزل الله عز وجل  
والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى  
ما هذا الا الذي يقول بهواه في ابن عمه لان هو الا وحى يوحى عليه سئل  
القوي قوله صلى الله عليه وآله وعلى سيد المؤمنين الالف واللام في  
المؤمنين للمجنس نعم سائر المؤمنين من اول الدهر الى اخره فمن خصه  
بامتد دون امته ويقوم دون قوم فعلية البرهان ولا يجوز التخصيص بغير  
دليل فيدخل فيه كل مؤمن من ملك وبنو ورسول فكل من اتبع عليه شيئا  
فلو صير عليه سيادة من اول العالم الى اخره ومن الكتاب المذكور ايضا  
عن الحرث وسعيد بن قيس عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله انا وارثكم على الحوض وانت يا علي الساقى للحسن  
الزائد والحسين الامر وعلي بن الحسين الفارط ومحمد بن علي التاشرو  
جعفر بن محمد السائق وموسى بن جعفر محصى الحسين والمبغضين و  
قاسم المناقطين وعلي بن موسى مزين المؤمنين ومحمد بن علي منزل  
اهل الجنة في درجاتهم وعلي بن محمد خطيب شيعته وخرجهم الحوذة  
والحسن بن علي سراج اهل الجنة يستضيئون به والهادي ليوم القيمة  
حيث لا ياذن الا لمن يشاء ويفرضي هذا فضل من الغيرة الوهاب لم يشرك  
فيخلق غيرهم لا بنى ولا وصى ولا ملك ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء  
والله ذو الفضل العظيم ومن كتاب المرحوم السيد حسن بن علي ايضا



عن ابي سليمان داعي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ليلية اسرى في الى السماء الى الجليل  
جل جلاله امن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون قال صدقت  
يا محمد خلقت في امك خيرها قال علي بن ابي طالب قلت نعم يا رب ق<sup>ل</sup>  
يا محمدا في اطلعت الى الارض فاخترت منها فشقت لك اسما من<sup>في</sup>  
فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي فانا الحمد ووانت تحملم اطلعت انك<sup>ا</sup>  
فاخترت منها علينا وشقت له اسما من اسمائ<sup>فانا</sup> الاعلى وهو علي يا محمد  
اني خلقتك و خلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولد<sup>اهل</sup>  
من شيخ نور من نوري وعرضت ولايتكم على اهل السموات والارض فمن  
قبلها كان عندي من المؤمنين ومن مجدها كان عندي من الكافرين  
يا محمد لو ان عبدا من عبيدي عبدني حتى يقطع او يصير كالشن الشا  
ثم اني جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتى يقربوا اليكم يا محمد خبان تراء<sup>ا</sup>  
قلت نعم يا رب فقال لي التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا بعلي و  
فاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن  
محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد وامن  
بن علي والنجحة المهدي في صحصحاح من نور قيا م يصلون وفي وسطهم  
يعني المهدي كانه دري فقال يا محمد هؤلاء النجج وهو النائر من تلك<sup>تلك</sup>  
وعزني وجلالي انه النجحة الواجبة لاوليائي والمنتم من اعدائي واعلم

هناك اتفاق الحديث تضمن اول ان الله سبحانه قال يا محمد من خلقت  
في امك قال علي ثم في الحديث انه راى عم عليا وفاطمة والحسن والحسين  
والسعة من ذرية عند العرش يصلون فقد راى عند العرش وقد كان  
خلف بعضهم في الارض فلربما اشكل هذا على بعض من يسمعه يقول قال الصا<sup>دق</sup>  
عليه السلام لا تقدر عظمة الله تعالى على قدر عقلمك فتملك وقال صلى الله عليه  
 وآله وسلم امرنا صعب مستصعب لا يحمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا  
 مؤمن استحق الله قلبه لايمان فمن رام ان يقدر قدرة الله على قدر عقلمه بما  
 لزمه الكفر ببعضها المرسع الى ما قصه الله في كتابه العزيز من احضار وصي<sup>عليه</sup>  
 بن داود عرش بلقيس من المكان البعيد وهو جالس في مجلسه لم ينتقل  
 عنه في طبق جن على جن وهو رجل من محبي محمد وآل محمد وبهم توسل  
 الى الله سبحانه فادرك ما امل فاعلمه سبحانه لما اراد ان يمن على رسولا<sup>عليه</sup>  
 صلى الله عليه وآله ويريد اهل بيته الذين هم صفوته من خلقه تعلقهم من  
 سبحانه الى عرشه ليريه هذه الآية الكبرى كما نقل العرش الى عند عليا<sup>عليه</sup>  
 يتوسل اصف بمحمد واهل بيته وهذا مثل ما روى ان رجلا من الجليل جاء  
 الى الصادق عليه السلام فقال له ما فعلت فلانة يعني زوجة الرجل قال تركتها  
 في المنزل بمهودة فنظر عليه السلام الى الارض ثم رفع راسه وقال امض اليها  
 فانك تجدها جالسة رجا ريتها تلعبها السكر فتعجب الرجل ومضى فوجدها  
 كما قال فقال لها ما هذا قالت دخل علي الصادق عم وعليه ما ثون مصرا<sup>ك</sup>



فاشار الي فرايت هذا من بعض معجزاته عليه السلام وهو ما نل حضور عرش  
بليقيس عند سليمان عم ويما نل رويته محمد صلى الله عليه وآله وسلم  
مليئا وفلطة والحسن والحسين عند العرش وقد تركم في الارض وقد  
جاء في جاء في الحديث عن الصادق عم ان الله سبحانه خلق اثني عشر الف  
عالم كل عالم اكبر من السموات والارض لا يعلم كل عالم انه خلق غير  
والفي الحجة عليهم ولا يكون عم حجة عليهم الا وهو يرى عوالمهم ويامرهم  
بشيء كما امره الله فلو كان عم تحتاج في ذلك الى قطع مسافة الى هذا  
الموضع المقدسة المتابعة لاشنع حضوره معهم كل حين لكن قدوة الله  
لا تقدر على عقول البشر ومن قدرها على قدر عقله انكرها وكفروا  
على كتاب لبعض الشيعة قد سئل عن الحديث الذي روي ان الجواد  
عم سار من المدينة غسل ابا الرضا عم بطوس هذا لا يمكن لا  
الجسم الكيف والبعيد في هذا الزمان ان قلنا ان الله  
تبارك وتعالى اثبت حين امكن ثم رده على نفسه وقال الطير  
ايضا لا يصل الى هذا ويقول ان الله اعده بالمدينة وواحد بطوس  
والامر يمكن هذا وهذا وهذا الكلام غير صحيح ولا مستقيم بما ذكره  
الله سبحانه من قصة عرش بليقيس وحضور الجواد عند ابيه عليه السلام  
لفسلاهم من حضور العرش عند سليمان لانه قد روي ان الامام  
لا يفصله الامام ولا يتبين حضور ولده الامام عنده لفصله وهو

خير منه على ما جاءهم عليهم السلام اول عمل الذي هو خير منه النبي والوصي  
ويفعل الله ما يشاء قوله او يعده الله بالمدينة ويوجده بطوس  
ليس بشيء وهو خالف ما نقل عليه هل عليهم السلام من ان  
الارض تخلقوا طرفة عين والالساخت طرفة عين مثل الامام  
والارض كما في العقد لوجذب لها فت وان الحجة مع الخلق  
الاتقاد من اول الخلق الى اخره فلو اعده الله على هذا لهلك  
العالم اذ هو الحجة بعد ابيه الرضا عليهم السلام فطل ما تناوله وكيف  
يستصعب هذا ويكره وقد سري بالنبي صلى الله عليه وآله من  
ملكه الى بيت الله المقدس الى عرش الله سبحانه مسيرة خمس مائة الف  
عام ورجع اقل من ثبث ليلة هكذا روي عنهم صلوات الله عليهم وقد  
قال الله سبحانه وكان الله على كل شيء قدرا وقال والله على كل شيء قدير  
وهذا شيء غير متخيل قد جاء به الاثر فلا يجوز ذكره ببعض العلماء  
ان في كتاب الجامع للحكمة عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن حماد  
عن اسود بن سعيد قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام وهو يقول شيئا  
من غير ان اسأله عن حجة الله ونحن بابا الله ونحن اسان الله  
نحن والله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة امر الله في عباده  
ثم قال يا اسعد بن سعيد ان بيتنا وبين كل ارض نزع مثل نزع  
البناء فاذا امرنا في ارض الله جئنا ذلك الثزم فاقبلت الدنيا



بأهلها واسواقها ودورها حتى ينفذ فيها ما تؤمر من أمر الله تعالى  
وروى الصدوق في عيون الاحبار باساده عن ابي الحسن الرضا عن  
ابيه عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الله سبحانه ينحى  
الى البراق وهي دابة من دواب الجنة ليت بالقصر ولا بالطويل فلما  
الله تعالى اذن لها لمالك الدنيا والآخرة جولة جرة واحدة وهي جو  
احسن الدواب هذا الفضل لدابة يركبها محمد فاطمك بال محمد  
الذين قرنهم بفضله والحقهم به ابن عباس قال جاء رجل الى النبي ص  
فقال انفعني حب علي بن ابي طالب فقال لا اعلم حتى اسأل جبرئيل  
ع فانا جبرئيل في سرعة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا جبرئيل  
انفع هذا الرجل حب علي بن ابي طالب فقال لا اعلم حتى اسأل اسرافيل  
فارتفع فقال لا اسرافيل فقال لا اعلم حتى اناجي اسرافيل فلجبرئيل  
يقول محمد السليم ويقول له انت متحيت شئت وانا وعلى منك حيث  
انت متي وحجوا على مني حيث على منك عن ابن عباس قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي بعثني بالحق بشي  
نغير اما استقر الكرسي ولا العرش ولا دار الفلك ولا قامت السموات  
والارض الا بان كتب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين  
وان الله تعالى لما عرج بي الى السماء اختصني بلطيف نداء  
فقال يا محمد فقلت لبيك وسعديك فقال انا المحمود وانت محمد

سقت من اسمي وفضلتك على جميع بريتي فانضبا خاك عليا عليا  
لعبادي يهد بهم الى ديني يا محمد اني قد جعلت عليا امير المؤمنين  
فمن تاتر عليه لعنة ومن خالفه عذبة ومن اطاعه قرينة يا محمد اني  
قد جعلت عليا امام المسلمين فمن تقدم عليه خزيته ومن عصاه  
اسحقته ان عليا سيدا الوصيين وقائد الفر المحجلين وحجتي على الخلا  
اجميين وبها يحج القبايل بتفضيل الانبياء كافة اولى الغر على امير  
المؤمنين وذريته صلوات الله عليهم وسلامه بقول النبي صلى الله عليه  
 وآله انا سيد الانبياء وعلى سيدا الوصياء وقد جاء هذا كثيرا في الآقا  
فيهم منه ان امير المؤمنين سيدا الوصياء خاصة دون الوصياء  
ساء في تخصيصه بالوصيين قائد الجواب ان دليل المفهوم عند العلماء  
صنيف لا يصلح ان يكون حجة يحتج بمثله خصوصا في هذا المقام  
العظيم الجليل الذي رويت الشيعة الامامية في تفضيل محمد وتفضيل  
ال محمد صلوات الله عليهم اجمعين على سائر خلق الله ما لا يحصى وعنده  
النصوص لا تقابل بهذا المفهوم غير انما ترعهم عليهم السلام مع انه  
لا يلزم من كونه سيدا الوصياء ان لا يكون سيدا الانبياء بعد محمد  
صلى الله عليه وآله وسلم فان تخصيص بالذكر لا يدل على نفيه عما سوا  
وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحن معاشر  
الانبياء بعثنا فاطب الناس على قدر عقولهم فاكثر الخلق لا قبل عقولهم



فاكثر الخلق لا تقبل عقولهم تفضل امير المؤمنين عم على الانبياء  
بل ان اقروا بفضلهم على الاوصياء واعتزوا له بذلك يكون خيرا كثيرا  
الا ترى ان الله سبحانه لما مثل امير المؤمنين عم بعيسى بن مريم في  
قوله سبحانه ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون انكر  
ذلك المنافقون وقالوا ما راى محمد من نسبة ابن عمه ليعيسى بن مريم  
وقد جاء عن مولانا زين العابدين عليه السلام واياك ان تتكلم بما سقى  
الى القلوب انكاره وان كان عندك اعتذاره فليس كل من سمعه  
نكرا يملك ان توسعه عذرا وقد جاء عنهم ايضا ما كل ما يعلم  
يقال ولا كل ما يقال حان وقته ولا كل ما حان وقته حضرا اهله  
فحمدوا له سادة اهل الحكمة فهم يقدرون الناس على قدر ما احتمله  
عقولهم فمن احتمل عقله شيئا من سرهم زادوه ومن وقف عند اعنوه  
وتزكوه وهذا شاة الحكيم الربا في صلح الامير المؤمنين  
عليه السلام كثيرا ما يخرج على امامته عند اصحابه بالبيعة منهم ويقول  
انكم بايعتموني طابعين فليس لكم ان تنقضوا بيعتي وكان  
مخاطبهم على ما كانوا يمتدكون به من البيعة وجوب الوفاء بها  
لا يجوز نقضها ولحق ان البيعة لا اثر لها وانما امامته وحكمه من الله و  
رسوله لا عن سعة ولا عن تراض به وكان صلى الله عليه وآله عليه  
عليه يمتدحهم وما تقبله عقولهم وكذا لك ما جاء عن النبي صلى الله

عليه وآله من قوله انا سيد الانبياء وعلى سيد الاوصياء اثبت به  
وصيته ويستقر في الانفس له وجوب الطاعة بعد النبي صلى الله عليه  
وآله واثبت انه عم سيد الاولياء اجمع فاذا عرفوا ذلك واستقروا في قلوبهم  
نقلهم صلحهم الى درجة اعلى منها وهو انه كما اثبت من الفضل للنبي صلى الله عليه  
وآله ثبت لعلى واهل بيته عليهم السلام مثله بما تقدم من الادلة العظيمة والثابتة  
وما ياتي ان شاء الله ومن ذلك ما رواه السيد الجليل حسن بن كثير كشي في  
كتابهم بحذف الاسناد عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله وانا سيد الاولين والآخرين وانت يا علي سيد الخلائق بعدى اولنا  
كأخونا واخيرا كالولد على ما قلناه من ان امير المؤمنين عليه السلام سيد كل مؤمن  
من نبي ورسول وملك وغيرهم قول النبي صلى الله عليه وآله هذا من ولد ابي  
الحسن والحسين سيد شباب اهل الجنة وابوها خير منهما وقد ثبت ان اهل  
الجنة كلهم سباب سوى ابيهم الخليل عليه السلام فيكونان عليها السلام سيدين  
سائر اهل الجنة فدخل الانبياء والرسل وكل مؤمن وقوله صلى الله عليه وآله و  
ابوها خير منهما ثبت النيابة له صلى الله عليه وآله ولا امير المؤمنين لقوله صلح  
انا وانت يا علي ابوهذه الامة والحسن والحسين عليهما السلام الامة فرسول الله  
صا اب تام حقيقة لما لا يجازي لقوله سبحانه في انزال التوراة وحلائل ابناكم الذين  
من اصلاكم فروجني الحسن والحسين محرمتان على الرسول اجمعا وعليه كونهما  
ولذلك له نصبه حقيقة ولو لا ذلك لم يجز ان عليه صلى الله عليه وآله وكذلك



امير المؤمنين اب تمام وقد قال صلى الله عليه وآله وابوهما خير منهما والابوة  
صادقة على كل واحد منهما بانفاده على حدة صلعم فثبت ان النبي والوصي صلى  
الله عليه وآله سيد اهل الجنة والام يكن ابوهما خيرا منهما فثبت البيادة  
للابيع صلى الله عليه وسلم بقول الرسول صلى الله عليه وآله على اهل الجنة اجمع فثبت  
ثبتت البيادة لهم على جميع اهل الدنيا من اول الدهر الى آخره لان سيادة اهل  
الجنة فرع على سيادة الدنيا لان تلك سحنة العمل في الدنيا وثوابه جزاؤه فاذا  
صح القرع وتحقق حصوله دل على ثبوت الاصل وتوقعه فلما ثبت البيادة  
للابيع صلوات الله عليهم جميع اهل الدنيا وعلى اهل الآخرة ثبت هذا الفضل  
بكمال باقي الائمة التسعة عليهم السلام لما قد تقدم وصح عن النبي صلى الله عليه وآله  
لما قال له امير المؤمنين عليه السلام يا ابا عبد الله انت افضل مني فقال يا ابا عبد الله  
تعالى فضل انبيائه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني خاصة على سائر  
النبيين والفضل بعدى لك يا علي وللائمة من ولدك ولقول الصادق ع  
نحن في العلم والفضل سواء ولغيره من الادلة المتقدمة ايضا وانما فضل  
صلى الله عليه وآله في البيادة وجعل لنفسه سيادة الناس ولو وصيه ولاخيه  
سيادة المؤمنين وقد ثبتت ومجبت له البيادة والولاية على سائر السراير على  
سائر الخلق اذ هو القابم مقام المبلغ عن الله سبحانه وعنه سائر البرية  
وفضله فضله وعلمه لقوله سبحانه وانفسا فجعله صلى الله عليه وآله  
نفسه وليس لها سببا واحدا في الشخص والعين فبقى ان يكونا شريكا في العلم

والفضل لا يفتقر الا في النبوة والارواح كما روى عنهم عليهم السلام ففرق صلعم  
في الحديث بين السيدين لب لا يتجده الاسماع وتنفذ القلوب لان لما  
يقدر امير المؤمنين عليه السلام لا يلحقه بالفضل في الرسول صلى الله عليه وآله  
والشفقة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله نحن معاشر الانبياء بعثنا  
الناس على قدر عقولهم يهدي الله لنوره من يشاء وتلك الامثال تضر بها  
للناس وما الا لعالمون وحديث تدرى خير في الف حديث ترويه لان رواية  
الحديث كثير ودراته قليل ومن الكتاب ايضا عن ابي ذر رضوان الله عليه قال  
نظر النبي صلى الله عليه وآله الى علي بن ابي طالب عليهم السلام فقال هذا خير الاولين  
واخير الآخرين من اهل السموات واهل الارضين هذا سيدا الصديقين وسيد  
الوصيتين الى تمام الحديث فقوله صلى الله عليه وآله انه سيد الوصيين لم يمنع  
من انه خير الاولين والآخرين بل قد جاء في حديث واحد والحمد لله وما يدل  
على تفضيل آل محمد على جميع اهل الدنيا كافة من الكتاب ايضا عن عبد الله  
بن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن ابي طالب  
يا علي ان جبريل اخبرني عنك بما مرتت بر عيني وفرح به قلبي قال يا محمد ان  
الله تعالى قال اقرعتماني مني السلام واعلم ان عليا امام الهدى ومصاب  
الدحي والنجاة على اهل الدنيا وانه الصديق الاكبر والفاروق الاعظم والي آت  
وعزتي وجلالي لا اهل ادخل النار واحدا تولاه وسلم له ولا وصيا من بعد  
حق القول في لاملان محتم واطباها من اعدائه ولا ملان الجنة من اوليا



وشيعته قوله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله ان عليا الخجة على اهل الدنيا  
يعم من ابتناها الى متناها هو الخجة على كل من سكنها من اول الدهر الى اخره لان  
جميع الامم متعبدون بالاقرار المحمدي صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعل ولاهل بيته  
بالامامة غير معدولين في تركه ولا مخصص لهم فيه وهذا عام له ولذرية لما تقدم  
من ان فضلهم واحد ويعيم الانبياء والرسل عليهم السلام روى الشيخ ابو جعفر  
الطوسي رحمه الله في المصباح عن الصادق عليه السلام الصلوة على محمد وآله  
يوم الجمعة بعد صلوة العصر اللهم صل ان محمدا صلى الله عليه وآله كما وصفته  
في كتابك حيث تقول لقد جاءكم رسول من انفسكم عزز عليه ما عظم حرص  
عليكم يا المؤمنين رؤف رحيم ثم ساق الكلام الى ان قال علي محمد بن عبد الله سيد  
المرسلين وخاتم النبيين وامام المتقين ومولى المؤمنين ومولى المسلمين و  
قائد الفرسان المجاهدين ورسول الله رب العالمين الى الجن والانس والاعجمين قوله  
عم سيد المرسلين السيد هو المطاع الذي تجب طاعته وتخبر مخالفة ومعه  
فاذا ثبت ان محمدا صلى الله عليه وآله سيد المرسلين كافة لمكان الالف واللام  
ثبت ذلك لولانا امير المؤمنين ولذرية الميامين صلوات الله عليهم جميعين  
لما تقدم من الادلة الصحيحة ان كل ما كان لهم صلى الله عليه وآله كان لعل وذرية  
مثله الا النبوة والازواج وغيره ايضا من الادلة مثل قوله والفضل بعد  
لك ولذرية من ولدك وقوله ورسول رب العالمين الى الجن والانس والاعجمين  
كل اعجم ليس لسان يفهم به الكلام دخل في هذا ما عد الجن والانس من ساير

المخلوقات من دابة وطير وحمار وغير ذلك فقد روى عنهم عليهم السلام ان ولا  
عرضت على ساير المخلوقات فما قبلها طاب وما لم يخبث وفي الحديث ايضا  
عادانا من كل شئ شئ من الالباب يوم الاربعاء وقد جاء ايضا ان طاعتهم ولا  
عرضت على السموات والارض والجبال فذلما مكفنة بها وقول من قال  
انما لا تجوز ان تكون مكفنة لانها لا عقل لها ليس بشئ ويعارض بالهدد  
وسليمان بن داود لما تقدم الهدد وتوعد بالعذاب الشديد وهو  
معصوم لا يعذب غير المكلف الذي خالف امر الله وغير المستحق للعذاب فان  
قل هذا خاص بالهدد وسليمان حيث كفنه الله بطاعته قلنا اذا صح  
تكليف واحد من الحيوانات ما كان ان يكون غيرها مكلفا ايضا وان لم يعلم  
وكيف لا يكون مكفنة والنبي صلى الله عليه وآله يوم ينصف الجاهل من القرناء  
وهذا صحيح حقيقة ولا يجوز حمله على المجاز لغير ضرورة شرعية وقد جاء في الكتاب  
العزيز ان جميع الحيوانات من الدواب والطيور يحترقون يوم القيمة وهو قوله سبحانه  
وما من دابة في الارض ولا طائر يطير يطير يخاضع لامر امثالكم ما فرطنا في الكتاب  
من شئ ثم الى يوم نحشرهم واذا احشاه سبحانه خلقه يوم الفصل فصل بينهم  
بالعدل ولا يجوز ظلم ظالم ومن هذا قول النبي صلى الله عليه وآله هو  
ويسئل العود للعود وهو حقيقة لاحاديث عنهم صلوات الله عليهم  
بشره جبار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مبعوث الى كل خليفة وعرضت  
ولايتهم ولايتهم اهل بيته على ساير المخلوقات فما قبلها كان طيبا مباركا



اياهما ولم يؤمن بها كان خيئنا نكدا واذا ثبت لهم صلى الله عليه وآله وسلم  
هذا الفضل ثبت لوصيه وذريته عليهم السلام لما تقدم فهذا فضل اخضر به محمد وآله  
صلوات الله عليهم دون الانبياء لان اولي الغر كل واحد منهم ارسل الى قوم  
مخصوصين لا غير فان كل نبي من الانبياء ارسل الى قبيلة معينة بعينها ومحمد  
صلى الله عليه وآله وسلم ارسل كافة وحكمه جار من قبل الله سبحانه على سائر  
المخلوقات حيوانها وجمادها وهي ملكة بطاعته واذا ثبت الفضل لثب  
لاهل الانبياء اولي الغر وغيرهم التي صلى الله عليه وآله من كنت له  
فعلى مولاه اى من كنت اولى من نفسه به فعلى اولى به من نفسه فعلى الولاية  
على سائر الخلق والشرف والكرامة ما يعظمه به الملائكة المقربون والنبون  
والمرسلون والخلق اجمعون الغبطة هي ان تبقى الادنى مثل ما اعطى الاعلى  
فقد سئل الصادق عليه السلام لمحمد صلى الله عليه وآله الوسيلة وهي درجة في الجنة  
وقد تقدم وصفا مير المؤمنين صلى الله عليه وآله لهما وابن محل محمد منها وابن محل  
على منها وابن محل الشيعة والانبياء عليهم جميعا وفي حديث الوسيلة شفا  
لما في ابشرو جده وما يعقها الا العالمون فيتمنى مقرى الخليفة من الملائكة  
والمرسلين والنبين لمنزلة محمد وآله وعظيم لهم بها دليل على انها امر عظيم  
عجيب غريب قريب خضتم الله بها دون سائر خلقه وانها لم يكن لاحد سواهم  
ولا ينالها غيرهم ولا يخلق ثم قال وتقبل شفاعته والشفاعة لمحمد صلى الله عليه  
والآله خاصة وهو ينفع في الله وعبيدها من الامم فعلى اهل بيته عليهم السلام مثل

ذلك

ذلك لما تقدم من الدلالة وقد روى ان احدا من لا يستغنى عن محمد واهل بيته  
يوم القيمة وسيا في حديثه بعده ثم قال واوردنا حوصه واسفا بكانه  
فالخوض شرف الله به محمد وحقه دون سائر الخلق والذي يسقى عليه على مير  
المؤمنين وكل الخلق مضطرون محتاجون الى الشرب من ذلك الخوض الذي  
هو محمد بيد على لا غير وهذا فضل حص الله سبحانه به محمد وعليهما وابان  
فضلهم على العالمين كما يعطى سبحانه محمدنا مفاتيح الجنة ومقاليد التاويها من  
يدفعها الى على بن ابي طالب صلوات الله عليهما فهو قيم الجنة والتاوي  
يقيم الجنة سبها ونقسم لك ان يفسبها ثم لا يدخل الجنة من سائر الخلق  
الا براءة من امير المؤمنين عليه السلام واذا استقر اهل الجنة اليه خاص به دون  
من سواه ودخل الجنة محمد على سائر الخلق من بنى ووصى ومؤمن حتى  
يدخلها النبي والوصى مائة حاصل لواه وشيعته عن يمينه وشماله وذريته  
خلفه هذا جاء في الحديث والانبياء عليهم السلام من شيعته واهل بيته صلوات  
الله عليهم قال الله سبحانه وان من شيعة ابراهيم وروى عن الصادق عليه السلام  
اى من شيعة على والانبياء ليسوا بمتقدمين في دخول الجنة محمد وعليهما ايلو  
متأخرين في دخولها عن الشيعة والذرية مع عامة الامم فهم من قبل الشيعة  
لان درجاتهم ومنزلتهم السبق لا التاخر لانهم المقربون والله سبحانه يقول والسا  
السا بقون اولئك المقربون وكل ما ذكرناه فنقدرونا عنهم عليهم السلام ثم قال  
عليهم السلام حتى لا يعطى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد مصطفى الا دون ما



معطيه محمد صلى الله عليه وآله يوم القيمة وهذا فضل محمد صلعم  
على الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين اجمعين لانه سئل الله سبحانه ان  
يعطيهم ما لا يعطيهم ويخصه بما لم يكن عندهم وانه صلى الله عليه وآله قد جمع  
انهم شركاء في الفضل فضلا فضلهم ولا فرق بينه وبينهم الا النبوة والازواج  
من كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه  
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى  
عن حماد بن عمار عن عبد الله بن عبد الله بن علي بن ابي حمزة عن ابي حمزة  
البيهقي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام  
علي خلقه من النعم بولايتنا والامم لزاما لله خلقه ولايتنا قلت فالباء قال هو  
ان لمن خالف محمد وآل محمد صلوات الله عليهم قلت الرحمن قل لجميع العالمات  
الرحيم قال لجميع المؤمنين خاصة هذا فضل لم ينله احد سواهم من خلق الله سبحانه  
ومن فضله وانعامه ايضا على محمد وآله صلوات الله عليهم ما اخصهم به واولا  
من وجوب الصلوة عليهم قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي  
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما بقاء اولادهم ثم ثنى على ملائكته ثم  
امر خلقه كافة به ولما سئل الصحابة محمد صلى الله عليه وآله قالوا يا رسول الله  
قد عرفنا السلام عليك فكيف المصافحة عليك قال تقولوا اللهم صل على محمد وآل محمد  
كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم تلك حميد مجيد ففسر الصلوة عليه بالصلاة  
عليه وآله فتلازما فقد روي ان الصلوة عليه لا ترفع الاثامة وتما بها الصلوة عليه

والله روي عن النبي صلى الله عليه وآله من صلى على ولم يصل على آله لم يجد ربح الجنة  
وان ربحها ليوجد من مسيرة خمس مائة عام وعن الصادق ع قال قل لرسول الله  
صلى الله عليه وآله ذات يوم لعلي عليه السلام الا بشرك فقال لي يا اباي انا في ذلك  
لم تزل مشركا بكل خير فقال لي في جبريل انما بالعبادة فقال وما الذي اخبرك  
يا رسول الله فقال لي في ان الرجل من امتي اذا صلى على واتبع بالصلوة على اهل بيته  
فتحت له ابواب السماء وصلت عليه الملائكة سبعين صلوة وانه لذهب خطاؤه  
تحات عنه الذنوب كايحات الورق عن الشجر ويقول الله تبارك وتعالى ليك  
عبدى وسعديك ويقول للملائكة يا ملائكتي انتم تقولون عليه سبعين صلوة  
وانا اصلي عليه سبعة صلوة واذا صلا على ولم يتبع بالصلوة على اهل بيته كان  
بينه وبين السماء سبعون الف حجابا ويقول الله جل جلاله لا تبتك ولا سعديك  
يا ملائكتي لا تضعوا دواعي الان يلحق سعي عترة فلا تزل محبوبة حتى يلحق بي  
اهل بيته وخصم ايضا بان اشار اليهم وجعلهم معنى اسماء الله في الباطن قال الله  
الحسنى سبحانه وبنو الاسماء الحسنى فادعوه بها قال الصادق ع نحن اسماء الله الحسنى  
وما خصهم الله سبحانه وامن عليهم وذكره في كتابه بقوله تعالى وذكر اسم  
ربه فصل في روى محمد بن العباس بن مروان في كتاب ما تزل في النبي وآله عليهم السلام  
حدثنا احمد بن محمد بن موسى عن محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين عن علي بن  
الحكم عن ذكره قال سمعت الصادق عليه السلام يقول سئل عن هذه الآية وذكر آ  
ربه فصل في علي محمد وآل محمد صلعم ومنه ايضا يرفع الحديث الى سيدنا جبريل



جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال ان ربك السلم ويقول لك تدري كيف فمت  
ذكرك قال لا ادري قال اذا اوكلت ذكرت ذكرت معي ومن احب من محمد النوفلي  
عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله ع  
لكن ذكرك قال تذكر معي اذا ذكرت وهذا فضل لا يعلم كنهه ولا شوقه الا الله  
الوقاب روى انه وجد بخط مولانا ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام  
ما صورته قد سعدنا ذرى الحقايق باقدام النبوة والولاية ونورنا سبع طرائق  
باعلام الفتوة والهداية فخن لوف الوفا وغبوت الوري وطمان الذي فينا  
السيف والقم في العاجل ولواء الحمد والعلم في الآجل واسباطنا خلفاء الدين  
وخلفاء اليقين ومصايح الامم ومفاتيح الكرم والكلم البس طله الاصطفاء لما  
عهدنا منه الوفاء وروح القدس فجنان الصامدة ذاق من حدايقنا  
الباكورة وشيعتنا الفتن الناجية والفرقة الزاكية صاروا لنا ردا ووصونا  
وعلى الظلمة الماوعونا وسنجوهم ينابيع الحيوان بعدلظي النيران لنا المر  
وطه والطوايين من السنين وهذا الكتاب درة من جبل الرحمة وقطرة  
من بحر الحكمة وكتب الحسن بن علي العسكري في سنه اربع وخمسين ومائتين  
وروى انه وجد بخط يده ايضا عهدنا الله من قوم خذلوا محكمات الكتاب  
ونسوا الله رب الارباب والنبى وساقى الكؤثر في مواقف الحسار وظل  
الطامة الكبرى ونعيم دار الثواب فخن السام الاعظم وفيها النبوة والامامة  
والكرم ونحن مناد الهدى والعروة الوثقى والانبياء كانوا يقتبسون من انوارنا

ويتفقون من انوارنا وسيظهر حجة الله على الخلق والسيف الملوك لظها الحق  
وهذا خط الحسن بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين  
علي امير المؤمنين قال مولا العسكري عليه السلام في الحديث الاول في الحكيم  
اليس حلة الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء هذا اشارة الى ما اخذ الله سبحانه  
على الانبياء والرسل من الاقرار سبحانه بالربوبية ولحم صلى الله عليه وآله بالنبوة  
ولا امير المؤمنين وذريته عليهم السلام بالامامة فكان درجات فضيلتهم عليهم  
على قدر معرفتهم بهم وحجهم لهم وسبقهم الاعتراف والاقراء لهم بفضيلهم كما  
روى الصدوق باسناده في كتاب علل الشرايع عن الصادق عليه السلام  
حلة اتخاذ الله ابراهيم خليلا انه كان كثيرا الصلوة على محمد وآله وعلة اختصاص  
الحج الاسود باستبداع موافق العباد الذي اخذها الله سبحانه على الخلق  
في الدنيا قال لهم الست بربكم ومحمد نبيكم وعلى ما مكم والائمة من ذريته ا  
قالوا بلى وكان ملكا في صورة جوهرة في الجنة انما خص الله بهذه الكرامة  
دون غيره من الملائكة لان مكان شديدا لخدمته واهل بيته صلوات الله  
عليهم اجمعين فموسى على نبينا وصم لما عهد محمد وآله منه الوفاء بالعهد  
لهم الذي اخذه الله سبحانه عليه وعلى الانبياء في الذم البس حلة الاصطفاء  
قوله عليه السلام وروح القدس في جنان الصامدة ذاق من حدايقنا الباكورة  
صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وروى المفضل بن عمر عن الصادق ع  
قال قلت له ما كنتم قبل ان يخلق الله السموات والارض قال كنا انوارا نسيج الله تعالى



ونقدسه حتى خلق الله الملائكة فقال لهم الله عز وجل سبحوا فقالوا ربنا  
لاعلم لنا فقال لنا سبحوا ففتحنا ففتحنا الملائكة بتسبيحنا ففرحوا القديس  
ذاق من علوم آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين والباكون وهي علومهم التي خرجت إلى  
الخلقة المطفأة المطفأة ووسم علومهم بالحدائق لأن الحدائق تفيض بها  
الفواكه أيضا اجناسا وانواعا وقوله عليه السلام في الحديث الثاني والانبيا  
كانوا يقتسمون من انوارنا ويتفتنون انارنا قد صح الحديث عنهم انهم خزان علم  
الله ولا يوجد العلم عندهم ولا يوشك الاثم فواصل إلى الملائكة والانبيا و  
الاصياء من علمهم من عند محمد وآله صلوات الله عليهم وقد قال النبي صلى الله  
عليه وآله انا مدينة العلم على بابها فمن اراد المدينة فليسا منها من بابها والاف  
والادام في العلم الجنس يعلم كل العلم الذي خرج منه سبحانه إلى خلقه في نور محمد  
وبابه على وهو عام لسائر الازمنة وسائر الخلائق فلما قال علم يقتسمون من  
انوارنا اي من علومنا ويتفتنون انارنا اي يتبعون سنتهم وطريقهم ويتخذون  
مثالهم وقد فتح انهم عليهم السلام الخلق الاول وكانوا يعبدون الله قبل خروجهم  
الى الدنيا وقد فتح ان الارواح خلقت قبل الابدان بالف عام فالانبيا يعلمون  
من علومهم واقدوا باعمالهم قبل خروجهم الى الدنيا قال الله سبحانه هذا نذير  
من النذر الاولى قال الصادق عليه السلام ان الله سبحانه ارسل محمدا نبيا ونبيا  
الى الخلق في النذر وانذهم وحذرهم من هناك وجب على الخلق طاعته  
وطاعته وصية لانه يقوم مقامه في جميع ما امر به وجب طاعته على من بعث

اليه محمد صلى الله عليه وآله لقول النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي  
مولاه ومن كنت اولي به من نفسه فعلي اولي به من نفسه وهذا الحكم جار لهم  
فيما مضى من الدهور وثابت لهم فيما بقي ومن هذا المعنى ما تقدم من قول النبي  
صلى الله عليه وآله يا علي ما عرف الله الا انا وانت وما عرفني الا الله الا الله  
ولنت ولا عرفنا الا الله فالعروة التي عرف الله بها محمد وعلي صلوات الله  
عليهما لم يتصف بهما سواهما ولم يلتهما ملك ولا نبي ولا رسول ولا خلق من  
خلق الله سواهما بل عرفهما الأئمة الاحدى عشر عليهم السلام لما روي عن الصادق  
عليه السلام انه قال علما واحد وفضلا واحد ونحن شيء واحد وقال  
كلما كان لمحمد قلنا مثله الا النبوة والازواج ففتح انهم يعرفون محمد وعليهما  
ويعرفون انفسهم ايضا وانما جاء انهم لا يعرفهم سواهم لاكمل الموجودات  
علما وكيف يحيط اننا قصير بالكمال وكيف يعرف الجاهل العالم ومنه قوله  
سبحانه ولا يحيطون به علما وانما اراد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ما عرف  
الله الا انا وانت اي المعرفة التي يمكن ان يعرف بها خلقه باكمل المعارف التي  
عرف سبحانه بها التي اخرجها الى خلقه واذن لم فيها ونزولهم بها معرفة محمد  
وعلي ولائمة لانها عرفوا الكيفية لانه سبحانه ليس له كيف ولا لسائل عنها جواز  
ولا في طلبها تعظيم لجلال قدس رفعت لا اعلم في الموجودات من محمد وآل محمد  
ولامساوهم في العلم وجب ان لا يعرفهم على ما هم عليه احد من الخلق فظهر  
ما قاله صلى الله عليه وآله ومن هذا المعنى قولهم عليهم السلام انما صعب



لا يخلقه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد اتخ الله قلبه للإيمان لان الله  
المذكورة لم يعطوا امره العلم ما اعطى محمدا وآله فكيف يمتثلون امرهم وامير  
المؤمنين عليه السلام يقول لو يعلم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله هل هذا الا  
لكونه لا يخلقه علمه الذي خلق به الا ترى الى موسى عمران علي بنينا وعليهم  
لما راى من الخضر علمه لا يعلمه لم يخلقه بل اكثره عليه وعائنه ولم يطبق جملة  
لان علم العالم لا يطيقه غير العالم به روى عن الصادق عليه السلام انه قال لو كنت  
بين موسى والخضر لآخبرتهما اني اعلم منهما لانهما اعطيا علم ما كان ولم يعطيا  
علم ما يكون وانا اعطيت علم ما كان ويكون الى يوم القيمة وما يدل على  
تفصيل محمد وآله صلوات الله عليهم على سائر الخلق روى علي بن ابيهم بن هاشم  
في تفسير القرآن عن الصادق عم في تفسير قوله سبحانه واذا انفصلت من بني  
ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى ان الله  
اخذ على الناس الميثاق بالزبونية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولا يرى  
المؤمنين والائمة من ذريته عليهم السلام بالامانة فقال الست بربكم ومحمد بنك  
وعلي امامكم والائمة الهادين اولياؤكم قالوا بلى منهم من اقربا للسان خاصة  
وممن من اقربا لسانه وصدق قلبه فقال جل وعز ان يقولوا يوم القيمة انا كنا  
عن هذا فليكن فاصبهم في الذنن الجسد ما اصابهم في الدنيا ومن لم يصيد  
في الذنن قبله بل اقربا لسانه لم يؤمن في الدنيا بقلبه ايضا والدليل على ذلك ان  
الله جل وعز وما كانوا يؤمنوا بما كذبوا به من قبل الا ان الحجة كانت عليهم من

قبل هناك اعظم لان الامر في الذنن كان ميثاقه قوله عليهم السلام ان اخذ الميثاق  
على الناس لله بالزبونية ورسوله بالنبوة ولامير المؤمنين والائمة عليهم السلام  
بالامانة وهذا يشمل كل الناس ادم وولده الى يوم القيمة يدخل فيه سائر  
الانبياء والاوصياء وغيرهم فالجميع متعبدون بالاقرار سبحانه بالزبونية ولو  
يقبل هذا منهم الا بالاقرار لمحمد بالنبوة ولا يقبل هذا منهم الا بالاقرار لا مير  
المؤمنين وذريته بالامانة باللسان منهم والقلب وقد تقدم في الحديث ان الله  
سبحانه بعث محمدا صلى الله عليه وآله منذر للناس في الذنن وهو قوله سبحانه  
هذا نذير من النذر الاولى هذا فضل خلق الله به محمدا واهل بيته دون خلقه  
لم يشركهم فيه نبي ولا وصي ولا غيره اذ الخلق كلهم من الذنن لان يرت الله  
الارض ومن عليها مكلفون بالاقرار لهم بوجوب الطاعة والنبوة والامانة  
كما امروا بالاقرار لله سبحانه بالزبونية سواء قال الله سبحانه من يطع الرسول  
فقد اطاع الله وقد روى في الدعاء عنهم عليهم السلام الا فرق بينك وبينها الا  
انهم عبادك وخلقك اى في وجوب الطاعة وقد روى في ايات حديث  
الذنن وتصحيح ايات كثيرة صحيحة لا شك فيها ولا ريب وفيها الدلالة  
على تفصيل محمد وآله صلوات الله عليهم على سائر الخلق بغير استثناء وسند  
بعضها ان شاء الله وما يدل على ما قلناه من تفصيل محمد وآله صلوات الله  
عليهم وسلامه على سائر الخليفة ما رواه السيد الرجوم حسن بن كثير كرش  
في كتابه عن ابي ذر قال نظر النبي صلى الله عليه وآله الى علي بن ابي طالب عليهم السلام



فقال هذا خير الاولين وخير الاخرين من اهل السموات واهل الارضين هذا  
سيد الصديقين وسيد الوصيين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين افاكان  
يوم القيمة جاء على ناقه من نور الجنة قد اطلقت القيمة من ضوءها على راسه  
تاج مريض بالزبرجد واليا قوت فقول للملائكة هذا ملك مقرب ويقول  
النبيون هذا نبي مرسل فينادى مناد من تحت العرش بطنان هذا الصديق  
الأكبر هذا وصي جيب الله هذا علي بن ابي طالب فيقف على متن جهم فيخرج منها  
من يحب ويدخل فيها من لا يحب ويأتي الجنة فيدخل فيها اوليائه فيخرج  
ومن ايضا عن ابي ايل عبد الله قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله قال  
قال لي جبرئيل عمي يا محمد علي خير البشر من ابي فقد كفر ومنه عن اسمعيل بن علي  
الدهلي عن ابيه قال حدثني الرضا عم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وآله لعلي بن ابي طالب عليكم يا علي انت خير البشر لا يشك فيك الا كافر  
هذا الحديث صحيح بان من شك في افضلية امير المؤمنين علي بن ابي  
الزهر وغيرهم من ساير خلق الله فقد كفر خرج عن هذا العمود محمد صلى الله  
عليه وآله بالاجماع لانه اصله وهو فرع وفضله من فضله وعلمه نقي  
ما سواه داخل في العمود ومنه عن عايشة قالت سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وآله يقول علي بن ابي طالب خير البشر من ابي فقد كفر فيقول له الم حار  
منه فقالت والله ما حارته من ذات نفسي وما حملتني عليه الا طمعة والزبر  
الاف والالام في هذه الاحاديث الجنس لا للمهديم ساير البشر لا يخرج عنه لا

محمد صلى الله عليه وآله وما سواه داخل في العمود ومنه من المقتضب سند  
قال لما اسلم الحارود وكان نصرانيا بعد كلام طويل ثم قلت يا رسول الله انني  
ابنك الله بخير عن هذه الاسماء التي لم تشدها واشهد ناقص ذكرها فقال  
رسول الله صلى الله عليه وآله يا حارود ليلة اسرى بي الى السماء اوحى الله  
عز وجل الى سل من ارسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا فنلت على ما  
بعثتم قالوا على ما بنوتك وولاية علي بن ابي طالب والائمة منك ثم اوحى الله  
الي ان التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا علي والحسن والحسين وعلي  
ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي صلوات الله عليهم  
في ضحاح من نور يصاؤون فقال الرب تعالى هؤلاء الحجة اوليائي و  
هذا المنقسم من اعدائي فقال يا حارود هؤلاء المذكورون في التوراة  
والانجيل والزبور ومنه من المقتضب سند الى سلمان الفارسي قال  
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فلما نظرت الي قال يا سلمان ان  
الله عز وجل لم يبعث نبيا ولا رسولا الا جعل له اثني عشر نقيباً قال قلت  
يا رسول الله فدخلت هذا من الكتابين قال يا سلمان فدخلت نقيباً  
الاثنا عشر الذين اخذهم الله للامامة من بعدي فقلت الله ورسوله  
اعلم قال يا سلمان خلقتني الله من صفاء نوره فدعاني فاطمة وخلق  
من نوري علياً فدعاه المطاعة فاطمة وخلق مني ومن علي وفاطمة الحسن  
علي فاطمة فدعاهما فاطمة وخلق مني ومن علي وفاطمة الحسن و



الحسين فدعاهما الى طاعة فاطمة اهما ضمنا الله بحجة اسماء من اسماء  
 فانه المحمود وانا محمد والله العلي وهذا علي والله فاطم وهذه فاطمة  
 والله الاحسان وهذا حسن والله الحسن وهذا الحسين ثم خلق  
 من نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم فاطمة ع قبل ان يخلق الله سما  
 مبنية او ارضا مدجبة وهواء او ماء او ملكا او نبيا وكنما يعلم انوار  
 شجرة ونسمع له ونطيع فقال سلمان قلت يا رسول الله باي ايت وامي  
 ما لمن عرف هؤلاء فقال يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم  
 فوالى ولهم وتبرأ من اعدائهم فهو والله منابر وحيث يرد ويسكن  
 حيث يسكن قلت يا رسول الله يكون ايماننا بهم بغير معرفتهم باسمائهم  
 وانسابهم قال لا يا سلمان قلت يا رسول الله فاني فيهم قل قد عرفت  
 الى الحسين ثم سيد العابدين علي بن الحسين ثم ابنه محمد بن علي باقر علم  
 الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم ابنه جعفر بن محمد الصادق  
 ثم موسى بن جعفر الكاظم غيظة صلي في الله ثم علي بن موسى الرضا الامام الله  
 ثم محمد بن علي المختار من خلق الله ثم علي بن محمد الهادي الى الله ثم الحسن  
 بن علي الصامت الامين على سنن الله ثم فاطمة وسماء باسم بن الحسن  
 الهادي الناطق القاطن في الله قال سلمان فبكيت ثم قلت يا رسول الله  
 فاني لسلمان بادراكهم قال يا سلمان انك مدركهم وافا لك ومن ولاءهم  
 بحقيقة المعرفة قال سلمان فشكرت الله كثيرا ثم قلت يا رسول الله اني

مؤجل الى محمهم قال يا سلمان اقراء فاذا جاء وعدا وليها بعنا عليهم  
 عباد لنا اولى باس شديد فجاوسوا خلال الديار وكان وعدا مغفورا  
 فرددنا لكم الكربة عليهم وامدناكم باموال وبين وجعلنا لكم الكثرة  
 نفيرا قال سلمان فاشتد بكائي وشوقي وقلت يا رسول الله بعهد  
 منك فقال لي والذي ارسل محمدا انه بعهد مني وبعلي وفاطمة والحسن  
 والحسين وتسعة ائمة وكل مؤمن ومظلوم فينا اي والله يا سلمان  
 ثم لخصت ابيس وجنوده وكل من محض الايمان محضا ومحض الكفر  
 محضا حتى يؤخذ بالقصاص والاثار ولا ينظم رتبا احدا  
 ونحن ناول هذه الآية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض  
 ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكّنهم في الارض ونرى فرعون وهامان  
 وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون فقال سلمان فمقت من بين يدي  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وما يبالي سلمان منزلي الموت اولقيه  
 منه عن الصدوق محمد بن بابويه عن عبد الخالق بن محمد بن عبد الله  
 النشا بوري العطار رضي الله عنه قال حدثني علي بن محمد بن قتيبة عن حماد  
 بن سلمان عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت للرضا عليه السلام  
 اخبرني عن الشجرة التي اكل منها ادم وحوي ما كانت فقد اختلف الناس  
 فيما بينهم من يروي انها الخطة ومنهم من يروي انها العبد ومنهم من  
 يروي انها شجرة الحسد فقال كل ذلك حق قلت ما معنى هذه الشجرة



على اختلافها فقال يا ابا الصلت انها شجرة تحمل انواعا فكانت  
شجرة الخطة وفيها عنب وليست شجرة الدنيا وان ادم عليه السلام  
اكرمه الله تعالى ذكره باسجاد ملائكة له وبادخاله الجنة قال في نفسه  
هل خلاق الله بشرا افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه الله  
عز وجل ارفع رأسك يا ادم فانظر الى ساق العرش فرفع ادم رأسه  
فانظر الى ساق العرش فرفع ادم رأسه فانظر الى ساق العرش فوجد  
عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله على بن ابي طالب ميراثا  
واوحيته سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب  
اهل الجنة فقال ادم يا رب من هؤلاء فقال الله عز وجل هؤلاء  
من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولا هم ما خلقتك ولا  
خلقت الجنة والنار ولا السماء ولا الارض فاياك ان ينظروا اليهم بعد  
الحسد فاخرجك عن جوارى فنظر اليهم بعين الحسد ونفى منزلتهم  
فتسلط عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على  
حوالظها الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل ادم  
فاخرجها الله عز وجل من الجنة واهبطها في جواره الى الارض وقد نفدت  
تاويل الحسد من ادم وحواله عليها السلام بالغبطة في حديثه للفضل  
ابن عمر وايضا فلعلها توفها انهما انما عنى الحسد الحقيقي وهو زوال  
النفعة عن المحسود وانتقالها الى الحاسد ولم ينهيا عنه عن مجاز

الحسد وهو القبضة للباحة وكان نهي الله عز وجل قد نشأ والحسد  
بمعنيين فان الانبياء والخلفاء والاوصياء معصومون منزّهون  
عن معاصي الله ومحالفة والدخول في نهيهم وقد سئل الرضا عليه السلام  
عن معصية ادم فقال هذا كان قبل النبوة وقيل نزوله الى الارض  
فلما تاب الله عليه عصمة واختباه ومنه روى عن الامام الحسن بن  
علي عليه السلام قال حدثني ابي عن جدي عن الرضا عن ابيه عليه السلام  
عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اختار  
معاشرا لمحمد واختار الملائكة المقربين وما اختارهم الا لعل انهم ينشأ  
يبتلون ومنه عن محمد بن يعقوب عن عدة عن احمد بن محمد بن الحسين  
بن سعيد عن عبد الله بن الحسن عن ابن مسكان عن عبد الرحمن عن  
ابي عبد الله عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول  
الاخوة كرسول الله صلوات الله عليه وآله الا انهم ليسوا بابياء ولا يحل لهم  
ما يحل من النساء للنبي ص فاما ما خلا ذلك فممنزله رسول الله صلى  
الله عليه وآله من بعض ما خص الله سبحانه به محمد صلى الله عليه وآله  
انه لم يجعل له في النساء حدا اذا بلغه حرمة عليه ما زاد وان ازواجه  
لم يحل لاحد من بعده وان المرأة اذا وهبت نفسها لم حلت لزوجها  
الزوج وتبين له بغير لفظ الطلاق والائمة صلوات الله عليهم حكيم  
في هذه الاشياء حكم الائمة والله اعلم ومنه مرفوعا الى معوية بن عمار عن

ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في قول الله عز وجل والله الاسماء  
 الحسنى فادعوه بها قال نحن والله الاسماء الحسنى الذين لا يقبل الله  
 عملا من العباد الا بغير فتا ولا يردون الا ما جاء مثل هذا المفضل العظيم  
 لسواهم لا بنى ولا رسول ولا ملك روى ابن مروان بن الصباح قال قال  
 ابو عبد الله عليه السلام ان الله خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن  
 صورنا وجعلنا عينه في عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبطنة  
 على عبادته بالرافعة والرحمة ووجه الذي يؤتى منه وبها الذي يدل عليه  
 وخزانه في سمواته وارضه وبنا اغترت الاشجار وانبتت الثمار وجرت الانهار  
 وبنا ينزل الغيث من السماء وينبت عشب الارض ويعبدنا عبد الله  
 ولو لا نحن ما عبد الله قوله عم ولو لا نحن ما عبد الله هذا اشار الى  
 ما روى عن الصادق عليه السلام ان الملائكة لما خلقهم الله سبحانه قال  
 لهم سجوا فقالوا يا ربنا لا علم لنا فقال سبحانه فمحيها فمحيها فمحيها  
 وقد تقدم الحديث بروايته ومنا ايضا عن المفضل بن عمر قال قال ابو  
 عبد الله عليه السلام ما جاء به على عليه السلام حذير وما غنى عنه فانه عنه  
 جرى له من الفضل مثل ما جرى ل محمد ول محمد الفضل على جميع من خلق الله  
 عز وجل والمفضل عليه في شئ من احكامه كالمتقرب الى الله ورسوله  
 والراد عليه في صفة او كبرة على حدة التلذذ بالله وكان امير المؤمنين  
 باجتماع الله الذي لا يؤتى منه وسبيله الذي من سلكه يغيره يملك و

كذلك

كذلك يجزى للائمة الهدى واحدا بعد واحد جعلهم الله عز وجل اركان  
 الارض ان يمتد باهلها ومجته بالافعة على من فوق الارض ومن تحت الثرى  
 وكان امير المؤمنين عليه السلام كثير ما يقول انا قيم الله بين الجنة والنار  
 وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميم ولقد اقرت لي جميع الملائكة  
 والروح والوترل مثل ما اقر والمحمد صلى الله عليه وآله ولقد حملت على  
 مثل حمولة وهي حمولة الرب وان رسول الله صلى الله عليه وآله يدعى فكبي  
 وادعى فاكسي ويستطق فيطق واستطق فانطق على حده منطقة ولقد اعطيت  
 حصالا ما سبقني اليها احد قبل علمت النايابا والبلايا والاسباب وفصل  
 الخطاب فلم يعنى فاستعني ولم يعرف عني فاهاب عني الشرايين الله واودى  
 عنه كل ذلك من الله مكفى فيه بعلمه ومنه رفوعا الى محمد بن عبد الحاق  
 والى بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا عبد الله ان عندنا سر من سر  
 الله وعلم من علم الله لا يجتمعه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن استخفى  
 الله قلبه للايمان والله ما كلف احدا من تلك الحمل غيرنا ولا استعبدنا  
 احدا غيرنا وان عندنا سر من سر الله وعلم من علم الله امرنا الله بتبليغه  
 فلم يجد له موضعا ولا املا ولا حيلة يعملونه حتى خلق الله عز وجل لذلك  
 اقواما خلقوا من طينه خلق منها محمد صلى الله عليه وآله وذريته من  
 نور خلق الله منه محمد صلى الله عليه وآله وذريته وضعهم بفضل صنع ربه  
 الله صنع منها محمد صلى الله عليه وآله فبلغناهم عن الله عز وجل ما امرنا



فقبلوه واحتملوا ذلك وبلغهم ذلك عنا فقبلوه واحتملوه وبلغهم ذكرنا  
فالت قلوبهم الى معرفتنا وحد شئنا فلو انهم خلقوا من هذا ما كانوا كذا  
ولا ما الله ما احتملوه ثم قال ان الله خلق قوما لجهنم والنار فامرنا ان  
نبلغهم كما بلغناهم وشأنا من ذلك وتقوت قلوبهم وردع علينا ولم يحتملوه  
وكذبوا به وقالوا ساكر كذاب فطبع الله على قلوبهم واساهم ذلك ثم اطلق  
الله لسانهم ببعض الحق فهم ينطقون به وقلوبهم منكروا لكون ذلك دفعا عن  
اولياهم واهل طاعته ولو لا ذلك ما عبد الله في ارضه فامرنا بالكف عنهم  
والستر والكتمان فاكتموا عن امر الله بالكف واستروا عن امر الله بالستر  
الكتمان منهم قال ثم دفع يده وبكا وقال اللهم ان هؤلاء لشدة قلوبهم فاجعل  
مخياهم محيا ناوماهم ماتا ولا تسلط عليهم عدو لك فتجمعنا بهم فانك ان  
فجعتنا بهم لم تقبدا ابدا في ارضك وصلى الله على محمد وآله ومنه مرفوعا الى  
عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من نبي حقا قط الا بعثه  
حقا وتقصيدا على ما سوانا ومنه ايضا وفي رواية جابر عن ابي عبد الله عم  
ان قال اذا كان يوم القيمة يجمع الله الاولين والاخرين افضل الخطاب دعا  
رسول الله صلى الله عليه وآله ودعا بامير المؤمنين فيكسى رسول الله حلة  
خضراء تضي ما بين المشرق والمغرب ويكسى على عم مثلها ويكسى رسول الله  
صلى الله عليه وآله حلة وردية تضي لها ما بين المشرق والمغرب ويكسى  
على مثلها ثم يابعدا فيدفع اليها حساب الناس فمن دخل الجنة

الجنة واهل النار النار ثم يدعى بالبين عليهم فيقامون صفين عند شئ  
الله عز وجل حتى يفرغ من حساب الناس فاذا دخل الجنة اهل الجنة واهل  
النار النار بعث الله رب القزة تبارك وتعالى عليا فانزلهم منازلهم  
من الجنة وزوجهم على فعلى والله الذي يزوج اهل الجنة في الجنة وما  
ذلك الى احد غير كرامة من الله عز ذكره وفضله به ومن به عليه وهو الله  
الذي يعلق على اهل الجنة اذا دخلوا فيها ابوابها لان ابواب الجنة اليه وابواب  
النار اليه صدق الله ورسوله وصدق اهل بيت رسول صلوات الله عليهم  
وسلامه لو لم يكن الذي نحن بصدده من الادلة الا هذا الحديث لكفى من الدلائل  
على فضل آل محمد صلوات الله عليهم على سائر خلق الله من نبي ورسول وغيره  
واحمد لله على شدة عبادته الى صراطه المستقيم ومنه مرفوعا الى يوسف بن ابي  
سعيد قال كنت عند ابي عبد الله عم ذات يوم فقال لما اذا كان يوم القيمة  
وجمع الله تبارك وتعالى الخلائق كان نوح صلعم اول من يدعى فيقال  
هل بلغت فيقول نعم فيقال من يشهد لك فيقول محمد صلى الله عليه وآله  
فيخرج نوح فيخطي الناس حتى ياتي الى محمد صلى الله عليه وآله وهو على  
كث المسك ومعه على عم وهو قوله تعالى فلما رآه ذلعة سبت وجوم  
الذين كذبوا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون فيقول نوح لمحمد عليه السلام  
يا محمد ان الله تبارك وتعالى سألني هل بلغت فقلت نعم فقال من  
يشهد لك فقلت محمد فيقول يا جعفر ويا حمزة اذها فاشهدا له قد بلغ وق

ابو عبد الله عليه السلام جعفر وعمر بن الخطاب والاشيااء عليهم السلام يابغوا  
فقلت جعلت فداك فعلى ما بين هو فقال هو اعظم منزله من ذلك ومنه  
مرفوعا الى محمد بن النعمان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال خطب امير  
المؤمنين عليه السلام في يوم الجمعة فاطرو خطبته الى ان قال اللهم اعط محمد  
الوسيلة والشرف والفضيلة والمنزلة الكريمة اللهم اجعل محمد وال محمد  
افضلهم اعظم الخلايق كلهم يوم القيمة شرفا وافرهم عندك مقعدا واجهم  
عندك جاها وافضلهم عندك منزلة ونصيبا اللهم اعط محمد اشرف المقام  
ومن مرفوعا الى حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت يقول لرجل من  
الشيعة انتم الطيبون ونساءكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيون وكل مؤمن  
صديق وقال سمعت يقول شيعة افرها الخلق من عرش الله عز وجل  
يوم القيمة بعدنا وما من شيعة احد يقوم الى الصلوة الا اكتفت فيها عند  
من خالف من الملائكة يصلون عليه جماعة حتى يفرغ من صلاته وان القا  
مكة يرتفع في رياض الجنة تدعو الملائكة حتى يفيظ هذا الحديث فيرد  
على الانبياء والرسل عليهم السلام شيعة آل محمد صلوات الله عليهم لانه يعلم  
جمل القرب من عرش الله سبحانه بعدهم لشيعة فليس الانبياء باقرب من محمد  
واهل بيته الى العرش ولا هم ايضا بعد الشيعة في القرب من العرش فوجب ان  
يكونوا من الشيعة كادلك عليه من قبل باحاديثهم الصحيحة عنهم عليهم السلام  
ومن مرفوعا الى ساعدة قال قال ابو الحسن ع اذا كان لك يا ساعدة عند الله

حاجة فقل اللهم وانى اسألك بحق محمد وعلى وشاهما وقد رما فان لما عند  
شاهما من الشان وقد رما من القدر فيحق ذلك الشان وبحق ذلك القدر ان يصلي  
على محمد وآل محمدان تفعل بكذا وكذا فانه اذا كان يوم القيمة لم يبق ملك  
مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن استحق الله للايمان الا وهو محتاج اليهما في ذلك  
اليوم وما نقله السيد الخليل حسن بن كثير كشيده الله في كتابه مرفوعا  
الى كثير ابن ابي عمران عن الباقر ع قال لقد سئل موسى العالم مسألة لم يكن  
عنده جواب ولو كنت شاهدا لآخرتها كل واحد منهما بجوابه ولست هنا  
مسألة لم يكن عندهما فيها جواب ومنه مرفوعا الى عبد الله بن الوليد التمار  
قال الباقر عليه السلام يا عبد الله ما تقول في علي وموسى وعيسى فقلت ما عسى  
ان اقول فيهم قال والله هو اعلم منهما ثم قال التمس تقولون ان لعلي ما لرسول الله  
من العلم قلنا نعم والناس يكرهون قال فما صومهم فيه بقوله تعالى لموسى  
كتبنا في الاواح من كل شئ فاعلمنا انه لم يكتب له الشئ كله وقال لميسى  
ولا بين لكم بعض الذي تخلفون فيه فعلمنا انه لم يبين له الامر كله وقال محمد صلى الله  
عليه وآله وسلم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل  
شئ فقل عن كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب فقال يا ابا  
عقبي وعلى اولنا وافضلنا وخيرنا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال ان  
العلم الذي مع آدم على حاله وليس بمضى منا عالم الا خلفه من يعلم علمه والعلم  
يتوارث ومنه مرفوعا الى عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من



بنى حافظا لا يموت حقتا وتفضيلنا على من سوانا ومنه يرفع الحديث الى الشيخ  
 المفيد محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله الى ابي بصير عن ابي بصير عن ابي عبد الله  
 عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اختار من الايام  
 يوما الجمعة ومن الشهور شهرا رمضان ومن الاليام ليلة القدر واختار من  
 الناس الانبياء والرسل واختار من الرسل واخاذه مني عليا واختار من  
 علي الحسن والحسين واختار من الحسين الاوصياء ينعون عن التبريل تحريف  
 العاليين واتخاذ البطيلين وتأول الجاهلين تاسعهم باطنهم ظاهرهم قائمهم  
 هو افضلهم ومنه عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ايما  
 افضل الحسن والحسين فقال ان فضل اولنا يلحق بفضل اخرنا وفضل اخرنا  
 يلحق بفضل اولنا فكل له فضل قال قلت جعلت فداك وسع علي في الجوار  
 فاني والله ما سالتك لامرنا وادفعنا نحن من شجرة طيبة يرانا الله من طيبة  
 واحدة وفضلنا من الله وعلينا من عند الله ونحن اناؤه على خلقه واليك  
 الدعاء الى دينه والحجاب فيما بينه وبين خلقه اذ يدك يا زيد قلت نعم فقال  
 خلقنا واحد وعلينا واحد وفضلنا واحد فكاننا واحد عند الله تعالى  
 فقال اخبرني بعدكم فقال نحن اثنا عشر هكذا حول عرش ربنا عز وجل في  
 مبتدأ خلقنا اولنا محمد واسطنا محمد واخرنا محمد ومنه يرفع الحديث الى ابي بصير  
 كثير الرقا قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعفر بن محمد عليه السلام اخبرني عن  
 قول الله عز وجل السابقون السابقون اولئك المقربون فقال نطق بهذا

يوم ذكر الخلق في الميثاق قبل ان يخلق الله الخلق بالفي عام فقلت فترى ذلك  
 فقال ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق الخلق سألهم من طين ورفع لهم نأ  
 فقال ادخلوها فكان اول من دخلها محمد صلى الله عليه وآله واير المؤمنين  
 والحسن والحسين وتسعة من الائمة اما بعد اما من انتمهم شيعةهم وهم  
 والله السابقون هذا الحديث يدل على ان الانبياء والرسل من شيعة آل  
 محمد عليهم السلام اجمعين كما تقدم في الاحاديث ومنه يرفع الحديث الى يونس بن طيار  
 عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يا يونس اذا اردت العلم الصحيح فعدنا الى  
 البيت فانارونياه وعندنا ادبنا شرح الحكمة وفصل الحكمة الخطاب  
 ان الله اصطفانا وطهرنا وانا نامل اليوت احدا من العالمين ومنه يرفع  
 الشيخ المفيد الى الصادق ع من ابيه عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن  
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى بي الى السماء فاحجى الى ربي جل  
 جلاله فقال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلعة فاخبرتك منها فعملت  
 نبيا وشققت لك اسما من اسمائي فانما الحمد واثم محمد ثم اطلعت الثانية  
 فاخبرت منها عليا وجعلته وصيك وخطبتك وزوج ابنتك وابا ذريتك  
 وشققت لك اسما من اسمائي فانما العلي الاعلى وهو علي وخلقته فاطمة  
 والحسن والحسين من نورك ثم عرضت لاتيهم على الملائكة فن قبلها كان  
 عندي من المقربين يا محمد لو ان عبد عبدني حتى ينقطع ويصير كالاشن  
 الى اني ثم اناني جاحدا لولايتهم ما اسكنته جنتي ولا اظلمت تحت عرشني يا محمد

تحت ان تراهم قلت نعم يا رب فقال عز وجل ارفع راسك فرضت راسي  
فاذا انا بانوار علي وقلعة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي  
وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد بن الحسن  
بن علي ومحمد بن الحسن القايم وسطهم كما نذكر كبري قلت يا رب من  
قولا قال هؤلاء الائمة وهذا القائم يجلس على عرش جبرئيل ويبارك فيهم  
من اعاداني وهو دابة اوليائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظلمة  
والجاحدين والكافرين ومنه ايضا عن الشيخ المفيد يرفعه الى محمد بن الحنفية  
قال قال امير المؤمنين سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قال الله  
سبحانك لا عبد بين كل رعية وانت بطاعة امام ليس مني وان كانت الرعية  
في نفسها برة ولا حسن كل رعية دانت بامام عادل مني وان كانت الردية  
في نفسها فبرة ولا تقية ثم قال يا علي انت الامام والخليفة بعد حرك  
حرب وسلمك سلمي وانت ابو سبطي وزوج ابنتي ومن دريتك الائمة المطهرة  
وانا سيد الانبياء وانت سيد الاوصياء وانا وانت من شجرة واحدة لولانا  
لمخلق الله الجنة والجنة والجنة والجنة ولا الملائكة قلت الله يا رسول الله  
يا رسول الله نحن افضل الملائكة فقال يا علي نحن خير خليفة الله على  
بسيطة الارض وخير ملائكة الله المرتبين وكيف لا يكون خير ائمة وقد  
سبقهم الى معرفة الله تعالى وتوحيدنا عرفوا الله وبنوا عبدا وبنوا  
التبيل الى معرفة الله يا علي انت مني وانت ملك وانت وزيرتي فاذا امت

ظهرت لك صفائين في صدور قوم وسيكون بعدى فتنة صيلم صماء استقط  
فيها كل وليعة وبطانة وذلك عند فقدان شيعتك الخامسة من ولد الساس  
من ولد اشقرن لفقده اهل الارض والسماء فكم من مؤمن متأسف متكف  
حيوان عند فقده ومنه عن الشيخ المفيد يرفعه الى سلمان الفارسي رضي الله  
عنه قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الويل لكل الويل من لا يعرفنا حق  
معرفتنا وانكر فضلنا يا سلمان ايما افضل محمد صلى الله عليه وآله اوسليما  
بن داود قال سلمان بل محمد صلى الله عليه وآله قال يا سلمان فهذا اصفي  
برحيا قد ران على عرش بلقيس من فارس في طرفه عين وعنده علم من  
الكتاب ولا افعل انا اصعاف ذلك وعبدى علم الف كتاب انزل الله على  
شيث بن ادم عليه السلام خمسين صحيفة وعلى ادريس النبي ثلاثين صحيفة وعلى  
ابراهيم الخليل مشربين صحيفة والتوراة والانجيل والزبور والفرقان قلت  
صدقت يا سيدي قال الامام عليه السلام علم يا سلمان الشاك في امرنا وعلمنا  
كالمنزى في معرفتنا وحقوقنا وقد فرض الله ولايتنا في كتابه في غير موضع  
وبين فيه ما وجب العمل به وهو غير مكشوف ومنه عن الفضل بن عمر  
قال قلت لمولانا الصادق ع ما كنتم قبل ان يخلق الله السموات والارض  
قال كنا انوار انسج الله ونقدسه حتى خلق الملائكة فقال لهم عز وجل  
سجوا فقالت اي ربنا لا علم لنا فقال لنا سجوا فسنجنا فسنجنا الملائكة  
تسبحنا الا انا خلقنا انوارا وخلقنا شيعتنا من شعاع ذلك النور فظن



سميت شيعة فاذا كان يوم القيمة التفتت السفلى بالعليا لم قرب ما  
بين اصبعه ومنه عن الشيخ المعيد مرفوعا عن الصادق عليه السلام ان امير المؤمنين  
عليه السلام قال في خطبته يوم الجمعة اللهم اجعل محمدا وآل محمدا عظم الخلائق  
كلهم يوم القيمة شرفا واقر بهم منك مقعدا واجهم عندك جاهها و  
افضلهم عندك منزلة ونصيبا ومنه عن علي بن عبد الله عليه السلام انه قال اذا كان  
يوم القيمة تقبل اقوام على محاب من نور ينادون باعمال اصواتهم الحمد لله  
الذي اجزنا وعده الحمد لله الذي اجزنا اورثنا ارضه يتبوا من الجنة حيث  
نشاء قال فتقول الخلائق من هذه ذممة الانبياء فاذا النداء من الله عز وجل  
هو لاء شيعة علي بن ابي طالب وهو صفوق من عبادي وخيرتي فيقول الخلائق  
الها وسيدنا بما نالوا هذه الذبجة فاذا النداء من قبل الله عز وجل نالوا  
تجهم في اليمين وصلاتهم احد خمسين ولطعامهم المسكين وتغفيرهم  
الحسين وجههم في الصلوة بسم الله الرحمن الرحيم قوله سبحانه وهو صفوق من  
عبادي وخيرتي نعم سائر العباد خرج محمد صلى الله عليه وآله بالاجماع  
بقي ما عداه داخل تحت العموم والحمد لله على هدايته روى محمد بن يعقوب  
الكلي في الكافي قال قال امير المؤمنين عم انا قسيم الله بين الجنة والنار  
لا يدخلها داخل الا على حد قسي وانا العاروق الاكبر وانا الامام لمن بعدني  
والمؤدّي عن من كان قبلي لا يتقدمني احد الا احده صلى الله عليه وآله وانه على  
سبيل واحد الا انه هو المدعو با سمر ولقد اعطيت الست علم البلاء والمانا

والوصايا وفصل الخطاب والى لصاحب الكتاب ودولة الدولة والى  
لصاحب العصا والميسم والذابة التي تكلم الناس وما يدل ايضا على تفصيل  
محمد المصطفى واجبه على الرضى وابنته فاطمة الزهراء والحسن والحسين و  
التسعة من ذرية الحسين صلوات الله عليهم اجمعين على سائر خلق الله  
من نبي ورسول وغيره ما رواه سعد بن عبد الله بن ابي خلف القمي حماته  
في كتاب البصائر قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن هشام  
بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عم يقول يسئلونك عن الزوج قل الزوج  
من امر رب قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد من مفرق  
محمد صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة عليهم السلام يوقمهم ويبددهم وليس كما  
طلب وجد فخصيص آل محمد هذه الكرامة الجليلة والفضيلة العظيمة دون  
غيرهم من الانبياء عليهم السلام يدل على تفضيلهم عليهم وعلومهم على مرتبتهم و  
انهم لا يقاس بهم غيرهم من سائر خلق الله تعالى وما رواه سعد ايضا في  
الكتاب حدثني الحسن بن عبد الصمد قال حدثني الحسين بن علي بن ابي عمير  
قال حدثني ابو الجهم خالد بن الارمعي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله صلوات  
الله عليه قال ان الله عز وجل بالمشرك مدنية اسمها جابلقا لما انا عشر  
الف باب من ذهب بين كل باب الى صاحبه فريخ على كل باب برج فيه  
اثنان الف مقاتل يملكون الخيل ويستخرون السيوف والسلاح ينظرون  
قيام قائما والى الجنة عليهم ومنه سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى

عن الحسين بن سعيد ومحمد بن سعيد جميعا عن فضالة بن ايوب عن القاسم بن زيد  
عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن وارث العلم ما بلغ جوابي  
هو من العلم تغيب كل شيء من هذه الامور التي تكلم فيها فقال ان الله عز وجل  
مدنيتين مدينة بالشرق ومدينة بالمغرب فيها قوم لا يعرفون ابليس ولا يعلمون  
خلق ابليس لقتالهم في كل حين فيسلوننا عنا فياجون اليه ويشلوننا عن الدار  
فعلهم فيسلوننا عن قائمتنا متى يظهر وفيهم عبادة واجتهاد لمدينتهم بواب  
ما بين المصراع مائة فرسخ لم تقديس وتحميد ودعاء واجتهاد شديد لا يفترون  
لا حقنهم علم يصلي منهم الرجل شهر لا يرفع رأسه من سجدة طعامهم التيسج ولبنا  
الورق ووجوههم شرقية بالنور اذا راوا منا واحدا لحوه واجتمعوا اليه  
اخذوا من اثره من الارض فيركون به لهم دوى اذا صلوا كما شد من دوى  
الريح العاصف منهم جماعة لم يضعوا السلاح منهم كانوا ينتظرون قائمتنا  
يدعون الله عز وجل ان يرهم آياه وعمر احدثهم الف سنة اذا رايتهم رايت الحشوة  
والاستكانة وطلب ما يقرهم الى الله عز وجل اذا اخبنا عنهم ظنوا ان ذلك  
من سخطنا ممدون اوقاتنا التي ناتيهم فيها يامون ولا يفترون يملكون  
كتاب الله عز وجل كما علمهم فان فيما تعلمهم ما التولى على الناس كفرة وابه  
لا يكرهونه يشلون عن النبي اذا ورد عليهم من القرآن لا يعرفونه فاذا اخبرنا  
به انشروا صدورهم لما يسمونه منا ويملكوننا طول البقاء وان لا يفتقدنا  
ويعلمون ان الله المنة من الله عليهم فيما تعلمهم عظيمة ولهم خيرة مع الاما

اذا قام يستقونا فيها اصحاب السلاح منهم ويدعون الله عز وجل ان يجعلهم  
من ينقصر به لدينهم كقول وشباب اذا راى سباب منهم الكمل جلس بين  
يديه جلست العبد لا يتقوه حتى يامرهم لم طريقهم علم به من الخلق الى حيث  
يريد الامام عليه السلام فاذا امرهم الامام بما امر قواما اليه ابا دحي يكون هو  
الذي يامرهم بغيره لو انهم وردوا على ما بين الشرق والمغرب من الخلق لا فتوا  
في ساعة واحدة لا يات فيهم الحديد لم يسوق من حديد غير هذا الحديد  
لوضربا حدهم سيفه جلالته حتى يفصله بعقباتهم الامام عليهم السلام  
والديلم والكرد والروم وبربر وقارس وما بين جابرسا الى جابلقا  
وهما مدينتان واحدة بالشرق وواحدة بالمغرب لا ياتون على اهل  
دين الا دعواهم الى الله عز وجل والى الاسلام والافرار محمد صلى الله  
عليه وآله والتوحيد ولا يتنا اهل البيت فمن اجاب منهم ودخل في  
الاسلام تركوه وامروا عليه اميرائهم ومن لم يحب ولم يقر محمد صلى الله عليه  
 وآله ولم يقر بالاسلام ولم يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين الشرق والمغرب  
وما دون الجبل احدا لا آمن ومنه مرفوعا عن سعد بن عبد الله عن يعقوب  
بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام يرفعه  
الى الحسن بن علي صلوات الله عليهم قال ان الله عز وجل مدينين احدهما  
بالشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد مدور على كل واحد منهما  
سبعون الف الف مصراع وفيها سبعون الف الف لغة تتكلم



كل لغة بخلاف لغة صاحبها وانا اعرف جميع اللغات ولا فيها ولا بينهما  
حجة فيري وغير الحسين اخى صلوات الله عليهما ومنه عن سعد بن عبد الله  
قال حدثنا سلم بن الخطاب عن سليمان بن سماعه وعبد الله بن محمد عن  
عبد الله بن القاسم عن سماعة بن مهران عن حماد بن عمار عن الحسن بن يحيى  
وابي الجارود وذكره عن ابي سعيد النهدي قال قال الحسن بن علي السلام  
ان الله مدينته بالمشرك ومدينته بالمسلم على كل واحدة سور من خد  
في كل سور سبعون الف مصراع ذهباً يدخل في كل مصراع سبعون الف حرف  
ادعى ليس فيها لغة الا وهي مخالفة الاخرى وما منها الا لغة وقد علمنا  
وما فيها وما بينهما ابن نبي غيرى وغير اخى وافى الحجة عليهم ومنه سعد بن  
عبد الله عن الحسن بن عبد الصمد عن الحسين بن علي بن ابي حمزة قال حدثنا  
العباد بن عبد الخالق عن حماد بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام وعن محمد  
بن سنان عن الفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز  
وجل انما عشرة الف عالم كل عالم منهم اكبر من سبع سموات وسبع ارضين  
ما يرى كل عالم منهم ان الله عالم اخرهم وافى الحجة عليهم واعلم ان في  
هذه الاحاديث الخمسة المروية عنهم عليهم السلام دلالة على ان الله سبحانه  
جعل لآل محمد صلوات الله عليهم الحكم والولاية وجوب الطاعة على  
عوالم اخر غير هذا العالم هذا اقلها وايسرها وامرهم بايديهم وحكمهم  
اليهم لانهم في العلم والفضل سواء ومما ثبت من الفضل المحمدي لكل

واحد منهم الا النبوة والازواج على ما صح به النقل عنهم عليهم السلام ولقول  
النبي صلى الله عليه وآله والفضل بعدى لك يا علي وللائمة من ولدك  
فثبت عموم هذا لاجمع صلوات الله عليهم فحكمهم فرض وطاعتهم تجرى  
في هذا العالم وفي غيره من العوالم قبل يساوى في هذا الفضل بين من  
احرى الله طاعتهم على هذه العوالم اجمع واوجب عليهم طاعتهم وحرمة  
عليهم معصيتهم وبين من احرى طاعتهم وحكمهم على البعض اليسير من  
هذا العالم خاصة دون غيره من العوالم لاسواء فاعلم ايها المقلد المقلد  
لمحمد وآله الطاهرين بالفضل والشرف على سائر العالمين ان من جملة  
استنانه وتكريمه واحسانه على محمد وآل محمد صلوات الله وسلامه عليهم  
ان تعيد جميع ما يرى وكوتب وزرا امن سائر مخلوقاته بحجة ومحمد وآل  
بيته والصلوة عليهم والبراءة من عدوهم والبغض والشتان واللعن  
له وتعبد ملائكة وجملة عرشه بالدعاء ليشقهم والاستغفار لمن امن  
بولايتهم وخلق ايضا عوالم اخرى غير هذا العالم لفضيلة آل محمد وقتال  
عدوهم واللعن لهم والبراءة منهم وفي عبادتهم التي تعبد بها وخلقتهم  
لها وقد دل على ما قلناه ما روى عنهم عليهم السلام ونحن نذكر بعض ما  
روى في هذا المعنى ان شاء الله تعالى وما يدل على ان الله سبحانه وتعالى  
خلق خلقا لاجل العن عدوهم خاصة ما رواه سعد بن عبد الله بن سلمة  
بن الخطاب عن احمد بن عبد الرحمن بن عبد ربه الصيقي عن محمد بن سليمان

عن يقطين الجواليقي عن فلقه عن ابي جعفر عليه السلام ان الله خلق جبلا  
محيطا بالذي ان برجة خضراء وانما اخضرت السماء من خضرة ذات الجبل  
وخلق خلقه خلقا لم يفرض عليهم شيئا مما افترضه الله على خلقه من الصلوة  
والزكاة وكلهم يلعبون رجلين من هذه الامة وسماها وعن ابن ابي  
الحسين عن علي بن الريان عن عبد الله بن عبد الله الدهقان عن ابي الحسن  
الرضا عليه السلام قال سمعته يقول ان خلف هذا النطاق زبرجدة خضراء  
فبالخضرة منها اخضرت السماء قلت وما النطاق قال الحجاب والله عز وجل  
وراء ذلك سبعون الف عالم اكثر من عدد الجن والانس وكل يلعبون فلانا  
وفلانا وعن محمد بن هرون بن موسى عن النجاشي سهل بن زياد الواسطي  
عن محمد بن صالح قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قبة ادم  
قال نعم والله ولله قباب كثيرة امان يخلف مغربكم هذا تسعة وثلاثون  
مغربا ارض بيضاء مملوءة خلقا يتنفضون بنورها لم يمضوا الله طرفة  
عين ولا يدرون اخلق الله ادم ام خلفه يبرون من فلان وفلان قيل  
له كيف هذا وكيف يبرون من فلان وفلان قيل له كيف هذا وكيف  
يبرون من فلان وفلان وهم لا يدرون ان الله خلق ادم ام لم يخلقه فقال  
للسائل عن ذلك القرفا بليس فقال لا الا بالخبر قال فامرته بلغته والبر  
منه قال نعم قال فلذلك امروا فكلوا وعن محمد بن عيسى عن عبد  
بن يوسف بن عبد الرحمن عن عبد الصمد بن بشير عن جابر بن يزيد عن ابي

جعفر عن قال من وراء شمسكم هذه اربعين عين شمس ما بين عين شمس  
الى شمس اربعون عاما فيها خلق كثير ما يعلمون ان الله خلق ادم ام لم يخلقه  
وان من وراء قمركم هذا اربعون قرصا بين القرص الى القرص اربعون  
عاما فيها خلق كثير ما يعلمون ان الله عز وجل خلق ادم ام لم يخلقه قد  
الهموا الميت الخلة لعنة الاول والثاني في كل الاوقات وقد وكل  
بهم ملائكة متى لم يلعبوا عذبوا وفي هذه الاحاديث الاربعة دلالة على  
ما قلناه من ان الله سبحانه اكرم محمدا بان خلق عوالم اخر سوى هذا  
العالم يقبضهم بليغته اعدائهم والبراءة منهم لم يفرض اليهم سواها ولم يرض  
منهم بدونها وهذا فضل لم يعطه سواهم ولا وصل الى غيرهم ولا اكرم الله  
بهذا مخلوقا الا هم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل  
العظيم واما امر الله سبحانه خلفه بحجة محمد اهل بيته صلوات الله  
عليهم وسلامه فان محبة الله فرض واجب على جميع من خلق الله  
الاجماع ولا تتم الا بمحبة رسوله محمد صلى الله عليه وآله ولا تتم الا بمحبة  
اهله اهل بيته وعلى هذا اجماع الامامية واما امر الله سبحانه ساير  
خلقه بالصلوة على محمد وآله والتسليم اليهم وعليهم فقوله سبحانه ان الله  
وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما  
روى في الحديث لما نزلت هذه الآية قيل يا رسول الله قد عرفنا السلام  
عليك فكيف الصلوة فقال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت



على إبراهيم وآل إبراهيم أنك جيد مجيد وفي هذا دلالة على أن الصلوة  
عليه وعلى آله شيء واحد لا تتم الصلوة عليه صلى الله عليه وآله إلا بالصلوة  
على آله لأنه صلى الله عليه وآله جعل الصلوة على آله لازماً للصلوة عليه و  
شرطاً فيها أو جراً منها وهو جواب كيف الصلاة وتعبداً لله الخلق جميعاً  
بالصلوة عليهم صلى الله عليه وآله وإنما تعبداً لله ملائكة وجله عشر  
بالدعاء والاستغفار لشيعة آل محمد فقوله سبحانه ويتغفرون للذين آمنوا  
ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك  
وقهم عذاب الجحيم وروى عن الصادق عليه السلام أن أول بيتنا <sup>أسبل</sup>  
هو أمير المؤمنين عم قراهل الجنة لينظرون إلى منازل شيعة علي بن  
جعل حساب شيعة آلهم يوم القيمة ولينا حساب شيعة فإكان لله  
حكماً فيه وما كان للناس استوهبنا هو هب لنا وما كان لنا  
فحقن أحق من عنا وصرح قال الله سبحانه إن اليأيا بهم ثم إن علينا  
حسابهم روى محمد بن النعمان بن مروان في كتاب ما نزل في النبي وآله  
صلوات الله عليهم حدثنا أحمد بن هوفه الباهلي عن إبراهيم بن  
اسحق الهاوندي عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن محمد بن جعفر  
بن محمد عن أبيه عن جده في قوله عز وجل إن اليأيا بهم ثم إن علينا  
حسابهم قال إذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحساب شيعة فإ  
كان لله سلكنا الله إن بهب لنا فهو لهم وما كان لحنا لهم فهو لهم

وما كان لنا فهو لهم ثم قال لهم معاذ الله كما أن الأنبياء والأوصياء  
والرسل عليهم السلام شيعة آل محمد صلوات الله عليهم وسلامه كما تقد  
ولحق عنهم ثم إن شيعة آل محمد ومواليهم خصهم الله سبحانه منهم بفضل  
عظيم وأمر كبير روى عنهم عليهم السلام أن محمداً وعلياً طهما صلوات الله  
عليهم وخواص شيعة خضرت المؤمنين عند الموت وقبض الروح و  
خيارهم مرافقتهم على مقامهم في الدنيا فيوصون ملك الموت به  
ويحضرون أيضاً معه في قبره لسؤال مكر وتكليمه ويكونون ذلك  
الهم وأعمالهم الخلق ترض عليهم في دار الدنيا فما كان من شيعة  
من ذنب استغفر والهم وما كان من حسنة استأذوا الله منها لهم  
ثم إن شيعة يلتقونهم عند نظائر الصحف يمينا وشمالاً وعند الميزان  
وعند الصراط لانها أعظم أهوال يوم القيمة وهكذا وعدوا <sup>لأننا</sup>  
علي بن موسى الرضا عليه السلام زابره ثم إن آل محمداً وعلياً وجبرئيل  
عليهم السلام يدخلون الله عرضة القيمة ومعهم من الملائكة ما شاء  
الله فيلبسوا زمار الحسين ع يعرفونهم بنورين أعينهم <sup>جوزهم</sup>  
من الموقف إلى عرش الله فيجلسون على عرش الله حتى يغفر الله  
من حسابهم خلقه وهو قوله سبحانه إن المتقين في جنات ونهر في  
مقد صدق عند ملك مقتدر هكذا روى عن الصادق عليه السلام  
أحج مفضل الأنبياء على الأئمة عليهم السلام بما رواه الصدوق في كتاب

المخالف في السبعين خصلة التي رواها أمير المؤمنين عليه السلام في فضله  
لا يشركه فيها أحد من الصحابة قال عم واما الثانية والعشرون فأ  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله تبارك وتعالى  
خلق ابني الحسن والحسين من نوحه القاه اليك والى فاطمة وهما يبترا  
كما يبتز القوطان اذا كانا في الاذنين ونورهما متضاعف على نور الشهاد  
سبعين الفاضعاف يا علي ان الله عز وجل قد وعدك ان يكرم  
كرامة لا يكرمها احدا ما خلا النبيين والمرسلين فقد وعده الله سبحانه  
رسوله ان يكرم ولديه الحسن والحسين عليهما السلام كرامة يلحقها فيها بابا  
ورسله عليهم السلام وقد جرح العادة ان الادون يلحق عند المبالغة  
بالاعلى فتكون الانبياء والرسل اشرف من الحسن والحسين هذا بقا  
لأن القرآن العزيز فيه المحكم الذي تفسر في تنزيله وفيه التشابه الذي  
لفظه واحد ومعناه مختلف مثل الايمان في الكتاب العزيز لفظه تتق  
ومعناه مختلف قال الله سبحانه هو الذي انزل عليك الكتاب فيه  
آيات تحكمات هن اما الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم  
زيف فيشبهون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم  
تأويله الا الله والراشعون في العلم والحديث كذلك فيه المحكم الذي  
لا يحتاج الى تفسير لفظه يدل على معناه ومنه المتشابه فاذا تناقض  
حديثان محكم ومتشابه عمل بالمحكم ورد المتشابه الى المحكم عليهم السلام

لنوله

لنوله سبحانه ولوروده الى الرسول والى اولى الامر منهم اهل البيت ينتبطو  
منهم فتقول قد دلنا على تفصيل الحسن والحسين عليهما السلام على سائر  
الخلق من نبي ورسول وملاك ومؤمن بعد حدهما واسمهما صلوات  
الله عليهما بالمحكم في الحديث فيما تقدم وهذا حديث من قبل المتشابه  
لا يعارض المحكم فن المحكم قول النبي صلى الله عليه وآله هذا ان ولداي  
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وقد جاء في الحديث الصحيح  
ان اهل الجنة جرد مرد سوى ابراهيم الخليل عم والاستثناء دليل العموم  
فيها سيدا الانبياء والاوصياء خرج محمدا لاجاع وعلى بقوله ابوها  
خير منها ولكونه نفس الرسول واخوه ونظيره في الفضل بقى ما عداها  
داخل تحت هذا ثم ان حديث الوسيلة المروي عن مولانا امير  
المؤمنين عليه السلام فيه يفرح بعلوم مرتبة محمد وعلى والائمة صلوات الله  
عليهم على سائر الانبياء والرسل صلوات الله عليهم اجمعين ثم قوله  
سبحانه والسابقون السابقون اولئك المقربون ولا احدا سبق من  
محمد صلوات الله عليه في الخلق ولا في الافراد بالوحدانية وبالربوبية  
يوم قال سبحانه الست بربكم ولا في الطاعة لما امر الخلق بدخول  
النار فكان اول من دخلها محمد وآل محمد ثم اشتقاق اسماء الجنة  
الاشباح من سماء سبحانه لئلا يشركهم في هذا الفضل احدا من خلق  
الله وغير ذلك مما يوجب لهم التفصيل على سائر الانبياء والرسل ثم ان



الراوي لهذا الحديث عامي المذهب وقد قال النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم نحن معاشر الانبياء بعثنا لحاطب الناس على قدر عقولهم ففأية  
ما يصل اليه هذا الراوي ان ينسب الحسن والحسين بالانبياء ثم يقول  
هذه الكرامة المذكورة في الحديث نكوه وليست في سياق نفي حتى  
يعم سائر الروايات فهي كرامة مخصوصة ساوى الله سبحانه فيها  
بين الحسن والحسين والانبياء صلوات الله عليهم ثم فضل الحسن  
والحسين بما خصهما به وميزهما بشيء فلا يدل هذا الحديث على  
مسافات الانبياء للحسن والحسين في الفضل من كل الجهات ونقول  
لعل ما راد صلى الله عليه وآله بالانبياء والمرسلين نفسه هو خاصة  
صلعم فانه قد يعبر بلفظ الجمع ويراد به الواحد قال الله سبحانه  
افيضوا من حيث افاض الناس قد روى في الحديث عنهم عليهم السلام  
ان المراد بالناس هنا النبي صلى الله عليه وآله وفي حديث آخر الناس هنا  
ابراهيم الخليل ع وقد يكون وجه الحكمة في الابهام هنا في الحديث حتى  
لا يتجه المسامح ولا تنكوه القلوب فتدري عن الصادق عليه السلام  
ان حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به ولا يحتلما الا ملك مقرب  
او نبي مرسل او عبد متقن الله قلبه للايمان وقد روى عن مولانا زين  
العابدين ع في كلامه له واياك ان تتكلم بما تسبق الى القلوب الكارهه  
ان كان عندك اعتداله فليس كل من سمعك فكريك ان تسعه عند

خصوصا وراوى الحديث رجل عامي لا يقول بتفضيل الحسن والحسين  
على الانبياء ولا بمساواتهما لها وقد تقدم في اول هذا الحديث قوله  
ونور ما يتضاعف على نور الشهداء سبعين الف ضعف والانبياء والمرسلين  
وقد روى ان كل مؤمن شهيد ولومات على فرائضه لفقوله سبحانه والذين آمنوا  
بالله ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم  
فقد دخل الانبياء والمرسل في الشهداء ونور الحسن والحسين صلوات الله  
عليهما على نور الشهداء سبعين الف ضعف فلما ان فضل الحسن والحسين  
يتضاعف على مطلق الشهداء والانبياء والمرسل وغيرهم من المؤمنين سبعين  
الف ضعف وهو ما قلناه من تفضيل محمد وآل محمد صلوات الله عليهم وسلامه  
على سائر خلق الله من ملك ونبي ورسول والحمد لله على نعمته ان ارض  
القيامة يجعلها الله سبحانه لشيعة آل محمد صلوات الله عليهم خيرة يضاعفها  
يوم القيمة منها والناس في الحساب وهم في الاكل هذا روى عنهم عليهم السلام  
ثم ما تقدم من الجنة ومنازلها وقصورها وارال اهلها فيها وازواجهم و  
لباسهم ورسهم آل محمد صلوات الله عليهم والناور ومقاليدها ودخول اهلها  
ودركاتها اليهم ايضا لان الائمة من ذرية امير المؤمنين شركا وفي الفضل كما  
روى اولادهم انما من ملك ولا نبي ولا رسول ولا مؤمن الا وهو محتاج الى  
محمد وآل محمد ولا يستغنى عنهم وما يدل على ان تفضيل محمد وآل محمد بالعلم الذي  
اوتوه وخضع الله سبحانه له دون انبيائه ورسله وسائر خلقه ما رواه محمد بن

يعقوب في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عبد الله بن الحجاج عن احمد  
 بن عمر الحلبي عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فيك  
 اني اسئلك عن مسألة ما هي من احد سبع كلال قال فرغ ابو عبد الله عليه السلام  
 ستر ابيه وبين بيت اخر فاطلع فيه ثم قال يا ابا محمد سئل عما بدالك قال قلت  
 جعلت فداك ان شيعتك يتخذون ان رسول الله صلى الله عليه وآله علم عتاهم باب يفتح له  
 منه الف باب قال فقال يا ابا محمد علم رسول الله صلى الله عليه وآله علم عتاهم  
 الف باب يفتح من كل باب الف باب قال قلت هذا والله العلم قال قلت  
 ساعة في الارض ثم قال به العلم وما هو بذلك قال ثم قال يا ابا محمد وان عندنا  
 علم الجامعة وما يدريهم والجامعة قال قلت وما الجامعة قال صحيفة طولها  
 سبعون ذراعاً بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله من خلق وخط على سمينه فيها  
 كل جلال وحرام وكل شيء يحتاج اليه الناس حتى ارض في الخدش وضرب بيد  
 الى وقال له تاذن لي يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك انما انالك فاصح  
 ما شئت قال فغضب في بيده وقال حتى ارض هذا كانه مغضب قال قلت هذا  
 والله العلم قال انه لعلم وليس بذلك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا  
 الجفر وما يدريهم ما الجفر قال قلت وما الجفر قال دعاء من ادعى فيه علم النبيين  
 والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بني اسرائيل قال قلت جعلت فداك  
 ان هذا هو العلم قال انه لعلم وليس بذلك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا  
 لمصحف فاطمة صلوات الله عليها وما يدريهم ما مصحف فاطمة قال قلت وما

مصحف فاطمة قال مصحف فيه مثل قراتكم هذا ثلث مرات والله ما فيه من  
 قراتكم هذا حرف واحد قال قلت هذا والله العلم قال انه لعلم وما هو بذلك  
 ثم سكت ساعة ثم قال ان عندنا علم ما كان وعلم ما يكون هو كتاب  
 الى ان تقوم الساعة قال قلت جعلت فداك هذا والله هو العلم قال انه لعلم  
 وليس بذلك قال قلت جعلت فداك فاي شيء العلم قال ما يحدث بالليل  
 والنهار والامر بعد الامر والشيء بعد الشيء الى يوم القيمة يقول عبد الله حسن  
 بن سليمان لو لم تكن لنا حجة نخرج بها الا هذه المسئلة سوى هذا الحديث  
 الصحيح الصحيح لكفانا في المطلوب كيف وفيها من الادلة والبراهين  
 على تفصيل صلوات الله عليهم على سائر الخلق ما لا يحصى الا الله الذي تانا  
 ما لم يوت احدا من العالمين فتولوا صلى الله عليه وآله ان عندنا الجفر وفسره  
 بانه وعاء فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء من بني اسرائيل فذكر ان  
 علم الانبياء والاوصياء والعلماء كلهم عليهم السلام صلوات الله عليهم في هذا  
 الدعاء وذكر عليه السلام ما خضع الله به دون من سواهم من الانبياء والاوصياء  
 والعلماء فما خصوصية صلوات الله عليهم من العلم الالف لالف باب الذي  
 لم يخرج منه الى شيعتهم على ما روى عنهم الابابوابان وروى ايضا ان النبي  
 الى الناس من ذلك الف غير معطوفة وزادهم ايضا الجامعة التي فيها كل شيء  
 يحتاج الناس اليه وزادهم مصحف فاطمة وفيه بقدر القرآن ثلث مرات ووقفا  
 تجرى الى يوم القيمة خضها الله بعله على لسان الملك وعليه على امير المؤمنين



فكتبته وسماه مصحف فاطمة ولهذا سميت عليها التسمية المحمدية العليمة لان الملائكة  
كانت يخدمونها وخصهم الله ايضا بعلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة واما <sup>الانبياء</sup> الا  
عليهم السلام فقد قال الصادق ع انهم عطاوا علم ما كان ولم يعطوا علم ما يكون  
وانا اعطيت علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة وخصهم الله باعظم من هذا  
كله علم ما يحدث بالليل والنهار والامر بعد الامر والثاني بعد الشيء الى يوم القيمة  
روى عن الصادق ع ان الامر ينزل من السماء الى الارض كقطر المطر روى ايضا  
انه لا ينزل ملك من السماء الى الارض من الله باسحق يبدأ بالامام فيمضيه  
عليه وهذا حق لانه حجة الله سبحانه على اهل سمواته وارضه وغيرهما من العوالم  
كما تقدم روى ايضا انه ما يسقط قطرة مطر ولا نجة الا ومعها ملك بوصلا  
حيث امر وقال الصادق عليه السلام والله ما يتقلب جناح طير في الهواء او قال  
في جوف السماء الا ولنا فيه علم صدق صلى الله عليه وآله وسلم سئل النبي صلى الله عليه  
وآله عن قوله تعالى وكل شيء احصيناه في امام بين هو التورية فقال لا يقل  
اهو الانجيل قال لا يقل هو القرآن قال لا هذا واشنا الى امير المؤمنين عليه السلام  
وهذا الفضل بعده لولده الاحد عشر عليهم السلام لما تقدم من قوله والفضل بعد  
لك يا علي والائمة من ولدك والقول الصادق عليهم علما واحدا وفضلنا  
واحد ونحن نرى واحدا يا اخواني في الله قال الله سبحانه اجتبوا كثيرا من الظن  
ان بعض الظن انه كافي عن داني ذكر اسمي في بعض المواضع في هذه المسئلة  
وغيرها يتوهم ان ذلك محبة للذكر والشه قهين الناس وما هو والله الكهفي

يتقنى ولا يتطوى عنه صغيري لكن علوم آل محمد صلوات الله عليهم واسرارهم  
لا يجوز الرواية لها والاخذ بها الا عن معلوم موثوق بصحة نقله قال الله  
سبحانه ان جاءك فاسق بباء فبينوا فبينوا فبينوا فبينوا فبينوا فبينوا فبينوا فبينوا فبينوا  
ايكم والله المطمع على مضرات القلوب فلو اخفيت اسما لاسقط العلم رقا  
ولما ثبت محقق روى محمد بن يعقوب في الكافي عن احمد بن محمد ومحمد بن  
يحيى عن محمد بن الحسين <sup>الحسين</sup> عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن سيف  
التمار قال كنا مع ابي عبد الله عليه السلام جماعة من الشيعة في الحج فقال  
علينا عين فالقنا عينه وتسيره فلم تراحدا فقلنا ليس علينا عين فقال  
ورب الكعبة ورب البيت ثلاث مرات لو كنت بدم موسى والحضر لا خبرتهما  
اني علم منهما ولايتهما بما ليس في ايديهما لان موسى والحضر اعطيا علم ما كان  
ولم يعطها علم ما يكون وانا اعطيت علم ما كان وما هو كائن الى ان تقوى  
الشاعة وقد ورثناه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ودانته وقد ثبت هذا  
الفضل للصادق عليه السلام فيجب ثبوته لمحمد وعترته اجمعين صلوات الله عليهم  
اجمعين لما تقدم من كونهم في الفضل والعلم شيء واحد يؤيد ذلك ما رواه  
محمد بن يعقوب في الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن ابي بصير عن ثعلبة  
عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لولا انا نزلت اذ ولا تشدنا قال قلت  
ترون شيئا لا يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا كان ذلك عرض  
على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم الائمة ثم انتم الامر اليها عن محمد بن يعقوب

عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن عبد الجيد عن منصور بن يونس  
عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان جبرئيل  
على محمد صلى الله عليه وآله وسلم برمانتين من الجنة فلقينه على عليه السلام  
فقال ما هاتان الرمانتان التي في يدك فقالوا هذه النبوة وليس لك  
فيها نصيب واما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله صلعم وسلم نصفين  
فاعطاه نصفها ثم قال انت شريك فيهما وانا شريك فيه قال فلم يعلم والله  
صلى الله عليه وآله حرفا فاعلمه الا وقد علمنا عليه السلام ثم قال انتهى العلم  
اليانا ثم وضع يده على صدره وهذا نضج الباب وقوله عليه السلام واما هذه  
فالعلم ثم فلقها بنصفين فاعطاه نصفها ثم قال انت شريك فيهما وانا شريك  
فيه يعلم والله رسول الله صلى الله عليه وآله حرفا فاعلم الله الا وقد علمنا  
ثم قال انتهى العلم اليانا وصرح يده على صدره وهذا نضج الباب وقوله عليه السلام  
واما هذه فالعلم ثم فلقها بنصفين فاعطاه نصفها ثم قال انت شريك فيه  
وانا شريك وليس يعني ان العلم الذي نزل على محمد صلى الله عليه وآله عند  
على نصفه وعند محمد نصفه لكن معناه ان لكل واحد منهما جميع ما عند الآخر  
فكل علم عند محمد صلى الله عليه وآله وهو بعينه عند علي عليه السلام بغير زيادة  
ولا نقصان ثم ورنه فزيت بكمال بغير زيادة ولا نقصان فمورثه واحدا  
بعدوا احد الى ان انتهى الامر الى مولانا الحجة بن الحسن صلوات الله عليهم  
وسلامه فصح ما نقلناه من تفصيل آل محمد على سائر الانبياء والاوصياء وسائر

خلق الله وما خلق الله تبارك وتعالى به محمد وآله الطاهرين صلوات الله  
عليهم اجمعين من الفضل دون سائر الانبياء والمرسلين وعباده الصالحين  
ان جعل الدنيا والاخرة باسرها ملكا لمحمد وآل محمد وجعل سبحانه ليستمهم ومحبهم  
منها ما ابا اهلهم محمد وآل محمد وحرم ذلك اجمع على عدوهم وبغضهم فهذا  
شرف خصهم الله به دون سائرهم برتبة ولا يكن لاحد سواهم فيه نصيب الا من  
الادوم عليهم السلام تشريقه وتيزه عن ابناء جنسه فاباحوه من ذلك ما وادوا  
اعطوه منها ارادوا ما على ما قلناه مارواه محمد بن يعقوب في الكافي عن محمد  
بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي  
جعفر عليه السلام قال وجدنا في كتاب علي عليه السلام ان الارض لله يورثها من يشاء  
من عباده والعاقبة للمتقين واهل بيتي الذين اورثنا الارض ونحن المتقون  
والارض كلها لنا فمن احيا ارضا من المسلمين فليعلمها وليورثها الى الابد  
من اهل بيتي ولها اكل حتى يظهر القائم من اهل بيتي بالسيف فيعويها ويغنيها  
وتخرجهم منها كما حووا رسول الله صلى الله عليه وآله ومنعها الا ما كان في  
ايدي شيعتنا فانه يقاطعهم على ما في ايديهم ويترك الارض في ايديهم ومنه  
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن عبد الله عن رواه قال  
الدنيا وما فيها لله تبارك وتعالى ولرسوله ولنا فمن غلب على شيء  
فليقتل الله وليؤد حق الله وليبرأخوانه فان لم يفعل ذلك والله ورسوله  
نحن براء منه ومنه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن زييد



رايت سمعا بالمدينة وقد كان حمل الى عبد الله تلك السنة ما لا فوره ابو عبد  
الله عليه السلام قال قلت لمرد عليك ابو عبد الله عليه السلام المالى الذى حملته  
اليه قال فقال فى قلت له حين حملت اليه المالى انى كنت وليت الجوز  
الفوس فاصبت اربع مائة الف درهم وقد جئت بخمسها ثمانين الف  
درهم وكبرهت فى احبسها عنك وانا اعرض لها وهى حقت الذى جعله  
الله تبارك وتعالى فى اموالنا فقال لوما لنا فى الارض وما اخرج الله الا  
يا باسيا ران الارض كلها ان فخرج الله تبارك وتعالى منها من شئ فلو  
فقلت فاما احمل اليك المالى كله فقال يا باسيا قد طيناه لك وحلانا  
منهم من محملون حتى يقوم قائمنا فيجيبهم طسق ما كان فى ايديهم ويترك  
الارض فى ايديهم واما ما كان فى ايديهم غيرهم فان كسبهم من الارض حرام  
عليهم حتى يقوم قائمنا فياخذ الارض من ايديهم ويخرجهم صفرة قال عمر  
بن يزيد قال لما بوسيتا رما ارى احدا من الضياع ولا من بلى الاعمال  
يا كل جلالا من طيبوا ذلك ومنه محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن  
عبد الله الرازى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي  
عبد الله عليه السلام قال قلت لاما على الامام زكوة فقال اجعلت يا با محمد  
اما علمت ان الدنيا والاخرة للامام يضعها حيث يشاء ويرفعها الى  
من يشاء سائر ذلك من الله عز وجل لا الامام يا محمد لا يبيت ليلة  
وتنه فى عنقه حق يسلكه عنه ومن كتاب مصباح التجدد للشيخ ابي

جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله فى ادعيته نوافل شهر رمضان من ليا  
الافراد سيجان من اكرم محمد صلى الله عليه وآله سيجان من انتخب محمد سيجان  
من انتخب عليا سيجان من خص الحسن والحسين سيجان من فطم بفاطمة  
من احبها من النار سيجان من خلق السموات والارض باذنه سيجان من  
استبد اهل السموات والارضين بولايته محمد وآل محمد وشيعتهم سيجان من خلق  
النار من اجل اعداء محمد وآل محمد الى اخره هذه الاحاديث الشريفة المنيعة التى  
رواها الشيخ الفقه محمد بن يعقوب والشيخ ابو جعفر الطوسي رضى الله عنهما  
يصحح بان الله تعالى خلق الدنيا وما فيها والاخرة والسموات والارضين  
والجنة والنار لمحمد وآل محمد وملكم ذلك اجمع لم يشرك معهم ايضا احدا من  
خلقه الا شيعتهم فانهم فى فضل نعمتهم التى انعم الله بها على ساداتهم ونوا  
وهذا فضل لا يعرف قدره الا الله سبحانه ومن اطالع عليه حيث من  
على محمد واهل بيته بما من وجعل سائر مخلوقاته فى الدنيا والاخرة من  
ملك ونبي وصالح وطالح وحيوان وحمار فى دار عياله محمد وآل محمد وامر  
سائر مخلوقاته الذين انزلهم الله فى هذه المنزلة واسكنهم هذا المسكن ان  
يعرفوا هذا المالك بعد الله لشكره وانعمته بعد الله فى الحديث عن الصادق  
عليه السلام من لم يشكر الناس لم يشكر الله فمن سكن هذه الملكة ولم يشكر  
محمد وآل محمد لم يشكر الله سبحانه يدل على هذا المعنى ما روى فى الحديث  
ايضا اكل يوما هو وابو جعفر فلما فرقا قال الصادق عم المهدي هذا من فضل

الله وفضل محمد صلى الله عليه وآله فقال ابو حنيفة شريك يا ابا عبد الله مع الله  
غيره فقال لا ان الله يقول ولوا انهم رضوا ما انا هم الله ورسوله وقالوا حسينا  
الله سيوتينا الله من فضله ورسوله قال ابو حنيفة كافي لما سمعها قال  
الصديق عليه السلام بلى ولكن ما سمعت قول الله كلاب بل ان على قلوبهم ما  
كانوا يكسبون ثم ان الله سبحانه اشهد محمدا وآل محمد على خلقه فخرج من امر  
دينهم اليهم واطلعهم على اعمالهم واجرهم رزقهم على ايديهم وجعل اياهم اليهم  
وحسابهم عليهم ووجب عليهم طاعتهم وحررهم منعتهم وجعل محاربتهم  
على اعمالهم من الجنة او نار تجرى على ايديهم وبأذنهم وامرهم بهذا فضل لم  
يلفه احد من خلق الله سواهم ولا ناله غيرهم ذلك فضل الله يؤتيه من  
يشاء والله ذو الفضل العظيم وما يدل على تفضيل الله سبحانه وتعالى الى  
محمد وعلى الانبياء صلوات الله عليهم جميعا ما رواه محمد بن يعقوب في  
الكافي عن محمد بن سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف عن العباس بن عامر  
عن احمد بن رزق الغشماقي عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام  
قال ولا يتنا ولا يتر الله لم يبعث الله نبيا قط الا بها ومنه محمد بن يحيى عن  
عبد الله بن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى الحميري عن يونس بن يعقوب  
عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من نبى قط الا بعث  
حقنا وتفضيلنا على من سوانا وهذا صفة الباب ومنه عن محمد بن يحيى  
عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد جميعا

عن الحسن بن العباس الحرشي عن ابي جعفر الثاني عليه السلام ان امير المؤمنين  
صلوات الله عليه قال لا يكره يوما ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل  
الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فاشهد ان رسول الله صلى الله عليه  
وآله مات شهيدا والله ليا تترك فاقن اذا جاءك ان الشيطان لا يمثل  
به فاخذ على يدي الى بكر واره النبي صلى الله عليه وآله فقال يا ابا بكر امن  
بعلى وباحد عشر من ولده انهم مثلى الا النبوة ونسب الى الله ما يدلك فاق  
لا حق لك فيه ثم ذهب فلم يره قوله صلعم وسلم انهم مثلى الا النبوة  
دليل ان كل فضل ثبت لم يثبت مثله لامير المؤمنين واحدا عشر من ولده  
صلوات الله عليه لاشتماء النبوة والاشتماء دليل على العمود عند العلماء  
فثبت تفضيلهم على سائر الانبياء والمرسلين لنبوته لمحمد سيد الاولين والاخرين  
صلوات الله عليهم جميعا ومنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن  
ابي سعيد العصري عن عمر بن ثابت عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انى واثقى عشر من ولدى ولا  
يا على رذائل الارض يعنى واتادها جبالها بنا او تدان الله الارض ان تسبح باهلها  
فاذا ذهب الاثنى عشر من ولدى ساحت الارض باهلها ولم ينظر واوقد  
جاء في الحديث ان امير المؤمنين عم صاحب الارض روى محمد بن علي بابويه  
في كتاب معاني الاخبار عن احمد بن الحسن القطان عن ابي العباس احمد بن  
يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله عن تميم بن مهران عن ابي جعفر



الحسن البغدادي عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربعي قال قلت لعبد بن  
العباس لم كنى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عا بآب اتراب قال لانصا  
الارض وحجة الله على اهلها بعده وببريقها واليه سكونها ولقد سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وآله يقول اننا اذا كان يوم القيمة وراى الكافر ما اعد الله  
عز وجل لشيعته على عليه السلام من الثواب والرزق والكرامة قال يا ليتني كنت  
ترايا اى يا ليتني كنت من شيعته على وذلك قول الله عز وجل ويقول الكافر  
يا ليتني كنت ترايا ثم نرجع الى تنزيل الحديث المتقدم على هذا هذا يعين  
اولا لانه الى اخره ولا يخفى زمانا بعد دون زمان وهذا المعنى يوجب كثيرا  
في حديثهم عليهم السلام انهم يحفظ الارض ولو لام لساخت باهلها قوله  
صلى الله عليه وآله اثنى عشر من ولدى وانت يا على اعلم ارا صلعم  
فاظلة وولدها فان لما شرف النبوة بابها وشرف الامانة بعلها وسماها  
وهي المختارة العلية كان الملك يخدمها وخلقت صلعم حيث خلق النبي  
لا يصح لما بعل ادم فمن دونه كما روى عنهم الامير المؤمنين عليه السلام وقد  
يكون ارا بقبوله صلعم الى واثنى عشر من ولدى ان الاثنى عشر من ولده وهو  
ابوهم ما روى عن ابى الحسن الرضا عليه السلام ما سئله رجل لم سعى النبي ص  
ابو القاسم قال كان له ولد اسمه ابو القاسم فقال له رجل لما سمع هذا  
منه ان كان نسيا غير هذا عرفناه قال نعم ما رويتم عن النبي صلعم  
انه قال انا وانت يا على ابو هذه الامة قال بلى قال عمر لمحمد صلى الله عليه

والله وسلم ابو هذه الامة وعلى امير المؤمنين من امته وهو قاسم الجنة و  
التار وهو ابو القاسم اى ابو القاسم الجنة والتار ويكون قوله عليهم  
وانت يا على رز الارض ارا د بافراده باسم بعد اجماله مع نبية تميزه بالفضل  
على سائرهم و اشار بعلوشانه كما قال سبحانه واذا اخذنا من النبيين  
نيا قهم ومنك فقة صلعم وسلم ذكر النبيين ثم افرد سبحانه بالذكر  
تفخيم لسانه وتمييزا له بفضلهم عليهم وقد يدخل امير المؤمنين عليه السلام  
في العدة المذكورة من جهة ان اللفظ اذا تا واما لاكثر وعمر دخل فيه الاقل  
وواحد في العدد اقل من احدى عشر في العدد لا في الفضل كما قال الله  
سبحانه واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم ولم يقل ادم وذريته وهو  
المراد لان الامرنا وله اذا اقل تحت الاكثر يدخل وشمل قوله سبحانه  
للملائكة اسجدوا لادم ودم ابليس على امتناعه من السجود ولم يكن من  
قبيل الملائكة بل كان من الجن كما ذكر سبحانه فقه الامر للملائكة بالسجود  
لكونه معهم في المكان والعبادة فدخل الاقل مع الاكثر في عموم الامر ويكون  
افراد المؤمنين عليه السلام بالذكر وحده بعد اجمال التفخيم والتعظيم  
كما يقدم ومن كتاب الواحد ابو محمد الحسن بن عبد الله الاطروش الكوفي  
عن عبد الله بن جعفر عن محمد الجعفي عن احمد بن محمد بن خالد الرازي  
عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالى  
عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه

ان الله تبارك وتعالى احد واحد تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت  
نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا صلى الله عليه وآله وخلقني وذريتي ثم تكلم  
بكلم فصارت روحا فاسكنه الله في ابداننا فحن روح الله وكلنا لله بنا  
احجب عن خلقه فما زلنا في ظلة حضرة حيث لا نحس ولا قر ولا ليل ولا  
نهار ولا تطرف بعده ونقدسه ونسجده وذلك قبل ان يخلق خلقه فآخذ  
ميثاق الانبياء بالايمان والنفرة لنا وذلك قوله عز وجل واذا اخذ الله  
ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدقا لما  
معكم لتؤمنن به ولتنصرنه يعني انؤمنن بمحمد صلى الله عليه وآله وتنصرن  
وصيته ثم ساق الحديث وهو طويل اخذنا منه موضع الحاجة وهو يدل  
على سبق محمد وعلى صلوات الله عليها وآلهما على سائر الخلق والله يقول  
والتابون اولئك المقربون ولا سبق في القول من محمد وعلى فلا اقرب  
الى الله سبحانه منها وكلما ثبت من الفضل لهما ثبت لغيرهما ما لا يقدر  
من الدلالة ومن كتاب ابي عبد الله محمد بن العباس بن مروان الذي جمع  
فيه ما نزل من القرآن في النبي صلعم عليهم حدثنا اسحق بن محمد بن مروان  
عن ابيه عن عبد الله بن الزبير القرشي عن يعقوب بن شعيب بن شيم  
قال حدثني عمران بن شيم عن عماد بن حذني انه كان عند ابي المؤمنين  
عليه السلام خامس خمسة هو اصغرهم يومئذ نسمع ابي المؤمنين عم  
يقول حدثني اخي انه ختم الفينين والى ختم الف وحي وانا كلفت ما لم

يكنوا

يكنوا اني لاعلم الف كلمة ما يعلمها غيري وغير محمد صلى الله عليه وآله  
ما منها كلمة الا مفتاح الف باب بعد ما تعلمون منها كلمة واحدة  
غير انكم تقرؤن منها آية واحدة في القرآن واذا وقع القول عليهم اخرجنا  
لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون وما نذرنا  
بها ومن كتاب القاسم الفاضل بن شاذان رحمه الله صالح بن حمزة عن  
الحسن بن عبد الله بن علي بن عبد الله قال قال الامير المؤمنين ع علي من الكوفة والله  
هو ابي بالدريان الناس يوم الدين وقسم اهل الجنة والنار لا يدخلها اهل  
الاغلى احد قسمين وانا الفاروق الاكبر وقرن من حديد وباب الايمان وصية  
المسلم وصاحب السنين وانا صاحب البشر الاول والبشر الاخر وصاحب العصاة  
وصاحب الكرات ودولة الدول وانا امام من بعدي والمودى من كان قبلي  
ما يتقدمني الا احمد صلعم وان جميع الرسل والملائكة والروح خلفوا وان رسول الله صلعم  
وسلم ليد ما ينطق وادعانا فانطق على حد منطقة ولقد اعطيت السبع التي لم يسبق  
اليها احد قبلي وبصرت سبيل الكتاب وفتحت لي الابواب وعلت الاسباب ونجرت  
السمحاب وعلم المنايا والبلايا والوصيات وفضل الخطاب ونظرت في الملكوت  
فلم يعزب عني شيء غاب عني ولم يفتني ما سبقتني ولم يشركني احد فيما اشهد  
يوم شهادة الاشهاد وانا الشاهد عليهم وعلى يدي يتم موعد الله ونكمل كلمته  
وفي بكل الدين وانا النعمة التي انعمها الله على خلقه وانا الشاهد الاسلام  
الذي ارضاه لنفسه كل ذلك منا من الله يقول عبد الله ومولى آل محمد صلوات



الله عليهم وسلامه يمكن بتوفيق الله ومشيئة ان يستدل على كل كلمة من هذه  
 الخطبة الجليلة بحديث عنهم عليهم السلام يدل على صحة ما وانما من كلامه  
 ومناسيته لما قال صلواته فخطبة واحدة المنقولة عنه فان صعب على  
 السامع لها ما سمع وقوع عليه ما حدث به فليرجع الى عقله وليترك هواه و  
 ويشكر ما صح افقلا من وقوا من السادة الاطهار الذين امر الله بولاهم حيث  
 قال فسلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون وقولهم امرنا صعب مستصعب لا يحتمل  
 الاملاك مقربا ونبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان ويعرض على نفسه  
 هذه المقامات الثلاث فان اذعت منها شيئا عرف جملها وان عرف بعضها  
 واقرت بجزءها فكيف يحيط الناقص التام ويعرف الجاهل العالم والصادق  
 عليه السلام يقول فيما رواه محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد  
 عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن يونس بن رباط قال دخلت انا وكمال  
 التمار على ابي عبد الله عليه السلام فقال لكمال التمار جعلت فداك حديث  
 رواية فلان فقال اذكره قال حدثني ان النبي صلى الله عليه وآله حدث عليا  
 بالالف باب يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وآله في كل باب يفتح الف  
 باب فذلك الف الف باب فقال فكم كان ذلك فقلت جعلت فداك  
 وظهر ذلك لشيعةكم ومواليكم فقال يا كمال بابا او بابان فقلت جعلت  
 فداك فماتت من فضلكم من الف الف بابا او بابان فقلت فكم كان ذلك  
 وما عسى ان تروا من فضلنا ما ترون الا الف غير معطوفة ولفظة الشيعة

في الحديث يع جميع الشيعة اذ المشايخ هي المناقبه روى ايضا عن الامام  
 الصادق عليه السلام انما سميت الشيعة لان الله سبحانه خلقهما من نورا  
 نورنا وقد تقدم حديث محمد بن مروان عن الصادق عليه السلام ان الله  
 تعالى خلقنا من نور عظمته ثم صور خلقنا من طينة مخزونة ومكنونة  
 من تحت العرش فاسكن ذلك النور فيه فكان نحن خلقا وبسائر بني  
 ولم يجعل لاحد في مثل الذي خلقنا من نفسا خلق وادراج شيئا من طينتنا  
 وابدانهم من طينة مخزونة اسفل من تلك الطينة ولم يجعل الله لاحد مثل  
 الذي خلقهم نفسا الا الانبياء والمرسلين فلذلك صرنا نحن وهم الناس  
 وصار سائر الناس همما الى النار فقسمهم الخلق ثلاثة اقسام هم عليهم السلام  
 قسم وشيعتهم وهم منهم وما سواهما همما الى النار ليس لهم رابع فدل هذا الحديث  
 الشريف ان الانبياء والمرسل عليهم السلام من قبيل شيعة آل محمد صلوات الله  
 عليهم فحينئذ دخلوا اجمع تحت عموم انه يظهر للشيعة من فضلهم من الف  
 الف بابا لا بابا او بابان والف غير معطوفة ويؤيد هذا المعنى وزيد  
 بيان ما رواه محمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات عن الصادق  
 عليه السلام امرنا صعب مستصعب لا يحتمل ملك تقرب ولا نبي مرسل ولا  
 استحق الله قلبه للايمان فلو احتملوا من الف الف باب من فضلهم اكثر من  
 الف غير معطوفة لما عجب الله سبحانه ذلك عنهم ولكنه سبحانه حكيم لطيف  
 بخلقه لا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا يكلفها ما لا تطيقه ولا يفعله

بعيد المؤمن الاصلاح له وعند عرفان هذا المقام تكل اللسان و  
 يعرف اهل العلم والحج والبصيرة بالحج والاعتراف عن عرفان شان من شأ  
 وصفهم وفضل من فضلهم كما قالت الملائكة سبحانك لا علم الا ما علمنا  
 نجعل سبحاننا فاعترفنا بعد العلم رسوخا فنهائية علم العالم ان يعلم انه علم  
 ولو توهم انه قد علم فما علم بعد ولا قوة الا بالله وقول يؤيد ما روينا ايضا  
 ما رواه سعد بن عبد الله الاشعري رحمه الله في كتاب البصائر عن الحسن  
 بن موسى الخشاب عن اسمعيل بن مهران عن غنم بن حبله عن كامل التمار  
 قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ذات يوم فقال له يا كامل اجعلوا لنا  
 ربانا تون اليه وقولوا فينا ما شئتم قال فقلت فجعل لكم ربانا تون اليه  
 ونقول فيكم ما شئنا قال فاستوى جالسا وقال ما عسى ان يقولوا الله  
 ما خرج اليكم من علمنا الا الف غير معطوفة وماروى من تفضيل الله  
 سبحانه القاييم بامر الله سبحانه على سائر الانبياء بالعلم اذا قام عن موسى  
 بن عمران بريدا الصيقل عن الحسن بن محبوب عن صالح بن حمزة عن  
 ابا ن عن ابي عبد الله عليه السلام قال العلم سبعة وعشرون جزءا جميع ما جاء  
 به الرسل حرفا فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين فاذا قام  
 القائم عم اخرج الخمسة والعشرون وسها في الناس وضم اليها الحرفان  
 حتى سها سبعة وعشرين حرفا ومن كتاب البطريق رواه باسناد  
 عن يونس بن ظبيان عن الصادق عليه السلام قال يا يونس اذا اردت

العلم الصحيح فعندنا اهل البيت فانا ورثنا واوتينا نشرح الحكمة و  
 فصل الخطاب فقلت يا بن رسول الله تكل من كان من البيت ورث  
 ما ورث ولد علي وفاطمة فقالت ما ورثه الا الائمة الاثنا عشر فقلت  
 ستم يا بن رسول الله قال ولهم على بن ابي طالب وبعده الحسن  
 والحسين وبعده علي بن الحسين وبعده محمد بن علي وبعده انا وبعده  
 موسى ولدي وبعده موسى علي بنه وبعده علي محمد وبعده محمد علي وبعده  
 الحسن الحجة اصطفاانا الله وطهرا واوتينا ما لم يؤت احدا من العالمين  
 وهذا انفس صريح بتفضيلهم على سائر العالمين ومنه محمد بن يعقوب  
 عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي عبد الله بن محمد  
 بن ابي حماد الباب عن الحسن بن عبد الله قال قلت لابي عبد الله  
 عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله سيد ولد آدم فقال كان الله  
 سيد من خلق الله وما برأ الله بربة خير من محمد صلى الله عليه وآله  
 ومن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي حماد عن  
 حماد عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر رسول الله صلى الله عليه وآله  
 فقال قال امير المؤمنين عم ما برأ الله نسته خيرا من محمد صلى الله عليه وآله  
 وآله صدق صلعم واذا ثبت هذا الفضل ثبت لو صيره واهل  
 بيته صلوات الله عليهم اجمعين لما تقدم من قول النبي صلعم والفضل  
 بعدى لك يا علي والائمة من ولدك ومنه محمد بن علي بن بابويه عن



عن احمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي عن ابي بكر عن محمد بن ابراهيم  
الجرجاني عن عبد الصمد بن يحيى الواسطي عن الحسن بن عبد الله بن المبارك  
عن سيف بن الثوري عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عن  
ابيه عن ابي طالب عليه السلام انه قال ان الله عز وجل خلق نور محمد صلى  
عليه وآله قبل ان يخلق السموات والارض والعرش والكرسي والروح و  
القلم والحجة والتاروقيل ان يخلق آدم ونوحا وابراهيم واسماعيل و  
اسحق ويعقوب وموسى وعيسى وداود وسليمان وكل من قال الله  
عز وجل في قوله ووهبنا له اسحق ويعقوب الى قوله وهدينا ام الى صراط  
مستقيم وقيل ان خلق الانبياء كلهم باربعة الف سنة واربعة وعشرين  
الف سنة وخلق الله عز وجل معه اثنا عشر حجابا بالمراد بالحجب  
التي خلق نعمة صلى الله عليه وآله وسلم الائمة الاثني عشر لما صح عنهم  
عليهم السلام انهم الخلق الاول لم يتقدمهم خلق وانما كفى عنهم ابو عبد الله  
عليه السلام بالحجب لان سفیان الثوري عامي المذهب لا يرى لابي محمد  
هذا الفضل فهو من يتقيه ابو عبد الله عليه السلام والدليل على انهم الحجب  
ما جاء وخرج عن القائم ثم بامر الله في الزيادة الى ما عتق التي يزار بها  
في رجب الائمة عليهم السلام يقول فيها وصلى الله على محمد المنتخب وعلى  
اوصيائه الحجب فقد ساهم صلى الله عليه وآله بالحجب وهذا شرف فلا  
تقوم له السموات والارض ولا يعرف كنهه الا الله الوهاب وهم السابقون

السابقون المقربون والحمد لله رب العالمين ومنه محمد بن الحسن الصفار  
عن احمد بن محمد بن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي  
عن حماد بن اسد الغناري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
ما تكلمت النبوة لشيء الا اظلمة حتى عرضت عليه ولايتي ولايتي وولاية اهل بيتي  
وشلوا له فاقروا بطاعتهم وولايتهم روى الصدوق بن بابويه في كتاب  
معاني الاخبار حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق عن محمد بن  
عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن جذعان بن نصر ابو نصر  
الكندي عن سهل بن زياد الادي عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن  
بن كثير عن داود الرقي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل  
وكان عرشه على الماء فقال لي ما يقولون في ذلك فقلت فقلت يقولون ان  
العرش كان على الماء والرب فوقه فقال كذبوا من زعم هذا فقد صير  
الرب محمولا ووصفه بصفة المخلوق ولزم ان الشيء الذي يجسده قوى  
قلت بئس لي جعلت فذلك فقال ان الله عز وجل حمل دينه وعلمه للماء  
قبل ان تكون ارضا او سماء او جنا واسما او شمسا او قمرافلا اراد ان  
يخلق الله الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم فكان اول من نطق  
رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والائمة صلوات الله  
عليهم اجمعين فقالوا انت ربنا فحمدوا العلم والدين ثم قال للملائكة هه  
هؤلاء حملة علي ودينه وامنا في خلق وهم المسلمون ثم قيل لشيء

اقروا لله ولولا الغر بالطاعة فتالوا نعم ربنا اقرنا فقال للملائكة  
 اشهدوا فقالت للملائكة اشهدوا فقالت للملائكة شهدنا على ان لا يتو  
 عدا اباكنا عن هذا غافلون او يقولوا انما اشرنا باؤنا من قبل وكنا  
 ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون ماداد ولايتنا مؤكدة  
 عليهم في الميثاق من الكتاب ايضا احمد بن يحيى الكاتب قال حدثنا ابو الطيب  
 احمد بن محمد الوراق قال حدثنا علي بن هارون الحميري قال حدثنا علي  
 بن محمد سليمان الوفلي قال حدثنا ابي عن علي بن يقطين قال قلت  
 لابي الحسن موسى بن جعفر عم ابي جوزان يكون نبى الله عز وجل خيلا فقال  
 لا قلت له فقول سليمان من رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد  
 من بعدي ما وجهه ومعناه فقال الملك ملكان ماخوذ بالغلبة  
 والجور واحا الناس وملك ماخوذ من قبل الله تعالى كملك الى  
 ابراهيم وملك طالوت وذى القرنين فقال سليمان هب لي ملكا  
 لا ينبغي لاحد من بعدي ان يقول انه ملخوذ بالغلبة والجور واختار الناس  
 فسخى الله عز وجل له البرج تجري بامر رعا حيث اصاب جعل غدا  
 شملا ورواحا شملا وسخر الله عز وجل له النياطين كل بناء وغواص  
 علم منطق الطير ومكن في الارض فعلم الناس في وقته وبعده ان ملكه  
 لا يشبه ملك الملوك المختارين من قبل الناس والمالكين بالغلبة و  
 الجور قال فقلت له فقول رسول الله صلى الله عليه وآله رحم الله نبي

سليمان ما كان انجله فقال لقوله صلى الله عليه وآله وجهان احدهما  
 ما كان انجله يفرضه وهكذا نقول فيه والوجه الآخر يقول ما كان  
 انجله ان كان اراد ما يذهب اليه لجمال ثم قال عم قد والله اوينا  
 ما اوتى سليمان وما لم يوت سليمان وما لم يوت احدا من العا  
 قال الله عز وجل في قصة سليمان هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير  
 حساب وقال الله عز وجل في قصة محمد صلعم وما اناك الرسول فخذ  
 وما نذكر عنه فانتوا هذا نرضي الباب يقتضي آل محمد صلى الله عليه وآله  
 على سائر العالمين والحمد لله رب العالمين على هداه ومن كتاب علل  
 الشرايع للصدوق محمد بن بابويه حدثنا محمد بن الحسن القطان عن احمد  
 محمد بن يحيى عن زكريا ابوالعباس القطان قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي  
 قال حدثني عبد الله بن زاهر قال حدثنا ابي عن محمد بن سنان عن  
 الفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام  
 امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قسيم الجنة والنار قال لان الجنة  
 والنار قال لان حبه ايمان وبغضه كفر وانا خلقت الجنة لاهل الايمان  
 وخلقت النار لاهل الكفر فهو عليه السلام قسيم الجنة والنار هذه العلة  
 فلجنة لا يدخلها الا اهل محبته والنار لا يدخلها الا اهل محبته والنار لا يدخلها  
 الا اهل بغضه قال الفضل يا ابن رسول الله فالانبياء والاوصياء  
 هل كانوا يحبونه واعداؤهم كانوا يبغضونه فقال نعم قلت كيف ذلك



لما علمت ان النبي صلى الله عليه وآله قال يوم خبر لا عطين الراية عند ارجل  
جيب الله ورسوله وحب الله ورسوله ما يرجح حتى يفتح الله على يديه قلت  
بلى قال لما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اوفى بالطائر المشوي  
قال اللهم انني باحب خلقك اليك والى ياكل معي من هذا الطائر وعني به  
عليه السلام رجلا يحب الله ورسوله وحب الله ورسوله فقلت لا قال  
فهل يجوز ان يكون المؤمنون من اعمهم لا يحبون جيب الله وحب الله ورسوله  
وابنيائه عليهم السلام قلت لا قال قد ثبت ان جميع انبياء الله ورسوله و  
جميع المؤمنين كانوا على بن ابي طالب عليه السلام محبين وثبت ان اعداءهم  
والخالفون لهم كانوا لهم وبجميع اهل محبتهم مبغضين قلت نعم لا يدخل الجنة  
الا من اجته من الاولين والآخرين ولا يدخل النار الا من ابغضه من  
الآخرين فهو اذن قسيم الجنة والنار وقال المفضل فقلت له يا ابن رسول الله  
فرتبت عني فتح الله عنك فزدني مما زادك الله قال سل يا مفضل فقلت  
يا ابن رسول الله فعلى بن ابي طالب يدخل الجنة ومبغضه النار  
او رضوان ومالك فقال يا مفضل اما علمت ان الله تبارك وتعالى بعث  
رسولا الله صلى الله عليه وآله وهو روح الى الانبياء عليهم السلام وهم ارواح  
قبل خلق الخلق بالنبي عام قلت بلى قال اما علمت انه دعاهم الى توحيد الله  
وطاعته واتباع امره ووعدهم الجنة على ذلك وولعدهم الله من خالف ما  
اجابوا اليه وانكروا النار قلت بلى قال فليس النبي صلى الله عليه وآله من ان

واحد عن دبر عز وجل قلت بلى قال وليس على بن ابي طالب خليفة وامام امته  
قلت بلى قال وليس رضوان ومالك من جملة ملائكة المستغفرين لشيقة النار  
بحسب قلت بلى قال فعلى بن ابي طالب اذن امر الناس والجنة له عن رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم ورضوان ومالك صادوان اليه عن امره بامر الله تعالى  
وتعالى يا مفضل خذ ما فانه من مخزون العلم ومكتوبة لا تخرج الى اهل هذا  
الحديث جوهر نبيسه ودره غيثة قد لانا الصادق عليه السلام فيه فوائد جمة منها  
للمؤمنين عليه السلام ايمان وبغض كفروا خلقت لاهل الايمان والنار  
هذا هو علة كونهم عليهم قسيم الجنة والنار وانه عليه السلام سمي بهذا الاسم  
الشريف ومنها ان الجنة لا يدخلها الا اهل محبة وان النار لا يدخلها الا اهل بغض  
وعليها ان الانبياء والاوصياء كانوا ليجتوبوا واعداءهم يبغضون ومنها ثبت  
امير المؤمنين عليه السلام يحب الله ورسوله وحب الله ورسوله ومنها  
ان النبي صلى الله عليه وآله عنه عليه السلام بقوله اللهم انني باحب خلقك اليك  
والى ياكل معي من هذا الطائر وقصد خاضعة وشهد صلى الله عليه وآله وسلم له  
بالحبة من الطرفين وهو صلى الله عليه وآله صادق لا ينطق عن الهوى ومنها  
انه لا يجوز ان لا يحب انبياء الله ورسوله واوصياء من محبة الله ورسوله و  
حب الله ورسوله وكذلك المؤمنون من اهلهم فانهم عم بماد  
الشريف ان جميع انبياء الله ورسوله محبين وان اعداءهم والمخالفين عنهم كانوا لهم  
وبجميع اهل محبتهم مبغضين فاعلم وطافا صلح انه لا يدخل الجنة الا من احب من

الاولين والآخرين ومنها انه لا يدخل النار الا من ابغضه من الاولين والآخرين  
ومنها ان حكمه وامره جاره على سدة الجنان وعلى خزنة البيان يصدون عن  
امره ونهيه فيها ومنها انه اثبت خلوا الزوج قبل الاجساد بالنبي عام وان  
محمد صلعم ارسله الله تعالى وهو روح الانبياء عليهم وهم ارواح فدعاهم  
الى توحيد وطاعته واتباع امره ووعدهم على ذلك الجنة وتوعد من خالف  
ما اجابوا اليه بالنار فهو صلعم وسلم رسولهم المرسل اليهم مبشرهم ومنذرهم  
وهم يومئذ آمنه يكلفون بطاعته واتقوا الامم واجتناب معصيته قال  
الله سبحانه وما انا الا الرسل فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال سبحانه هذا  
نذير من النذر الاول يعني محمدا وانذاره الملق في البدء الاول وهو صلعم  
الضامن على الله سبحانه وما هو صديقه اهل الاستجابة والطاعة وما نوهده اهل  
الكذب والمعصية على امير المؤمنين عليه السلام خليفته في سائر امته وقاضي دينه ونجته  
وعده وهو نعيم الاول والاخر فكل من وجبت طاعته محمد صلعم وسلم عليه فقد وجبت  
طاعته وصيه وخليفته في امته عليه لانه القايم مقامه فلهما وجب محمد صلعم  
من الفضل وجب لامير المؤمنين عليه السلام ولقولاهم والفضل بعدى لك يا  
ولائمه من ولدك ولقول النبي صلعم وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه وهو عام  
لا يختص ومنها ان الملائكة متعبدين بالاستغفار لشيعته مولانا امير المؤمنين عليه السلام  
كما تعبدون سبحانه بالاقرار بتوحيد الله والاقرار بنو محمد صلعم وسلم قال ولاية لاهل  
بيته عليهم السلام ومحبتهم والبراءة من عدوهم قال الله سبحانه الذين يحملون العرش

ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت  
كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا  
وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم واخوانهم وذرياتهم  
انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك  
هو الفوز العظيم قال الصادق عليه السلام امنوا بولايتنا وقالوا واتبعوا سبيلك  
هو امير المؤمنين عليه السلام فلما دعى على صلوات الله عليها وآلها واهل بيتها  
التقدم وجوب الطاعة على سائر الخلق انبيائها ومرسلها وحجتها واممها  
وملائكتها وجناتها وحيواناتها وسواها وارسلها ومن فيها في ابتداء الخلق الاول  
وعند انتهائهم روى الصدوق محمد بن بابويه عن حمزة بن محمد الصولي عن  
احمد بن محمد الهمداني عن النضر بن محمد عن الحسين بن محمد عن سليمان بن جعفر  
عن الرضا ع قال اخبرني ابي عن ابي عن جده عن امير المؤمنين صلوات الله  
عليها اخذ بطيخة لياكلها فوجدها مرة فري بها فقال بعدا وسحقا فقبل  
يا امير المؤمنين وما هذه بطيخة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان  
الله تبارك وتعالى اخذ عقد مودتنا على كل حيوان ونبت فاقتل الشياق كما  
عذب اطييا وما لم يقتل الشياق كان على ازعاقا وهذا المعنى يوجد في اخبارهم  
عليهم السلام مثل قول الصادق عليه السلام عادانا من كل شيء شيء ومن الايام الاربعاء  
هذا في ابتداء الخلق طامنا في اخر الزمان فالاجماع وقع على ان عيسى بن مريم علي  
نبينا وآله وعم ينزل ويكون مع القايم بامر الله ع ويصلي خلفه فهذا الحد والاول



عليهم السلام يكون تابعا ومقتديا وموقفا بوجهي من اوصياء محمد صلعم وقد روي  
عن الصادق ع ان عيسى بن مريم بقي في الارض اربعين سنة بعد جوعه  
الى الدنيا فما يكون في الدنيا نيتا ولا رسولا في هذه الدنيا النبوة ختمت بمحمد  
صلعم وسلم بل يكون متعبدا بشريعة نبيها ومقتديا باهل بيته عليهم السلام بليل  
صلاته خلف صاحب الامر لقوله سبحانه وما ارسلناك الا كافة للناس  
وهو عام ومن كتاب عمل الشرايع للصدوق محمد بن بابويه خذنا احسن محمد  
الشيبي في عن محمد بن احمد الاسدي الكوفي عن سهل بن زياد الادي عن عبد الله  
العزيز بن عبد الله قال سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول انما اتينا الله  
عز وجل ابراهيم خيلا لكثرة صلاته على محمد وآله صلوات الله عليهم عن محمد  
بن الحسن الصفار عن السدي بن محمد عن يونس بن يعقوب عن عبد الله  
قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما بنى نبي الا بغيره حقا وفضلنا  
على من سوانا عن محمد بن الحسن الصفار عن علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو  
عن يونس بن يعقوب عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما  
من نبي ولا رسول رسل الا بولائنا وتفضيلنا على من سوانا عن محمد بن الحسن  
الصفار عن محمد بن عبد الله بن عامر عن عباس بن يونس بن يعقوب عن عبد  
الاعلى مولى آل سام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما بنى نبي قط الا بغيره  
حقا وفضلنا على من سوانا عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن  
اسماعيل بن بزيع والحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناfi

عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول وان الله في السماء السبعين صفامن  
الملائكة لو اجتمع عليه اهل الارض كلهم يحصون عدد صف منهم ما احصوه  
انهم ليدنون بولائنا عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الله بن محمد بن  
عيسى عن اخيه عبد الرحمن بن محمد عن ابراهيم بن ابي البلاد عن سدير الصيرفي  
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان امكم هذا عرض على الملائكة فلم يقربها الا الملائكة  
وعن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن موسى عن احمد المعروف بنفزال مولى  
حرب بن زياد الجعفي عن محمد بن جعفر الجعفي الكوفي عن الازهرى البجلي عن ابي عبد الله  
عليه السلام قال ان الله عز وجل عرض ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه قبلها  
للملائكة وانها ما ملك يقال له فطرس فكسر الله جناحه فلما ولد الحسين  
بعث الله جبرئيل في سبعين الف ملك الى محمد صلعم بهنوه بولاية فز فز فز  
فقال له فطرس الى اين تذهب فقال بعثني الى محمد امينه بولود ولده في هذا  
الليلة فقال له فطرس حملني معك اسئل محمد ايدعولي فقال له جبرئيل اركب  
جناحي فركب جناحه فلقى محمد اعم فدخل عليه وهناك فقال له يا رسول الله  
ان فطرس بنى وبنيه اخوة وسلفي ان اسلك ان تدعوا الله ان يرثه عليه  
جناحه فقال رسول الله صلعم يا فطرس تفعل قال نعم فعرض عليه رسول الله  
صلوات الله عليه وآله ولاية امير المؤمنين قبلها فقال رسول الله ص شانتك  
للهد فتحم بر وتضع فيه قال فحضر فحمل الى مهد الحسين بن علي رسول الله  
ويده واوله قال رسول الله صلعم وسلم فظننت الى ريشه وان لم يطع ويحرم فيه

الدم ويطول حتى لحق جناحه الآخر وعرج مع جبرئيل الى السماء وصار الى مو  
وتربا يشكل هذا الحديث على مستمع وقال الملائكة عليهم السلام معصومون  
لا يخطون كيف ينكر فطرس ولاية امير المؤمنين عليهم حتى يتعلم الله عز وجل  
منه بكسر جناحه واهباطه يقال له اما بلغك ان الايمان عشرة درجات و  
صاحب الاولى لا يستطيع ان يحتمل الثانية ولا صاحب الثانية يحتمل الثالثة  
هكذا الى العاشرة اما بلغك قصة موسى والحضر عليهم السلام لما ظهر موسى  
ما لا يتقدر على حمله من الحضر اليس انكروه ولم يؤمن به حتى فسده له اما بلغك  
قوله امير المؤمنين ع لو يعلم ابا ذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد اخبرني رسول  
الله بينهما وكان المقتاد في الثانية وكان ابو ذر في التاسعة وسلمان في  
العاشرة اما سمعت قول آل محمد صلوات الله عليهم امرنا صعب مستصعب  
لا يحتمله الاملاك مقربا ونبي مرسل او عبدا متقيا الله فلبه الايمان دل على  
هذا الحديث ان الملائكة غير المذهب لا يحتمله والنجي غير المرسل لا يحتمله  
والمؤمن غير المتقيا لا يحتمله وهذا نص في الباب ما علمت ان قريب الملائكة  
من ربهم سبحانه على قدر معرفتهم محمد وآل محمد واقرهم بفضلهم واحتمالهم  
لعلمهم وكذلك سائر الانبياء والرسل عليهم السلام ارتفاع درجاتهم وقرب بهم  
منه سبحانه على قدر جهتهم لمحمد صلى الله عليه وآله وعلى قدر صلاتهم قد روي عن  
الصديق عليه السلام انه قال انما اتخذ الله ابراهيم خيلا لا كثرة صلاته على محمد وآله صلعم  
وروي عنه عليه السلام انما خضع الله الحجر الاسود وكان ملكا من الملائكة واسم

مواتق العباد الذي اخذها الله على خلقه في الجنة حيث قال لهم الست برئكم  
ومحمد نبيكم وعلى اماكم والائمة من ولده ائمتكم قالوا بلى لكونه سند يد الحب  
لمحمد واهل بيته صلوات الله عليه وعليهم وسلامه فزال الشك وارتفع الهم  
وثبت الايمان بالتسليم لآل محمد عليهم السلام كما قال سبحانه ثبت الله الذين  
اتوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة عن محمد بن الحسن الصفار  
عن احمد بن عمر عن عبد العزيز عن الجبيري عن يونس بن ظبيان عن  
ابي عبد الله عليه السلام قال سمعناه يقول ما جاوزت ملائكة الله تبارك  
ونعالى في حقهم فيها من الابال الذي اتم عليه وان الملائكة ليصفون ما تصفون  
ويطلبون ما تطلبون وان من الملائكة ملائكة يقولون ان قولنا في آل  
محمد الذي جعلتم عليه عن محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد عن القاسم  
بن محمد عن سليمان بن داود عن حماد بن عيسى قال سئل رجل ابا عبد الله ع  
فقال الملائكة اكثر اربوا اذم قال والذي نفسي بيده ملائكة الله في السموات  
اكثروا من عدد التراب في الارض وما في السماء موضع قدم الا فيه ملك يسبح  
له ويقدس ولا في الارض شجرة ولا عود الا وفيها ملك ياتي الله كل يوم  
يعلمها والله اعلم بما وما منهم احدا لا يتقرب بوليتنا اهل البيت ويستغفر  
لحيننا ويلمع اعدانا ويشك الله ان رسل عليهم العذاب ارسلنا عن محمد بن  
الحسن الصفار عن ابي جعفر احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مفضل بن صالح  
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم



قبل فني ولم يخله عزما قال عبد البير في عهد والاعنه من بعده فقلت فام  
يكن له عزما منهم هكذا وانما سمو اولوا العزم واولوا الغم انه عهد اليهم في  
محمد والاوصياء من بعده والمهدي وسيرته فاجمع عزهم ان ذلك كذلك و  
الاقرار به محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود الجلي  
عن زرارة عن حماد عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى حيث  
خلق الخلق خلق ماء عذبا وماء الحار فاستخرج الماء فاخذ طينا  
من اديم الارض فركها عركا شديدا فقال لاصحاب اليمين وهم كالذين  
الى الجنة يسلم وقال لاصحاب الشمال يدنون الى النار ولا بالي ثم قال است  
بريكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين قال  
فأخذ الميثاق على النبيين فقال است بريكم ثم قال وان هذا عهد رسول الله  
وعلي امير المؤمنين واوصيائه من بعده ولاة امري وخزان علي وان المهدي  
انتصر به لدي واظهر به دولتي وانتقم به من اعدائي فاعبد ببطوعا  
وكرها قالوا قرنا يا رب وشهدنا ولم يجحد ادم ولم يقر فثبت الغيبة  
لهؤلاء الخمسة في المهدي وليكن لادم عزما على الاقرار به وهو قوله عز وجل  
ولقد عهدنا الى ادم من قبل فني ولم يخله عزما قوله عز وجل ولم يجحد ادم ولم  
يقر فثبت الغيبة لهؤلاء الخمسة في المهدي وليكن لادم عزما على الاقرار به وهو  
قوله عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل فني ولم يخله عزما لا يستعرب  
هذا الكلام في هذا الحديث لقولهم صلح امرنا صلب استصعب لا يحتمل الا

ملك مقربا وبني مرسل واعبدوا الله لا يعكس قول هذا الحديث ان  
الملك غير المقرب لا يحتمله والبنى غير المرسل لا يحتمله والمؤمن غير المحتمل لا يحتمله  
فعلى هذا من الملكة من لا يحتمل اسرائيل محمد وفي الانبياء من لا يحتمل اسرار محمد  
وفي الانبياء من لا يحتمل امرهم ايضا وفي المؤمنين من لا يحتمل فضلهم وكيف يحتمل  
من لا يدرك كنهه والبنى صلح وسلم يقول يا علي ما عرف الله الا انا وانت ولا عرفني  
الا الله وانت ولا عرفك الا الله وانا وكيف يدرك فضل من لا يعرف فضله  
الا الله سبحانه ولخطا العلم به ويفضله على ما هو عليه الا بالتسليم لفضله والاشياء  
لما خضع الله به فعلى هذا لا ينكر الحديث ولا يستعرب كون ادم عليه السلام مقربا  
اولى الغم ولا احتمله من فضل القائم عما احتمله اولوا الغم قال الله سبحانه  
يرفع الله الذين امنوا والذين امنوا الذين اتوا العلم درجات وقد روي عن الصادق عليه السلام  
ان درجات الانبياء عليهم السلام وقرتهم الله سبحانه على قدر معرفتهم بفضل محمد  
سنة صلوات الله عليهم جميعا ثم رجع الكلام الى اصل الحديث ثم انوارا فاجت  
فضال لاصحاب الشمال ادخلوها فيها وبها وقال لاصحاب اليمين ادخلوها فكانت  
عليهم برودا وسلاما فقال لاصحاب الشمال يا ربنا قلنا قال فقال اقبكم اذمبوا  
فادخلوها فيها وبها فتم ثبت الطاعة والمعصية والولاية عهد بن الحسن الصفار  
عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن مفضل عن ابي الحسن  
عليه السلام قال ولاية علي مكتوبة في جميع صفات الانبياء ولن يعف الله نبيا  
الا نبوة محمد ووصيه علي ثم عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن القاسم عن الله

بن المغير عن ابي سعيد الخدري قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
يقول يا علي ما بعث الله نبيا الا وقد دعا الى ولايتك طائفا او كارها محمد بن  
الحسن الصغار عن الحسن بن علي بن النعمان عن يحيى بن زكريا الزيات قال سمعت  
سنان بن محمد بن ساعه يروي عن فض بن ابي شيبه عن محمد بن مسلم قال سمعت  
ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى اخذ مني النيين على ولايته على  
واخذ عهد النبيين بولاية علي محمد بن الحسن الصغار عن احمد بن موسى عن الحسن  
بن موسى الخشاب عن علي بن حنان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه  
في قوله فطره الله التي فطر الناس عليها قال فقال على التوحيد ومحمد رسول  
الله وعلى امير المؤمنين عليه السلام وما خضع الله سبحانه وتعالى به فها وال  
محمد بان جعل عندكم ساء محبيهم وشيعتهم واحدا واسماء عداكم واحدا  
النار واحدا واحدا روى محمد بن الحسن عن احمد بن محمد بن علي بن الحكم عن سيف  
بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن رجل من بني حنيفة انه دخل على علي بن الحسين عم  
فراى بين يديه صحايف ينظرون فيها فقال لي شيء هذه الصحف جعلت فقال  
قال هذا ديوان شيعتنا قال فتأذن لي ان اطلب اسمي فيه قال نعم قال فالت  
اقراوا بين حي على الباب فاذن له يدخل حتى يقرا قال نعم فادخلني عنى فظرت في  
الكتاب فاول شيء سمعت عليه اسمي فقلت اسمي ورتب الكعبة قال ويحك فان  
انا فخرت خمسة اسماء او ستة ثم وجدت اسمي فقلت علي بن الحسن اخذ الله  
منا قم معنا على ولايتنا لا يزيدون ولا ينقصون ان الله خلقنا من العليين

وخلق شيئا من طينة اسفل من ذلك وخلق عدونا من بطين وخلق  
اولياهم منهم من اسفل من ذلك محمد بن الحسن الصغار عن احمد بن محمد بن  
علي بن الحكم عن عمرو عن الاعمش قال قال الكلبي يا عمرو اي شيء واشد ما سمعت  
من مناقب علي قال فقال حدثني موسى بن طريف عن عناية قال سمعت عليا  
عم وهو يقول نا قسيم النار فمن تبعني فهو مني ومن لم يتبعني فهو من اهل النار  
قال الكلبي عندي اعظم ما عندك عظمى رسول الله صلعم وسلم عليا كتابا  
فيه اسماء اهل الجنة واسماء اهل النار فوضعه عند اسم سلمة فلما ولي ابا بكر  
طلبه فقالت ليس لك فلما ولي فقالت ليس لك هذا فلما ولي علي دفعت  
اليه محمد بن الحسن الصغار عن احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن القضر  
بن سويد عن عبد الصمد بن بشير قال ذكر ابو عبد الله عليه السلام بدو الا  
في اسماء النبي عليه السلام حتى انتهى الى سدة النبي قال فقالت السدة فما جاء  
مخلوق قبل قال فمدني فتدني فكان قاب قوسين او ادنى فاجاب قال  
فدفع اليه كتابا صاحب اليمين واصحاب الشمال فاخذ كتابا صاحب اليمين  
بيمينه واصحاب الشمال بشماله فاخذ كتابا صاحب اليمين بيمينه وفتح  
ونظر اليه واذا فيما سماء اهل الجنة واسماء آباءهم وقبايلهم قال فقال له امين  
الرسول بما انزل اليه من ربه فقال رسول الله صلعم وسلم ربنا لا تؤاخذنا  
نسينا او اخطانا فقال الله قد فعلت فقال النبي صلعم ربنا ولا تجعل جنتك على  
الذين من قبلنا قال الله قد فعلت قال النبي ربنا ولا تجعلنا ملاطفا ربنا



به واعف عنا الى اخر التوراة كل ذلك يقول الله قد فعلت قال ثم طوى  
 الصحيفة فاسكها بيمينه وفتح صحيفة اصحاب الشمال فاذا فيها اسماء اهل  
 النار واسماء اباؤهم وقبائلهم قال فقال رسول الله ص رب ان هؤلاء قو  
 لا يؤمنون فقال الله فاصف عنهم وقل سلام فسوف يعلمون قال فلما فرغ  
 من مناجات ربه ردد الى البيت المعمور ثم قص قصة البيت والصلوة فيه ثم نزل  
 ومعه الصحيفة فدفعها الى علي بن ابي طالب عليه السلام هذا الحديث فيه دلالة  
 على ان العلم الشريف الذي خص الله به رسوله واهل بيته عليهم السلام  
 لم يكن من قبل عند الانبياء عليهم السلام لانه صلى الله عليه وآله ورث سائر  
 علوم الانبياء ولو كان عندهم لورثه معا ورث ولما كان الله سبحانه وتعالى  
 قد اعطاه اياه ومن به عليه ثابته في ذلك المقام المنيب العالي ولما نزل  
 شرف به وحبه وتحفه به ويدل على ذلك ايضا قول الصادق عليه السلام  
 والله لو كنت بين موسى والخضر لآخرتهما الى علم منهما لانهما اعطيا علم ما  
 كان ولم يعطيا علم ما يكون وانا اعطيت علم ما كان وما يكون الى يوم  
 القيمة وهذا منه ويدل على هذا المعنى ايضا ان موسى والخضر عليهما السلام  
 لما صعدا من السفينة وحدا غلاما مكنا يلعب بين الصبيان فطر الخضر  
 بين عينييه فوجد مكتوبا باكا فلا يؤمن ابدا فضله الخضر فانكر موسى عم  
 عليه فقال اقلنت نفسا ذكيت بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا ولو عرف  
 موسى هذا العلم الشريف وهو ما قد كتب بين يدي كل انسان من مؤمن

او كافر وعرفه كما عرفه الخضر لما انكر فعله ووضي به فضحان هذا العلم  
 لم يكن من قبل عند اولى الغر عليهم السلام ويوضح هذا المعنى وينزيهه  
 ما رواه صاحب الاحتجاج على اهل الجحاج عن سعد بن عبد الله الاشعري  
 القتيبي انه رأى صاحب الزمان وهو جلي عند ابيه الحسن بن علي عليه السلام  
 فسئل الحسن عن مسائل فقال مسألة قوة عيني هذا فسله وكان فيما  
 سئل ان قال اخبرني يا مولاي القلة التي تمنع القوم من اختيار ائمتنا  
 لانهم قال صلح او فسد قال قلت مصلح قال هل يجوز ان يقع خبرتهم  
 على المسند بعد ان لا يعلم احدا ما يخطئ به غيره من صلاح او فساد قلت  
 بلى وفي القلة ايدها لك ببرهان يتقبل ذلك عقلك قلت نعم قال  
 اخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله وانزل عليهم الكتب وايدبهم  
 بالوحي والعصمة ادهم اعلام الامم واهدى الى بيان الاختيار منهم  
 موسى وعيسى عليهما السلام هل يجوز مع وفور عقلا ما كان عليهما ادهما  
 بالاختيار ان يقع خبرتهما على المناق وها يظنان انه مؤمن قلت  
 لا قال هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكما كان علمه ونزول الوحي  
 عليه اخبرنا من اعيان قومه ووجوه عسكره ليقاوت ربه سبعين رجلا  
 ممن لم يشك في ايمانهم واخلاصهم فوقت خيرة ربه على المناققين ثم  
 الله عز وجل واخبرنا موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الا انه فلما اخبر  
 اختار من اصطفاه الله للنبوة واقفا على الاصدون الاصلح وهو

انه الاصلح دين الافسد علمنا ان الاختيار لمن لا يعلم ما تخفى الصدور وما  
تكن المضائر وتنصرف منه السرير وان لا خطر لا اختيار للمهاجرين و  
الانصار بعد وقوع خيق الانبياء على ذوى الفساد لما ارادوا اهل الصلا  
فصح ما قلناه من تفضل محمد وآل محمد على سائر الانبياء والعلم وان آل  
محمد وتوالم الميوت احدا من العالمين اذ آل محمد يعرفون المؤمنين من  
غيرهم وغيرهم لا يعرف ذلك روى عن آل محمد صلوات الله عليهم ان  
الامام يعرف ما نوى الرجل يعرفه بالايان وغيره ولو سمع كلامه  
من وراء جدار لعرفه قال الله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين  
وهم المتوسمون فهل يجوز للعاقل ان يساوى في الفاضل بين من  
يعلم ومن لا يعلم قال الله تعالى قل هل يستوى الذين يعلمون والذين  
لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب ولست اقول ان انبياء الله لا يعلمون  
بل اقول ان عند آل محمد عليهم السلام علوم لم يست عند اولي الغرر ولا اوتوا  
فصدق قولنا انهم لا يعلمون تلك العلوم التي حصل الله بها محمد وآل  
بيته وقد تقدم قول الصادق ع في موسى والخضر عليهم السلام ولم يعطيا  
علم ما يكون وهذا نص في الباب ومن كتاب بصائر الدرجات احمد  
بن الحسين عن احمد بن ابراهيم وابن زكريا عن محمد بن نعم من زرارة  
بن ابراهيم عن حديثه من اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول  
قال امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله لقد اعطاني الله تبارك وتعالى

تسعة اشياء لم يعطها احدا من قبلي خلا محمد صلعم لقد فتحت لي السبل  
وعلمت الاسباب واجرى السحاب وعلمت النبايا والبلايا وفصل  
الخطاب ولقد نظرت في الملكوت يا ذن لي فما غاب عني ما كان  
قبلي ولا يتي ما بعدي وان بولايتي اكمل الله لهذه الامة دينهم واتم عليهم  
النعمة ورضى اسلامهم اذ يقول يوم القيمة لمحمد ع يا محمد اخبرهم في اليوم  
اكملت لهم دينهم ورضيت لهم الاسلام ديننا وامتت عليهم نعمتي كل ذلك  
مما من الله من به على قوله ع في الحديث لم يعطها احدا قبلي ثم قال  
ولقد نظرت في الملكوت وقد قال الله سبحانه وكذلك نرى ابراهيم  
ع النظر في ملكوت السموات والارض وامير المؤمنين صلعم يقول لم  
يعطها احدا قبلي بقوله قد تقدم الحديث عن الصادق عليه السلام ان الله اشى  
عشر الف عالم وقال في اخره واتى الحجة عليهم واذا كان هو حجة الله عليهم  
وامير المؤمنين حجة عليهم فلعله ع اراد ملكوت السموات والارض  
نظرا لمخصوصا شرف به على من تقدمه كما قال الله سبحانه وفوق كل ذي  
علم عليم حتى يتبين العلم اليه سبحانه وانك الى ربك المستقر او اراد غير هذا  
قد صحح كلامهم عليهم السلام لا يختلف ابدا وان اشكل علينا في الظاهر  
فهم اعلم بنا وبيله وعلمنا التسليم لهم والرد اليهم لا عليهم واذا ثبت هذا  
له ع ثبت ايضا لذريته الاحدى عشر لما تقدم من الادلة ومنه حديث  
السدي بن الربيع عن الحسن بن علي بن خصال عن علي بن رباب عن ابي



بكر الحضر عن ابي جعفر عليه السلام قال ليس مخلوق الا وبين حينه يكتب  
 مؤمن او كافر وذلك بحجوب عنكم وليس بحجوب عن الائمة من آل محمد  
 صلعم ثم ليس يدخل عليهم احدا الا عرفوه مؤمن او كافرا ثم تلا هذه الآية  
 ان في ذلك لآيات للمتوسمين ومنه محمد بن الجبار عن البرقي عن فضالة  
 بن ربيع عن القاسم بن محمد قال ان الله تبارك وتعالى القى نبيه باحسن  
 تاديبه فقال خذ العفو وامرنا لعرف واعرض عن الجاهلين فلما كان  
 ذلك انزل الله عليه وانك لعلى خلق عظيم وفوض اليه مردين فقال وما  
 انا الا الرسول فخذوه وما ينكم عنه فانتهوا فخرم الله الخمر بعينها وحرّم الله  
 رسوله الله كل مسكر فاجاز الله ذلك له ولم يفوض الى احد من الانبياء  
 غيره ومنه يعقوب بن يزيد عن احمد بن الحسن بن زياد عن محمد بن الحسن  
 الميثمي عن ابيه عبد الله عم قال سمعت يقول ان الله عز وجل اودى رسول  
 صلعم حتى قومه على ما اراد ثم فوض اليه فقال وما انا الا الرسول فخذوه  
 وما ينكم عنه فانتهوا فخافوا فوض الله الى رسوله فقد فوض اليها ومنه  
 احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد بن عمار عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت  
 ابا جعفر عليه السلام يقول من اجل الله شيء اصاب من اعمال الظالمين  
 فهو له حلال لان الائمة منا يفوض اليهم فما اخلوا فهو حلال وما اخلوا  
 فهو حرام هذا الحديث والحديثان المتقدمان عليه يدل على تفويض  
 محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم الطاهرين في دين الله والحديث

الاول منها فيه ان الانبياء خير محمد صلى الله عليه وآله لم يفوض اليهم مراد  
 يدل على فضل آل محمد صلوات الله عليهم على الانبياء والى الغر وغيرهم  
 لان التفويض فضل لا يدركه احد ولا يعرفه فضل الا الله الوهاب سبحانه  
 ما اعظم منه على محمد واهل بيته حيث اناهم ما لم يوت احد من العالمين ففوض  
 اليهم دينه بقوله سبحانه هذا عطاؤنا فامنن واسك بغير حساب ويقول  
 سبحانه وما انا الا الرسول فخذوه وما ينكم عنه فانتهوا فمن ذلك ما روي عنهم  
 صلوات الله عليهم ان الصلوة التي فرضها الله سبحانه على محمد صلى الله عليه وآله  
 لما اسرى به ركعتين فرضها النبي صلعم وسلم ان العباد لا يقومون بحق الله فاضا  
 اليها ركعتين والمغرب واحدة فنزل الغداة لما تمضي عليه الثاقب فاجاز الله  
 سبحانه له ذلك وانزل عليه تحريم الخمر فخرم النبي صلعم كل مسكر فاجاز الله  
 واجازة له قصص التفويض منه سبحانه لرسوله واذا ثبت له ثبت لاهل بيته المؤمنين  
 عليه السلام والائمة من ذريتهم لقول الصادق عم كل ما كان للنبي صلعم فلما مثله  
 الا النبوة والازواج والاستثناء دليل العموم لقول النبي صلعم وسلم والفضل  
 بعدي لك يا علي والائمة من ولدك ولما تقدم من النص في الحديثين وبغير  
 ذلك من الادلة المتقدمة ومن كتاب الاحتجاج على اهل الباطل لابي منصور احمد  
 بن ابي طالب الطبرسي روى عن موسى بن جعفر عليه السلام عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام  
 عن الحسين بن علي عليه السلام ان يهوديا من يهود الشام واجازهم كان قد  
 قرأ التوراة والانجيل والزبور والفرقان وصحف الانبياء عم وعرف ولا يعلم جا

الى مجلس فيا صاحب رسول الله صم فتم على بن ابي طالب عم وابن عباس  
وابو سعيد الجاني فقال يا محمد ما تركتم لبي درجة ولا مرسل فضيلة الا يجملوها  
لبيكم فهل تحبونني عما اسلكم عنه فكلع القوم عنه فقال علي بن ابي طالب  
نعم ما اعطى الله عز وجل نبيا درجة ولا مرسل فضيلة الا وقد جيبها الله محمد  
صلى الله عليه وآله وزاد محمد ما على الانبياء اضعافا مضاعفة فقال اليهودي  
فهل انت مجيئي قال له نعم سا ذكر لك اليوم من فضائل رسول الله صلى الله عليه  
وآله ما يفر الله به اعين المؤمنين ويكون فيه ذهاب لشك الشاكرين من  
فضائله عليه السلام كان اذا ذكر لنفسه فضله قال ولا فخر وانا اذكر لك فضلا  
غير مرزبا لانبياء ولا منقص لهم لكن اشكر الله شكر ابي الله عز وجل على ما  
اعطى محمد ما مثل ما اعطاهم وما اراده الله وما فضله عليهم قال اليهودي هذا  
اني اسلك فاعلمه جوابا قال علي عليه السلام مات قال اليهودي هذا ادم عليه السلام  
اسجد الله له ملائكته فهل فعل الله محمد شيئا من هذا فقال له عليه السلام كذلك  
ولكن اسجد الله لادم ملائكة فان سجودهم لم تكن سجود طاعتهم عبد ادم بالفضيلة  
ورحمة من الله له ومحمد اعطى ما هو افضل من هذا عز وجل صلواته في جبروت ملائكة  
باجمها وتعب المؤمنين بالصلاة عليه هذه زيادة زيادة له يا يهودي قال اليهودي  
فان ادم عليه السلام تاب الله عليه بعد خطيئته قال له عليه السلام التلم لقد كان كذلك  
ومحمد صلواته في ما هو اكبر من هذا من غير ذنب اتي قال الله عز وجل اخذناك  
الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ان محمدا غير موافق القيمة بوزر ولا مطلوب فيها

بذنب قال له اليهودي فان هذا ادريس رفعه الله عز وجل مكابا علينا واعطاه  
من تحف الجنة بعد وفاته قال له عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلواته على  
ما هو افضل من هذا ان الله جل ثناؤه قال فيه ورفعنا لك ذكرك فكيف هذا  
من الله رفعة ولئن اطعم ادريس من تحف الجنة بعد وفاته فان محمد صلواته  
اطعم في الدنيا في حياته سما يتصور جوعا فاناه جبريل عليه السلام من الجنة فيه  
تحفة فحل الجاه ومالت التحفة وشيخا وكبرا وحدا فتا ولها اهل بيته  
ففعلت الحام مثل ذلك فتم ان يتناولها بعض اصحابه فتناولها جبريل عليه السلام  
فقال كلها فانها تحفة اتحتك الله بها وانها لا تصلح الابن او وصي نبي فاكل  
صلواته واكلنا معه واني لا جد حلاوتها ساعتي هذه قال له اليهودي هذا  
نوح خير في ذنبا الله عز وجل واعذب قومه اذ كذب فقال له عليه السلام  
لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله خير في ذات الله واعذب قومه  
اذ كذب وشتر وحبس بالحساء وعلاه ابو لهب بسلامه فادعى الله  
تبارك ونعالى الى جابر ملكت الجبال ان شق الجبال والله الى امر محمد فتناه  
فقال للمنى امرت لك بالطاعة فان امرت ان اطبق عليهم الجبال فاهلكم الله  
بها فقال عم انما بعثت رحمة رب اهدا سبي فانهم يعلمون ويحك يا يهودي  
ان نوحا شاهدا غرق قومه في عليم وفي القرابة واظهر عليهم شفقتهم فقال  
رب ابني من اهل وان وعدك الحق فقال الله تبارك ونعالى ان ابريس من  
اهلك انه عمل غير صالح ارا جعل ذكره ان يسليته بذلك ومحمد صلى الله عليه



لما علت من قومه المعانده شهر عليهم سيف النقة ولم تدره فيهم بقية القل<sup>ية</sup>  
ولم تنظر اليهم بعين مفت قال اليه يهودي فان نوحا دعا ربه فظلمت له  
السماء بآء منهم قال له علي لمقد كان كذلك وكان دعوته دعوى غضب  
ومحمد صلعم وسلم هطلت له السماء بآء منهم رحمة انه ص لما هاجر الى  
المدينة انا هاهنا في يوم جمعة فقالوا له يا رسول الله احبس القطر و<sup>صغر</sup>  
العود وتمات الورق فرفع يده المباركة حتى راي بياض بطة وما روى  
في السماء سحابة فما برح حتى سقام الله حتى ان الشاب المحب بشبابته لفته  
نفسه في الرجوع الى منزله فما يقدر من شدة السبل فدام اسبوعا فاتوه في الجمعة  
الثانية فقالوا يا رسول الله تهدمتم الجدد وحبست الركب والسفر فضحك عمر وبق  
هذه سرعة ملائكة ابن ادم ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم في اصول الشيخ ومكر  
الغفم فرائي حوالى المدينة المطر يقطر قطرا وما يقع بالمدينة قطرة لكرامته على الله  
عز وجل قال له اليهودي فان هذا هو قد انقصر الله من اعدائه بالريح فحل فصل  
لمحمد شيئا من هذا فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد ص اعطى ما هو  
افضل من هذات الله عز وجل قد انقصر من اعدائه بالريح يوم الخندق اذا رسل  
عليهم ريحا تنقذ الحصا وحمود المروها فزاد الله تبارك وتعالى محمد صلعم  
على هود بنانية الاف ملك وفضله على هود بنان ريح هود ريح سخط وريح  
محمد صلعم ريح رحمة قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعم الله  
عليكم اذ بان لكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها قال له اليهودي فان

هنا صلحا اخرج الله له ناقة جعلها الله لقومه عبدة قال له علي عليه السلام  
لقد كان كذلك ومحمد ص علي الله عليه وآله وسلم اعطى ما هو افضل من ذلك  
ان ناقة صالح علم تكلم صالح ولم تنطق ولم تشهد له بالنبوة ومحمد ص بينا نحن  
معه في بعض غزواته اذ هو يبعير قد دنا ثم دعا فاقطعة الله عز وجل فقال  
يا رسول الله ان فلان استعملني حتى كبت ويريد يخون فانما استفيد بك  
نه فارسل رسول الله الى صاحبه فاستوهبه فوهبه له وخلاه ولقد كان معه  
فاذا نحن باعراي معه ناقة له وقد استسلم للقطع لما زور عليه من الشؤ<sup>وك</sup>  
فقطعت الناقة فقالت يا رسول الله ان فلانا متي يرى وان اليهود يشهد<sup>عليه</sup>  
بالزور وان سار في فلان اليهودي قال له اليهودي فان هذا يزيهم عليهم  
قد يتقنظ بالاغتبار على معرفة الله تعالى واحاطت دلالة نعم الايمان ببرق<sup>ل</sup>  
له على عليه السلام لقد كان كذلك واعطى محمد ص افضل منه وقد يتقنظ  
بالاغتبار على معرفة الله تعالى واحاطت دلالة نعم الايمان ببرق<sup>ل</sup>  
وهو ابن خمسة عشر سنة ومحمد صلعم وهو ابن سبع سنين قدم تبارك من النصا<sup>ري</sup>  
فتزولوا يتجارتهم بين الصفا والمروة فظفر اليهم بعضهم ففر به بصفته ونفته و  
خير بعينه وابانه صلعم فقالوا له يا غلام ما اسمك فقال محمد قالوا ما اسم  
ايك قال عبد الله قالوا ما اسم هذه واشاروا بايديهم الى الارض قال الارض  
قالوا فما اسم هذه واشاروا بايديهم الى السماء قال السماء قالوا فمن ربها قال الله  
ثم انهم هم قالوا نسكنك في الله عز وجل ومجلى يا يهودي لقد يتقنظ بالاغتبا<sup>ر</sup>

على معرفة الله عز وجل مع كفر قومه اذ هو بينهم يستقسمون بالازلام بعدون  
الاوثان وهو يقول لا اله الا الله قال له اليهودي فان ابراهيم عم حبيب عن نمر  
يجب ثلاثة قال له على عم لقد كان كذلك ومحمد صلم حبيب عن اود قلة حبيب  
خمس وثلاثة وثلاثه وان كان فضل قال الله عز وجل وهو نصف اسر محمد صلم  
فقال فهذا الحجاب لال وجعلنا من بين ابراهيم سدا ومن خلفهم سدا وهذا  
الحجاب الثاني فهم لا تبصرون فهذا الحجاب الثالث ثم قال واذا قرأت القرآن  
جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وهذا الحجاب الرابع  
ثم قال في الاذان فهم مقسمون هذه حجب خمسة قال له اليهودي فان ابراهيم عم  
قال بهت الذي كفر يبرهان نبوته قال له على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد  
صلم انا هكذب بالبعث بعد الموت وهو ابي بن خلف الحكي معه عظم خضر  
فكره ثم قال يا محمد من يحيى العظام وهي رميم فانطق الله بعدا بحجراته وبه  
بيدها نبوته فقال يحيى الذي انشاها اول مرة وهو كل خلق عليم فانصرف  
بهوتا قال له اليهودي فان هذه ابراهيم جدا صنم قومه غضبا لله عز وجل قال  
له على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلم قد تكس عن الكعبة ثلاث مائة وستين  
صنا وسماها من جزيرة العرب واذل من عبدها بالسيف قال له اليهودي فان  
هذا ابراهيم عم قد اصبح ولده وثله للجبين قال له على عليه السلام لقد كان كذلك  
ولقد اعطى ابراهيم عم بعد الاضجاع الغذاء ومحمد صلم اصيب بالفتح منه فجعله  
انزف على عم عمر حرم اسد الله واسد رسوله وناصر دينه وقد فرق بين ربه

وجسده فلم يبين عليه حرقه ولم يقض عليه عبدة ولم ينظر الى موضعه من  
قلبه وقلوب اهل بيته ليرضى الله عز وجل بصره ويستسلم لامر في جميع الافعال  
وقال ص لولا ان حزن حقيقه لتركته حتى يخسر من بطون السباع وحواصل الطير  
ولولا ان تكون شتمه من بعدى لفعلت ذلك قال له اليهودي فان ابراهيم قد  
اسلمه قومه الى الحريق فصر فجعل الله النار عليه بردا وسلاما فحل محمد صلم شيئا  
من ذلك قال له على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلم لما نزل بخبر ستمه  
الخبرية فصير الله التمس في جوفه بردا وسلاما الى متى اجله فالسهم خرقا فان  
استقر في الجوف كان التارخوق فهذا من قدرته لا تشكوه قال له اليهودي فان  
هذا يعقوب عم اعظم في الخبرية مصر اذ جعل الاسباط من سلاله صلبه  
ومريم بنت عمران من نباته قال له على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلم  
اعظم في الخبرية نصيبا منه اذ جعل فاطمة سيده نساء العالمين من نباته و  
الحسن والحسين من ذريته قال له اليهودي فان يعقوب قد حضر على فراق  
ولده حتى كان يحرض من الحزن قال له على عليه السلام لقد كان كذلك وكان  
حزن يعقوب حزنا بعدة تلاق ومحمد صلم قبض ولده ابراهيم قرعة عينه في  
جوفه منه فخصه بالاختيار لعظم له الاضرار فقال صلم يحزن النفس و  
يجزع القلب وانا عليك يا ابراهيم يحزنون ولا يقول ما يستخط الرب في  
كل ذلك يؤثر الرضى عن الله عن ذكره والاستسلام له في جميع الافعال فقال له  
اليهودي فان هذا يوسف قاسى مرارة الفاقة وحبس النجس بوى اللعينة



والحق في الحب وحيدا قال له على عم لقد كان كذلك ومحمد صلعم قاسا مرارة  
الغربة وفرق الاهل والاولاد والمال مهاجرا من حرم الله تعالى وانه فلما راي  
الله عز وجل كاتبه واستشعاره الحزن اراه الله تبارك ونعالى اسمه رؤيا  
توارى رويها يوسف في تاويلها وابان للعالمين صدق تحفيها فقال له لقد  
صدق الله رسوله الترويا بالحق ان تخلص المسجد الحرام ان شاء الله انين محققين  
رؤسكم ومقصرين لا تخافون ولان كان يوسف حبس في السجن فليحس  
رسول الله نفسه في الشعب ثلث سنوات وقطع منها قاريه وزوالهم والحكا  
الى اضيح المضيح ولقد كادهم الله تعالى عن ذكره له كيدا مستبيا اذ بعث  
اضعف خلقه فاكل عهدهم الذي كتبوه بينهم في قطيعة رحمة ولين كان  
يوسف الحق في الحب فلقد حبس محمد نفسه عانة عذوه في الفاسحق قال  
لصاحبه الحزن ان الله معنا ومعه الله بذلك في كتابه فقال له اليهودي  
فماذا موسى بن عمران عما اتاه الله عز وجل التوراة التي فيها حكمة قال له على عم  
لقد كان كذلك ومحمد صلعم اعطى ما هو افضل من هذا اعطى محمد صلعم  
سورة المائدة والبقرة والانجيل وطوا سين وطه ونصف الفصل ولوقا  
بالتوراة واعطى نصف والتسايم بالزبور واعطى سورة بني اسرائيل وبرة  
وصحف ابراهيم وصحف موسى عليهم السلام وزاد الله عز وجل صلعم السبع الطوال  
وفاتحة الكتاب وهي سبع المثاني والقران العظيم واعطى الكتاب والحكمة قال  
له اليهودي فان موسى ناجاه الله عز وجل على طور سيناء قال له على عم لقد كان

كذلك ولقد اوحى الله عز وجل الى محمد صلعم عند سدرة المنتهى فقام في السماء  
محمود وعند ستمش المشي مذكور قال له اليهودي فقد القى الله على موسى بن  
عمران محبة منه قال له على عم لقد كان كذلك وقد اعطى محمد صلى الله عليه  
والآله ما هو افضل من هذا العذبة التي الله عز وجل عليه محبة منه فمن هذا الذي  
يشكر في هذا الاسم اذ تم من الله عز وجل به الهارة فلا تتم الشهادة الا ان يقا  
اشهدان لا اله الا الله واشهدان محمد رسول الله ينادي به على المنابر فلا  
يرفع صوت بذكر الله تعالى الا وقع بذكر محمد صلعم معه قال له اليهودي فلقد  
اوحى الله الى ام موسى لفضل منزلة موسى عليه السلام عند الله عز وجل قال له  
على عليه السلام لقد كان كذلك ولقد اطف الله جل ثناؤه لام محمد صلعم  
وصل اليها اسم حق قالت اشهدوا العالمون ان محمد رسول الله شظروته شهد  
الملائكة على الانبياء انهم اثبتوه في الاسفار وبلفظ من الله عز وجل ساقه  
اليها واصل اليها اسم لفضل منزلة عنده حتى ايت في المنام انه قيل لها  
في بطنك سيد فاذا ولدته فميتة محمد فاذا سولما ساسا من اسماة قال الله  
المجود وهذا محمد قال له اليهودي فان هذا موسى بن عمران قال قد ارسل الله الى  
رؤسهم واطره الآية الكبرى قال له على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلعم  
ارسل الى فرعون شقي مثل الى جمل بن هاشم وعتبة بن ربيعة وشيبة بن الحنظلي  
والنضر بن الحوت واطى بن خلف ومنبه ونبيل بن الحجاج والى خمسة السنين  
الوليد بن المغيرة المخزومي والعاص بن وائل السهمي والاسود بن عبد غوث الزوي

والاسود بن المطلب والحارث بن الطلائع فادام الآيات في الافاق وفي انفسهم  
حتى تبين لهم انه الحق قال له اليهودي انتقم الله عز وجل لموسى من قال له على علم  
لقد كان كذلك ولقد انتقم جل اسمي محمد صلعم من الفراعنة فاما المستهزئين  
فقال الله عز وجل وانا كفيناك المستهزئين فقتل الله خستهم كل واحد منهم بغير  
قتله صاحب في يوم واحد فاما الوليد بن المغيرة فمرسل رجل من فراعنة قد  
راسه ووضع في الطريق فاصابه بشصية منه فانقطع لعله حتى ادماه فمات  
وهو يقول قتلى رب محمد والما العاض بن وائل السهمي فانه خرج في حاجة له  
الى موضع فتدبره تحت قطعة حجر فسقط فيقطع قطعة قطعة فمات وهو  
يقول قتلى رب محمد واما الاسود بن عبد يغوث فانه خرج يستقبل ابنه زعيم  
فاستظل شجرة فاناه جبرائيل عليه السلام فاخذ لاسه فطحن به الشجرة فقال  
لغلامه اصنع هذا عني فقال ما اري احدا يصنع بك شيئا الا انفسك فقتله وهو  
يقول قتلى رب محمد واما الاسود بن عبد المطلب فان النبي ص دعا عليا اليه  
بعمى الله بصره وان يكله ولده فلما كان ولده فلما كان في ذلك اليوم خرج  
حتى صار الى موضع انا جبرائيل لهم تورقة خضراء ففرض بها وجهه فقتلوه  
بقى حتى اكمله الله ولده واما الحارث بن الطلائع فانه خرج من بيتي في  
السموم فتقول جيشا فرجع الى مل فقال اذا المارت فضفوا عليه فقتلوه  
وهو يقول قتلى الله رب محمد وروى عن الاسود بن الحارث اكله من اكله  
مخلصا به العطش فلم يزل يشرب الماء حتى انشق بطنه فمات وهو يقول قتلى رب

محمد كل ذلك في ساعة واحدة وذلك انهم كانوا بين يدي رسول الله صلعم  
فقالوا له يا محمد تشطربك الى الظهر فان رجعت عن هؤلاء والا فقتلناك  
فدخل النبي صلعم منزله فاغلق عليه بابهم فقالوا له جبرئيل عم عن الله  
ساعة فقال له يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام وهو يقول لك اصنع بما تؤمر  
واعرض عن المشركين يعني اظهر لك لامل مكة وادعهم الى الايمان فقال له  
يا جبرئيل كيف اصنع بالمستهزئين ما وعدوني قال انه كفيناك المستهزئين قالوا  
يا جبرئيل كانوا الساعة بين يدي قال قد كفيتهم فاظهر من عندك واما  
بقيتهم من الفراعنة فقتلوا يوم بدر بالسيف وهم لله المحم وولوا الذرير قال  
له اليهودي فان هذا موسى بن عمران قد اعطى العصا فصارت تحول تعبانا قال  
له على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد اعطى ما هو افضل من هذان رجلا  
كان يطالب باجل بن هشام يدين من جزور قد اشتراه فاستغل عنه وحسن  
يشرب طلبه الرجل فلم يقدر عليه فقال له بعض المستهزئين من نطلب قال عمن  
هشام يعني ابا جمل عليه دين قال فاذلت على من يستخرج الحق قال نعم  
فله على النبي ص وكان ابو جمل يقول ليت محمد الى حاجة واستحرم وارده فاق  
الرجل النبي ص فقال له يا محمد بلغني ان بيتك وبين عمر بن هشام حسن زيد وانا  
استشفع بك اليه فقام رسول الله صلعم فاقى باباه فقال له قم يا ابا جمل  
فاذ الى الرجل حقته واما كناه باي جمل ذلك اليوم فقام مسجعا حتى اوى  
اليه حقته فلما رجع الى مجلسه قال له بعض اصحابه فعلت ذلك فواس محمد فاق



وحكم اعده في انما اقبل رايته من بينه رجالا بايديهم حرايا ثلثا ولا وعن  
شماله ثعبانان نقصطك اسنانها وتلع العينان من ابصارها لو انشعرت  
امن ان يسيجوا بالحرب بطنى وتقصمى الثعبانان هذا اكثر مما اعطى موسى  
ثعبانان ثعبان موسى وزاد الله محمدا عمر ثعبانا وثمانية املاك معهم الحرب  
ولقد كان النبي صلى الله عليه وآله يؤدى بالذم فقام يوما ففسد حلامهم  
وعاب دينهم وشتم اصنامهم وصلل الياؤم فاعتموا من ذلك غما شديدا  
فقال ابو جهل والله لموت خير لنا من الحياة فليس فيكم معاشة قريش احد  
تقبل محمدا يقتل به فقالوا لا فقال انا اقله فان شئت بنوعبد المطلب  
قتلوني به والا تركوني قالوا انك ان فعلت ذلك اصطنعت الى اهل الواد  
معروف الا نزال نذكر به قال نكثير اليهود حول الكعبة فاذا سجدا خذت حجرا  
فشدت بها فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فطاف بالبيت اسبوعا ثم صلى وطاف  
اليهود فاخذوا به حجرا فاثاره من قبل لاسه فلما ان قرب منه اقبل فجل  
من قبل رسول الله صلى الله عليه وآله فاه نحوه فلما ان اراه ابو جهل فرغ منه واتعدت  
يده وطرح الحجر فشدخ رجله فبرج مدعى متغير اللون يفيض غرقا قالوا له  
اصحابنا ما رايك كاليوم قال وحكم اعده في فاة قبل من عنده فخذ فاه  
فكان يلفق فرميت بالحجر فشدخ رجله قال اليهودى فان موسى قد اعطى  
اليه اليساء فهل فعل القديكان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو افضل من ان نزل  
كان يلقى عن يمينه حيث ما جلس وعن يساره حيث ما جلس وكان يراه

الناس كلهم قال لليهودى فان موسى قد ضرب له في الحجر طريق فهل  
فعل محمد صلى الله عليه وآله من هذا قال له على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله  
اعطى ما هو افضل من هذا خرجنا معه الى حنين فاذلخن بوادى نخب  
فقد رناه فاذا هو اربعة عشرة فاة فقالوا له يا عبد العدو من ورائنا والواى  
امانا كما قالت اصحاب موسى ان المدة كون فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال  
الانتم انك جعلت فذاك لكل مهل دلالة فارى قدرتك وركب صلوات  
الله عليه فعبثت الخيل لا تتبل حوافرها والابل لا تبتلى اخفا ما فرجنا  
فكان فتحا قال لليهودى فان موسى قد اعطى الحجر فانيجت من انشا  
عشرة عينا قال له على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم لما نزلت المدينة  
وحاصره اهل مكة قد اعطى ما هو افضل من هذا واصابهم ان اصحابه يركوا  
اليه الطماء ذلك حتى التقت حواصر الخيل فذكروا لهم ذلك فبعاركة  
يمانية ثم نصب يده المباركة فيها فقهرت من بين اصابعه عيون الما فصدت  
وصدت الخيل رواء وصلاتنا كل مرادة وسقاه ولقد كان معه بالحديبية  
واذا ثم قليب جافة فاخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمي من  
كناشة فاوله البراء بن عازب فقال لاذهب بهذا السهم الى ثلاث القليب  
الجافة فاغرسه فيها فعزلت اثنتا عشرة عينا من تحت السهم  
ولقد كان يوم الميضاة عبره وعلا من المنكرين لبوته كحجر موسى حيث  
دعا بالمیضاة فنصب يده ففاض الماء وارتفع حتى توضع منه ثمانية الاف

رجل وشربوا حاجتهم وسقوا دوابهم وحملوا ما ارادوا قال له اليهودي فان  
موسى زعم ان قد اعطى للناس والسلوى فهل فعل محمد صلعم نظير هذا قال  
له على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد اعطى ما هو افضل من الن  
والسلوى ثم ناداه ان جعل النيرة لولا مته عملا صالحا ولم يجعل لاحد  
من الامم ذلك قبله فاذا قم احد منهم بحسنة ولم يعملها كتب له حسنة  
فان عملها كتب له عشر قال له اليهودي فان موسى عم قد ظلل الغمام  
له على عليه السلام لقد كان كذلك وقد فعل ذلك بموسى في النيرة واعطى  
محمد اصم ما هو افضل من هذا ان الغمامة كانت تظلمه من يوم ولد  
يوم قضى في حضرة واسفاره فهذا افضل مما اعطى موسى قال له اليهودي  
فماذا ودقدين الله للحديد فعل منه الذرع قال له على عليه السلام لقد كان  
كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو افضل من هذا ان الله  
له الصم الصخر والصلاب وجعلها غارا ولقد عارت الصخرة تحت يده  
بيوت المذنبين لينة حتى صارت كيشة النجسين قد راينا ذلك والتمناه  
تحت رايته قال له اليهودي فان هذا اودبكي على خطيئة حتى صارت الجبال  
معه لحوقه قال له على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد اعطى ما هو  
افضل منه اذا كان قام الى الصلوة سمع لصدره وجوفها زيركا زير الرجل  
على الاثافي من شدة البكاء وقد امنه الله عز وجل من عقابه فاراد ان  
يتخشم لربته بكائه ويكون اماما لمن اقتدى به ولقد قام صم عشرتين

على اطراف اصابعه حتى توزمت قدماء واصقر وجهه يقوم الليل جمع  
حتى غويت في ذلك فقال له عز وجل طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى  
بل لتسعد به ولقد كان يتكى حتى نفى عليه فقيل له يا رسول الله ليس  
الله عز وجل قد غفلت ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال بلى افلا يكون  
عبدا شكورا ولين سارت الجبال وسجت معه لقد عمل محمد صلعم ما هو  
افضل من هذا اذ كنا معه على خيبر جرى اذ تحركت الجبل فقال له ترفانه  
ليس عليك الانبياء صديق شهيد فقل للجبل مجيبا لصره ونهيا الى طاعته  
ولقد مررنا معه بجبل واذا الدموع تخرج من بعضه فقال له النبي صلى  
ما يبكيك يا جيل فقال يا رسول الله كان المسيح مري وهو يخوف الناس  
بنار وقودها الناس والحجارة فانما اخاف ان يكون من تلك الحجارة  
قللا لا تخف تلك حجارة الكبريت فخر الجبل وسكن وهذا واجاب الى  
قوله قال له اليهودي فان هذا سليمان اعطى ملكا لا ينبغي لاحد من بعده قال  
له على عم لقد كان كذلك ومحمد صلعم اعطى ما هو افضل من هذا انه هبط  
اليه ملكا لم يهبط الى الارض فاقبله وهو يركب قال له ابا محمد عرش  
ملكنا نعم وهذه مفاتيح خزائن الارض معك وتسير معك جبالها  
وفضة لا ينقص ذلك ما اذخرت في الآخرة فادخلى الى جبريل فكان  
خليله من الملائكة فاشا راليه ان تواضع فقال بل اعيش نبيا عبدا  
اكل يوميا ولا اكل يومين ولحق باخواني من الانبياء من قبلي فراه الله تعالى



الكون واعطاه الشفاعة وذلك اعظم من ملك الدنيا من اولها الى  
آخرها سبعين مرة ووعده المقام المحمود فاذا كان يوم القيمة اقص  
الله عز وجل على العرش هذا اعظم ما اعطى سليمان عم قال له اليهودي  
فان هذا سليمان سخرت له الرياح فسارت به في بلاده غنمه هاشمه  
ورواحها شهرة قال له على عليه السلام لقد كان محمد صلعم اعطى ما هو افضل  
من هذا انه اسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى مسيرة شهر  
خرج به في ملكوت السموات والارض مسيرة خمسين الف عام في اول ثلاث  
ليلة حتى انتهى الى ساق العرش فدفق فندلى فندله من الجنة روف  
خضر وغشى النور بصره فراى عظمت ربه عز وجل بفواكه ولبيرها  
فكالكاب قوسين بينه وبينها او فكان ادنى فاجى الى عبده ما  
اجى فيما اوحى اليه الآية التي في سورة البقرة قوله الله ما في السموات  
وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيقدر  
لمن يشاء ويمدب من يشاء والله على كل شيء قدير وكانت الآية قد عرضت  
على الانبياء من لدن ادم الى بعث الله تبارك وتعالى محمدا ورضت  
على الامم فابوا ان يقبلوها من قبلها وقبلها محمد صلعم ورضها على  
امته فقبلوها فلما راي الله تعالى منهم القبول على انهم لا يطيقونها فلما  
ان صار الى ساق العرش كدر عليه الكلام ليمته فقال لمن الرسول  
نبأ انزل اليه من ربه فاجاب بجيبا عنه وعنه عن امته من المؤمنين

فقال جل ذكره له الجنة والمغفرة على ان فعلوا ذلك فقال النبي صلعم  
اما اذ فعلت ذلك بنا فغفر انك ربنا واليك المصير يعني الجمع في الاخرة  
قال فاجابه الله عز وجل قد فعلت ذلك بك وبامتك ثم قال عز وجل  
اما اذ قتلت الآية بتشديد هاء وعظم ما فيها وقد عرضتها على فابوا  
ان يقبلوها وقبلها امك بحق على ان ارضعها عن امك وقال لا  
يكلف الله نفسا الا وسعها لهما ما كسبت من خير وعليهما ما اكتسبت  
من شر فقال النبي صلعم اما اذ فعلت ذلك بي وبامتي فردني  
سل قال ربنا لا تأخذنا ان نسينا او اخطانا قال الله عز وجل  
واخذنا منك بالنيان والخطا لكرامتك على وكانت الامم السالفة  
اذا نسوا ما ذكروا به فحقت عليه ابواب العذاب وقد رقت ذلك  
عن امك وكانت الامم السالفة اذا اخطوا اخذوا بالخطاء و  
عوقبوا عليه وقد رقت ذلك عن امك لكرامتك على فقال على  
عليه السلام اللهم اذا عطيني ذلك فردني فقال الله تبارك وتعالى  
له سل قال ربنا ولا تحمل علينا اكرامك على الذين من قبلنا  
يعني بالاصار السداد التي كانت على من كان من قبلنا فاجابه  
الله عز وجل الى ذلك وقال تبارك قد رقت عن امك الاصار  
التي كانت على الامم السالفة كنت لا قبل صلاتهم الا في بقاع معلو  
من الارض اخترتها لهم فان بعدت وقد جعلت الارض كلها الاثنا

مسجدا وطهورا فهدى من الآصار التي كانت على الام قبلك فرضتها  
عن امك وكانت الام السالفة اذا اصابته اذى من نجاسة قرضو  
من اجسادهم وقد جعلت الماء لامك طهورا كما هدته من الآصار التي  
كانت عليهم فرضتها عن امك وكانت الام السالفة تحمل فراشا  
عن اعناقها الى بيت المقدس فمن قلت ذلك منه ارسلت عليه  
نارا فاكلته فرجع مسرورا ومن لم اقبل منه ذلك رجع مسودا وقد جعلت  
قربان امك في بطون فقرائها ومساكينها فمن قلت ذلك منه اصعبت  
ذلك اضعا فامضا عفة ومن لم اقبل ذلك منه رفعت عنه عقوبات  
الدنيا وقد رفعت ذلك عن امك وهي من الآصار التي كانت على الام  
من قبلك وكانت الام السالفة صلواتها مفرضة عليها في ظلم الليل  
واضاف النهار وهي من الشدايد التي كانت عليهم فرضتها عن امك و  
فرضت عليهم صلواتهم في اطراف الليل والنهار وفي اوقانتها شاطمهم  
كانت الام السالفة قد فرضت عليهم خمسين صلاة في خمسين وقت و  
هي من الآصار التي كانت عليهم فرضتها عن امك وجعلتها خمسا في خمسة  
اوقات وهي احدى وخمسون ركعة وجعلت لهم اجر خمسين صلاة وكانت  
الام السالفة حسنتهم بحسنة ومسيئتهم بسيئة وهي من الآصار التي كانت  
كانت عليهم فرضتها من امك وجعلت الحسنة بعشرة السيئة الواحد  
وكانت الام السالفة اذا نودي احدهم حسنة ثم لم يعمل لم تكتب له حسنة

وان علمها كتبت له حسنة وان امتك اذا هم احدهم بحسنة ولم يعلمها كتبت  
له حسنة وان علمها كتبت له عشرة وهي من الاوصار التي كانت عليهم فرفعها  
عن امتك وكانت الامم السالفة اذا هم احدهم بسيئة ولم يعلمها فلم تكتب  
عليه وان علمها اكتب عليه سيئة وان امتك اذا هم احدهم بالسيئة  
لم يعلمها كتبت له حسنة وهذه الاوصار التي كانت عليهم فوعت ذلك  
عن امتك وكانت الامم السالفة اذا ادبوا كتبت ذنوبهم على ابوابهم  
وجعلت توبتهم من الذنوب ان حرمت عليهم بعد التوبة احبوا الطعام  
اليهم وقد رفعت ذلك عن امتك وقد جعلت ذنوبهم فيما بيني وبينهم وجعلت  
عليهم ستورا كنيمة وقبلت توبتهم بلا عقوبة ولا اعاقبهم بان احرم  
عليهم احبوا الطعام اليهم وكانت الامم السالفة يتوب عليهم احدهم من  
الذنوب الواحد مائة سنة او ثمانين سنة او خمسين سنة لم لا قبل  
توبتهم دون ان اعاقبه في الدنيا بعقوبة وهي من الاوصار التي كانت  
عليهم فرفعها عن امتك وان الرجل من امتك ليدب عشرين سنة  
او ثلاثين سنة او اربعين سنة او مائة سنة ثم يتوب ويندم طرفة  
عين فاعفله ذلك كله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعطيتني ذلك  
كله فزدني قال سئل قال ربنا ولا تجننا ما لا طاق لنا به قال بئس اسم  
قد فصحت ذلك بك وبامتك وقد رفعت عنهم عظيم البليات الامم و  
حكى فجمع الامم الاكلف فوق طاقتهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم واعف لنا واعف



ان واحنا انت مولانا قال الله عز وجل قد فعلت ذلك في امك ثم قال عم فانا  
على القوم الظالمين قال الله جل اسم انك في الارض كالنملة البيضاء في النور  
الاسودم القادرون وهم القاهرون يتخدون ولا يتخذون لك راتك على  
وحق على ان اظهر دينك على الاديان حتى لا يبقى في اشرق الارض ولا في غربها دين  
الا دينك اويثرون الى اهل دينك الجزية قال له اليهود فان هذا سليمان يخبره  
الساطين تعلمون له ما يشاء من محاريب وتماثيل قال له على اسم القدس كان  
كذلك ولقد اعطى محمد صلعم افضل من هذا ان الشياطين سخرت لسليمان  
وهي مقيمة على كفرها ولقد سخرت محمد صلعم الشياطين بالايان فاقبل اليه الجن  
السمعة من اشرافهم من جن نصيبين واليان من بني عامر وبني عمر من لاجحة ستم  
مضاة وشبابة والملكان والمزيان والمزانيان وبضاة وهاضب وعور  
الذين يقول الله تبارك اسمهم واخصر فاليك نفر من الجن يستمعون  
القرآن وهم السمعة فاقبل اليه الجن والنجم بطن النحل فاعندوا بانهم طخوا  
كاطنتهم ان لن يبعث الله احدا ولقد اقبل اليه احدى وسبعون الفا منهم في  
القرآن على الصوم والصلوة والزكاة فاحججهوا بالهدا ونصح المسلمين واعتدوا بانهم قالوا  
على الله شططا وهذا افضل مما اعطى سليمان من سخرها لنبوة محمد صلى الله عليه  
والله بعد ان كانت تتبرد وتزعزع ان ولد فلقد شمل معه من الجن والانس  
ما لا يحصى قال له اليهودي فهذا يحيى بن زكريا يقاس امره في الحكم صبا والحكمة  
والنعم وان كان يبكي من غروب وكان يواصل الصوم قال له على عليه السلام

لقد كان كذلك ومحمد اعطى ما هو افضل من هذا ان يحيى بن زكريا كان  
في عصر لا اوثان فيه ولا جاهلية ومحمد صلعم اولى الحكم والنعم حساب بين عبدة  
الاوثان وجرب الشيطان فلم يرغب لهم في صنم قط ولا يشط لا عبادهم ولم يبد  
كذب قط صلعم وكان امين صديقا حليما وكان يواصل الصوم الاسبوع و  
الاقل والاكثر مقابل له في ذلك فيقول اني است كاحدة اني اظل عند في  
قطعني ويسقني وكان يبكي عم حتى سل مصلا خشيته من الله عز وجل من  
غيرهم قال له اليهودي فان هذا عيسى بن مريم يزعمون انه تكلم في المهد صبا  
قال له على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلعم سقط من بطن امرأه واضعا  
بذو اليسرى على الارض ورافعا يده اليمنى الى السماء يحرك شفقه بالوحيد  
وبدا من فيه نور راي اهل مكة منه قصور وقصور بصري من الشمر وما يليها  
والقصور والكم من ارض اليمن وما يليها والقصور البيض من اصطنع وما يليها  
ولقد اضاءت الدنيا للقد ليلة ولد النبي م حتى فرغت الجن والانس و  
الشياطين وقالوا حدث في الارض حدث ولقد راي الملائكة ليلة ولد تصعد  
وتنزل وتحي وتقدس ويفطر بالجنوم ونسا قطعا لمة ليلاده ولقد هم  
ايام بالظن في السماء لما راي من الاعاجيب في تلك الليلة وكان له معقد  
في السماء الملائكة والشياطين يسترقون السمع فلما راوا العجايب اراوا ان  
يسترقون السمع فاذا هم قد حجوا من السموات كلها ورموا بالحجب كلاله لنبوته  
صلعم قال له اليهودي فان عيسى بن مريم يزعمون انه قد برى الاكبر والابن واد

الله عز وجل فقال له على علم لقد كان كذلك ومحمد ص ابراهيم العاشر من عاهته  
فيما هو جالس ص اذ نزل عز وجل من اصحابه فقالوا يا رسول الله انه قد صا  
من البلاء كهيئة الفرج لا يرفق عليه فانا ه عم فاذا هو كيت الفرج من شدة  
البلاء قال له كنت تدعو في صحتك بدهاء قال نعم كنت اقول يا رب اهبها  
عقوبة انت تقا في بها في الآخرة فتجعل لها في الدنيا فقال له النبي ص الا قلت  
الهم انما في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فقال لها كفا ما  
نشط من عقاب وقام صحيحا وخرج معنا ولقد اتاه رجل من جنينة اجدر  
يقطع من الخمار فشكا اليه فاما النبي صلعم فاخذ خذعا من ماء فقل في ثم قال  
اسبح بحمدك ففعل فيه ا ه حتى لم يوجد فيه شيء ولقد اتى العربي ابرص فقل  
عليه في قام من عنده الا صحيحا ولئن زعمت ان عيسى ابراهيم العاشر من عاهته  
فان محمد ص بينا هو في بعض اصحابه وهو امرأة فقالت يا رسول الله ان  
ابني قد اشرف على جياض الموت كلما اتيت بطعام وقع عليه الكاوب فقال  
النبي ص وسلم وقتا معه فلما اتياه قال له جانب يا عدو الله ولي الله فانا  
رسول الله فجانبه الشيطان فقام صحيحا وهو معنا في عسكرنا ولئن زعمت  
ان عيسى ابراهيم الصبان فان محمد ص صلعم قد فعل ما هو اكبر من ذلك ان  
قتاده بن ربعي كان رجلا صحيحا فلما ان كان يوما حلاصا صبطعة في عينه  
فبدت حدقة فاخذها بيده فراقى بها النبي صلعم فقال يا رسول الله ان امر  
الآن تبغضني فاخذها رسول الله ص من يده ثم وضعها مكانها فلم يكن يعرف

الا بفضل نورها وفضل ضوؤها على الاخرى ولقد خرج عبد الله بن عتيك و  
بانت يده يوم الحقيق فجاء الى النبي ص ليلا بيده فمسح على يده بعد ان اعادها  
الذي نزلها علم يكن تعرف من اليد الاخرى ولقد اصاب محمد بن سلمة يوم الابر  
في عينه ويده فمسح رسول الله صلعم فلم تستين ولقد اصاب عبد الله بن نسي  
مثل ذلك في عينه فمسحها فاعرفت من الاخرى هذه كلها دلالة لبوت صلعم  
قال له اليهودي فان عيسى بن مريم يزعمون انه جاء الموقى باذن الله قال له  
على علم لقد كان كذلك ومحمد صلعم مسح في يده تسع حبات يسبح ثمانتها  
في حمودها ولا ربح فيها التمام حجة نبوته ولقد كلمته الموقى من بعد موتهم واستفاد  
ما خانوا يوم بعثه ولقد صلى باصحابه ذات يوم فقال ما هيمن من بني  
النجار احد فان صاحبهم عتبس على باب الجنة ثلاث ايام فلان اليهودي  
وكان شهيدا ولئن زعمت ان عيسى كلم الموقى فلقد كان لمحمد ص ما هو  
اعجب من هذا ان النبي ص لما نزل بالطايف وحاصرها لها بعثوا اليه نسا  
مسلوخة مطلية بسم فطلق الذراع منها فقالت يا رسول الله لا كلني فاني سموت  
فلو كمة البهيمة وهي حية لكانت من اعظم حجج الله عز وجل على المنكرين لبوتة  
فكيف وقد كلمته البهيمة من بعد ذبح وسلخ ونسي وقد كان ص تدعو بالاشجرة  
فنجية وتكلمه البهيمة وتكلمه السباع وتشهد بالنبوة وتخدم عصيانه فهذا  
اكثر مما اعطى عيسى قال له اليهودي ان عيسى يزعمون انه ابنا قوم بني ناكلون  
وتيدخرون في بؤتهم قال له على علم لقد كان كذلك ومحمد صلعم فعل ما هو اكبر



من هذا ان عيسى اينا قوم بما كان وراء حائط ومحمد صابنا عن مؤنة وهو  
عنها غائب ووصف حريمهم ومن استشهد منهم وبينهم ميرة شهر وكان ياتيه  
الرجل يريد ان يسئله عن شئ فيقول صلعم يقول واقول فيقول بل قل يا رسول  
الله فيقول جيتني في كذا وكذا حتى يفرغ من حاجته ولقد كان صلعم بخير اهل  
ملكه باسلامه بمكة حتى لا يترك من اسلامه شيئا منها ما كان بين صفوان  
بن امير وبين عمير بن وهب اذا اتاه عمير فقال جئت في فكاك ابني فقال له  
كذبت بل قلت لصفوان قد اجتمعتم في الحطيم وذكرتم قتل بذر الله للموت  
اهو علينا من البقاء مع ما صنع محمد نبأ وهل جوة بعد اهل القلب قلت  
انت لولا عيالي ودين علي لا ارتحت من محمد فقال صفوان علي ان افضي  
اجعل نباتك مع نباتي يصيبهم ما نصيب من خير او شر قلت انت  
فاكتبها علي وجيز في حتى اذهب فاقتله فجئت لقتلي فقال صدقت يا رسول  
انا اشهد ان لا اله الا الله وانت رسول الله واشباه هذا ما لا يحصى قال  
له اليهودي فان عيسى يزعمون انه خلق من الطين كهيئة الطير فخرج فيه فكاك  
طائر ابا ذن الله تعالى فقال علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد ص قد فعل  
ما هو شبيه لهذا اذا اخذ يوم حنين حجرا فضعنا الحجر تسبيحا وتقدبسا ثم  
قال للحجر انقلق فانقلق ثلاث فلق فسمع لكل فلقته منها تسبيح لا يسمع الاخرى  
ولقد بعث الى شجرة بطحاء فاجابته وكل غصن منها تسبيح وتهليل وتقدس  
ثم قال لها انشقي فانشقت بنصفين ثم قال لها الترقى فالتزفت ثم قال لها

ل بالنبوة فشهدت ثم قال لها ارجعي الى مكانك بالتسبيح والتقدس والتسبيح  
والتهليل ففعلت وكان موضعها محب الغرارين بمكة قال له اليهود فان عيسى  
يزعمون انه سياحا قال له علي لم لقد كان كذلك ومحمد صلعم وسلم كانت  
سياحته في الجهاد واستغفر في عشرين ما لا يحصى من حاضر وبادوا في  
قبايل من العرب من منعت بالسيف لا يباري بالكلام ولا ينام الا عن دبر  
ولا يسافر الا وهو مجهز لقتال عنه قال له اليهودي فان عيسى يزعمون انه كان  
زاهدا قال له علي لم لقد كان كذلك ومحمد صلعم ان هذا الانبياء عليهم السلام  
له ثلث عشرة رجة سوى من يطيف به من الاماء ما رقت له مائدة قط و  
عليها طعام ولا اكل خبز ترقط ولا سيع من حر شعير ثلث ليال مواليات قط  
توقى ص ودعوه موهونة عند يهودي على اربعة دراهم ما ترك صفراء ولا بضا آما  
وطي له من البلاد ومكن له من غنائم العباد ولقد كان صلعم يقسم اليوم الواحد  
ثلثمائة الف واربعمائة الف ويأتيه السائل بالعش فيقول والذي بعث محمد  
الحق نبيا ما اسسى في بيت آل محمد صاع من شعير ولا صاع من بر ولا درهم  
ولا دينار قال له اليهودي فانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله  
واشهد انما اعطى عز وجل نبيا درجة ولا مرسلا فضيلة الا وقد جمعها الحمد لله  
الله صلعم وزاد محمدا على الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين اضعاف درجات  
فقال ابن عباس علي بن ابي طالب عم اشهد يا ابا الحسن انك من الراشدين  
في العلم فقال له علي ومالك ومالي لا اقول ما قلت في نفس من استغفر الله

عز وجل في عظمتها قلت فقال وانك لعلى خلق عظيم يقول عبد الله المقفيل  
الله سبحانه محمد صلعم وتفصيل اهل بيته عليهم السلام على سائر من بر الله وذرا  
بغير شك ولا ريب حسن بن سليمان هذا الحديث الشريف قد تضمن واشتمل  
على تفصيل محمد المصطفى والرسول المجتبي على سائر الانبياء والمرسلين سلام الله  
عليهم اجمعين وانهم لم يحضوا بدونه بفضل ولا امتنا طاعته بشرف بل هو الفضل  
عليهم بقرب المنزلة والتمناز عنهم بعلو الدرجة الذي لا يساويه في الفضل ولا يقا  
في الدرجة احد من خلق الله لاملات مقرب ولا نبي مخرج مرسل اذا ثبت  
هذا الشريف صلعم وجب ثبوته لولا اننا امير المؤمنين على بن ابي طالب عم والاخذ  
عشر من ذرية عم قال الله سبحانه قل ها توبوا بها ان كنتم صادقين يدل على  
ما اذعينا ما تقدم من قول النبي صلى الله عليه وسلم لا امير المؤمنين عم حيث سئل فقال لا رسول  
الله ايما افضل انت والملائكة فقال صلعم يا علي انت الله سبحانه فضل انبياءه  
المرسلين على ملائكته المقربين وفضل علي خاصة على سائر النبيين والفضل بعد  
لك يا علي والملائكة من ولدك والبعديين هنا في المرتبة والمنزلة فما بعد درجة محمد  
ص وسلم في الفضل ومرتبة درجة الاعلى امير المؤمنين واهل بيته عم وهذا الحديث  
الصحيح يصحح لهذا ويدل ايضا على ما قلناه ما تقدمه من قول الصادق عليه السلام  
كلما كان النبي صلعم قلنا مثله الا النبوة والازواج والاستثناء دليل العموم و  
قما يدل ايضا على ما قلناه ما رواه محمد بن يعقوب عن عدة عن احمد بن محمد بن  
الحسين بن سعيد عن عبد الله بن الحسن عن ابن سنان عن عبد الرحمن بن

ابي عبد الله عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا تمزك رسول الله  
صلعم الا انتم ليسوا با نبياء ولا اجل لهم من النساء ما يحل للنبي فاما ما خلا ل  
فهم بمنزلة رسول الله صلعم وسلم وبدل ايضا على ما قلناه ما انققت عليه  
الامامية ودولته في كتبها عن الائمة تعالى من حديث الوسيلة وقد تقدم ذكره  
فان الله فيه شفاء لشفاء وكفاء لكشف وغيره من الاحاديث الدالة على ان كلا  
فضل ثبت لمحمد ثبت لوصيه واهل بيته مثله الا ما استثنى فثبت انه كمال  
ذكره امير المؤمنين ع من الفضل في هذا الحديث الذي صلعم فله عمر ولا مل يشه  
مثله لدلالة هذه الامة الصحيحة عليه والحمد لله رب العالمين وما يدل على ان الانبياء  
والرسل عليهم السلام من شيعته آل محمد صلعم ما رواه محمد بن علي بن بابويه في كتاب  
الحصال حدثنا علي بن محمد بن الحسين القزويني قال اخبرنا عبد الله بن زيد بن  
قال حدثنا حسن بن حسين قال حدثنا يحيى بن مساور عن ابي خالد عن زيد  
بن علي عن ابيه عن علي ع قال شكوت الى رسول الله صلعم حسد من يبغضني فقال  
يا علي ما تري ان تكون اولادك يدخلون الجنة انا وانت ودارين خلف ظهرك  
وشيعتنا عن ايماننا وعن شياطين قديسين صلوات الله عليهم وآله مرات من  
يدخل الجنة ويميزهم بصفاة فاول داخل اليها النبي والوصي صلوات الله عليهما  
والآل ووراهم بغير فصل العترة الطاهرة المباركة الذين اذهب الله عنهم  
الرجس وطهرهم تطهير وشيعتهم عن ايمانهم وشياطينهم فجعل لكل من يدخل  
الجنة حدا محددا لا يشركه فيه غيره فالانبياء عليهم السلام يدخلون الجنة وليسوا



داخلين الجنة قبل النبي صلى الله عليه وآله من ذرية آل محمد ليكونوا رؤسا  
صلى الله عليه وآله فلم يبق الا انهم شيعة آل محمد صلوات الله عليهم وسلامه  
ما ويدل على ما بيناه ما تقدم روايته عن الصادق ع ما هناك الا الله ورسوله  
ونحن وشيعتنا والباقي الى النار ومن كتاب محمد بن العباس بن مروان فيما  
نزل في النبي وآله صلوات الله عليهم حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين عن علي بن  
ابراهيم القطان عن عباد بن يعقوب بن فصل عن محمد بن سودة عن علقمة بن  
الاسود عن عبد الله بن سمود قال قال رسول الله ص في حديث الاسرى  
فاذا سلك قذائف فقال يا محمد واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا على  
ما بعثوا فقال معاشر الرسل النبيين على ما نعمكم الله فقلوا على ولايتك  
يا محمد ولايتي على بني طالب ع ومن كتاب الخصال المصدقين بابويه  
رحم الله حدثنا ابو علي الحسن بن علي بن محمد عموا العطار عن سليمان بن  
ايوب المطلي عن محمد بن محمد المصفي عن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن  
الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عن ابيه عن علي بن الحسين التميمي قال قال رسول الله  
ص لم دخلت الجنة فرايت علي بابا مكتوبا بالذهب لا اله الا الله محمد حبيب  
الله علي ولي فاطمة امنا الله الحسن والحسين صفوة الله علي بغضهم لعنه  
الله فقد خضعهم الله وانهم ما لم يؤت احدا من العالمين ليخضعهم فيه ملك  
شرب ولا نبي مرسل ولا محمد لله وما يدل على فضل محمد وآله والائمة المعصومين  
صلوات الله عليهم اجمعين على سائر من خلق الله من نبي ورسول وغيرهما

من كتاب الخصال ايضا حدثنا محمد بن علي الشاة قال حدثنا ابو حامد قال  
حدثنا ابو زيد احمد بن خالد قال حدثنا محمد بن احمد بن صالح القمي عننا  
قال حدثنا محمد بن خالد القطان عن حماد بن عمرو عن جعفر بن محمد عن ابيه  
عن جده علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم عن النبي ص انه قال في وصيته له  
يا علي ان الله تبارك وتعالى اعطاني فيك سبع خصال انت اول من ينشق  
عنه القبر معي وانت اول من تقف على الصراط معي وانت اول من يكفي اذا  
كسيت ويحيى اذا حييت وانت اول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختمنا  
سلك هذه السبع خصال مشتركة بين النبي والائمة الاطهار وسلام الله عليهم  
لتقول الصادق عليهم وقد تقدم كلما كان لمحمد صلعم قلنا سلمه الا النبوة والارث  
والاستثناء دليل العموم ولا يفر من الادلة المتقدمة فاذا ثبت انتم لكم عليهم السلام  
في هذا الفضل ثبت تقضيهم على سائر الانبياء والمرسلين عليهم السلام لان درجة  
السبق لا تنوازيها درجة قال الله سبحانه والسا بقون السابقون اولئك المقربون  
وهم صلوات الله عليهم السالم السابقون الى سائر الفضل والكرامات لا يلحقهم  
في فضلهم لاحق ولا يطعم في احوالهم طامع وما يدل على ان الانبياء والرسل  
عليهم السلام من شيعة آل محمد صلوات الله عليهم وسلامه ما رواه محمد بن بابويه  
رحم الله في كتاب الخصال حدثنا عمار بن الحسين الاشعري عن علي بن محمد بن  
عصر عن احمد بن محمد الطبري بمكة عن الحسين بن الليث الرازي عن سنان بن  
فروح الابلي عن همام بن يحيى عن القاسم بن عبد الله عن عبد الله بن محمد بن

عقيل عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كان ذات يوم عند النبي صلعم  
اذا قبل بوجهه على بن ابي طالب فقال لا ابشرك يا ابا الحسن قال بن ابي رزو  
الله قال هذا جبرائيل يخبرني عن الله جل جلاله انه قال اعطى شيعة محمد  
تسع خصال الرفق عند الموت والانس عند الوحشة والنور عند الظلمة  
والاسر عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز على الصراط ودخول الجنة قبل  
ساير الناس نورهم يسعي بين ايديهم وبأيمانهم قوله صلعم ودخول الجنة قبل  
ساير الناس يدل على ان الانبياء والرسل من شيعة علي لان الانبياء والرسل  
تلقى درجاتهم ان يدخلوا قبل النبي صلعم لان الجنة محرومة على ساير الانبياء حتى  
يدخلها محمد وعلى اما من يحمل لواء الواي الحمد واهل بيته عليهم واه لا ينافقوه  
ولا ينقصون عنه وكذلك هم مع في الوسيلة ليس بينهم وبين درجة الادرجة  
النبوة والانبياء والرسل عليهم السلام تبلغ مراتبهم لا يدخلون الجنة مترفين  
بمحمد صلعم ولا درجاتهم عليهم السلام دون درجة شيعة آل محمد فيتأخرون مع الامم في  
ان يكونوا من شيعة آل محمد لا محالة والحمد لله على هذه ومن كتاب محمد بن  
العباس بن مرقان حدثنا محمد بن عثمان عن ابي سبيح عن زكريا بن يحيى عن عمار بن  
ثابت عن ابيه عن الحسن بن جابر عن عبد الله قال اكفنا رسول الله  
صا وآل يومنا في مسجد المدينة فذكر بعض اصحابنا الجنة فقال ابو جانه رزو  
الله سمعتك تقول الجنة محرومة على النبيين وسائر الامم حتى يدخلها فقال له  
يا ابا جانه اما علمت ان الله تعالى لواء من نور وهو من نور غلظها الله قبل

ان يخلق السموات بالفي عام مكتوب على ذلك اللواء على الآله الا الله محمد رزو  
الله آل محمد خير البرية صاحب اللواء على امام القوم فقال علي ع الحمد لله هدانا  
لنك وشرفك وشرفنا بك فقال له النبي صلعم اما علمت احبنا واتخذنا محبنا السكن  
الله معنا وتلاه هذه الآية في مقعد صدق عند مليك مقتدر قوله صلعم آل محمد  
خير البرية هذا نص في الباب لان الانف واللام في البرية للحسن ثم كل من يرفع  
فخره عليه الدليل وقوله صاحب اللقاء على قد جاء في الحديث ان امر  
ومن دونه تحت لواءه على فكل الخلق تحت لوائه وتحت لواءه وفيه وقبيل في  
الحديث ان امير المؤمنين يدخل الجنة قدام النبي صلعم ان حامل اللواء وحامل  
اللواء امام القوم كما قال وهذا شرف لم يتصف به احد من خلق الله الا محمد صلعم  
وعلى امير المؤمنين واهل بيته الاطهار كما تقدم كل ما كان للنبي صلعم قن مثله  
الازواج والنبوة ومن الكتاب ايضا حدثنا احمد بن هودبة الباهلي عن ابيه  
بن اسحق عن ابيه عن ابيه عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن بكر بن حريز قال  
سالت ابا جعفر عن قول الله عز وجل في كتابه ثم في فتدلى فكان قاب قوسين  
او اقرب قال ادنى الله عز وجل محمد بن عبد الله فلم يكن بينه وبينه الا نقص من لوفيه  
فراش تبلا من ذهب فان في صورة عقيل يا محمد تعرف هذه الصورة فقلت  
هذه صورة علي بن ابي طالب فاوحى الله الي ان ازوجها فاطمة والحقة وليا و  
من حديثنا محمد بن همام بن سهل عن محمد بن اسمعيل بن العلوي عن عيسى بن  
داود التجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عن جعفر في قوله عز وجل ومرت



فاستوى الى قوله الى يغشى السدرة ما يغشى فان النبي صلى الله عليه وآله لما اسرى به الى ربه  
جل جلاله قال وقف به جبريل عند شجرة عظيمة لم ير مثلها على كل غصن منها ملك  
وعلى كل ثمرة منها ملك وعلى ورقة منها ملك وعلى كل ورقة منها ملك قد كلها  
نور من نور الله عز وجل فقال جبريل هذه سدرة المنتهى كان تشبه لاني من  
قبلك اليها ثم لا يتجاوزها وانت تجوزها ان شاء الله لتريك من آياته  
الكبرى فاطمن ايديك الله بالشجرات حتى تستكمل كرامات الله ونصيب الى  
جوازه فوصفني حتى صرت تحت العرش فدخلني رفوف اخضر ما احسن  
اصفر فرفعني الرفوف باذن الله تعالى الى ربي وضربت عنده واقطع عني صلو  
الملائكة وروى عنهم حتى ذهب عني الخافوف والروعات وهدف عني واستبشرت  
وطنت ان جميع الخلق قد ماتوا اجمعين ولم ارجعدي احدا من خلقه فذكر لي ما  
شاء الله ثم ردد علي روعي فافقت وكان يوفيقا من ربي عز وجل اني غصت  
عيني وكل بصري وغشي علي النظر فجلت ابصر بقلبي كما ابصر بعيني بل ابعد وبلغ  
فذلك قوله عز وجل ما زاع البصر وما طغى لقد راى من آيات ربه الكبرى وانما  
كنا نرى مثل حظ الابره ونور بيني وبين ربي لا تضيقه الاصاير فانا في ربي  
جل وعز فقال تبارك وتعالى يا محمد قلت ليت ربي وسيدى والي ليك  
قال هل عرفت موقفك مني وموقع ذريتك قلت نعم يا سيدى قال قبل  
تعلم يا محمد فيم خضم الملاء الاعلى فقلت يا رب انت اعلم واحكم وانت علام  
الغيوب قال اخضصم في الدرجات طحنت فعمل تدري ما الدرجات

والطحنت قلت انت اعلم يا سيدى واحكم قال اسباغ الوضوء في المكاره  
والمشي على الاقدام الى الجماعات معك ومع الائمة من ولدك وانتظار الصلوة  
بعد الصلوة وانشاء السلم واطعام الطعام والتجعد بالليل والناس نيام  
قال من الرسول بما انزل من ربه قلت نعم يا رب والمؤمنون كل من با<sup>لله</sup>  
وملائكته وكبره ورسله لا نفرق بين احدهم من رسله وقالوا سمعنا واطعنا  
غفرانك ربنا واليك المصير قال صدقت يا محمد لا يكلف الله نفسا الا وسعها  
لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت واغفر لهم فقلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا  
او اخطانا الى اخر السورة قال ذلك لك ولذريتك يا محمد قلت ربي و  
سيدى والي قال اسلك عما انا اعلم به منك من خلقت في الارض  
بعديك قلت خير اهلها اخي وابن عتي وناصر ديني يا رب والغاضب  
لحارمك اذا استحلت ولينيتك غصب الغمراء احديك على بن ابي طالب قال  
صدقت يا محمد في اصطيتك بالنبوة وبثقت بالرسالة وامتنعت عليا  
بالبلغ والشهادة الى انتك وجعلته حجة في الارض معك وبعديك هو  
نورا وليا لي وولي من لطاعني وهو الكلمة التي اكرمت المتقين بها محمد  
زوجه فاطمة فاته وصيتك ووارثك ووزيرك وغاسل عورتك والمقتول  
على سقي وستك يقتله شقي هذه الامة قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ربي اقرني  
بامور واثبات امرني ان اكتمها ولم يؤذن في اخيار اصحابي بها هوى الى

العرف فاذ الانجبريل فتناولني منه حتى صرت الى سدرة المنتهى فوقف  
ويحتمل اني ادخلني الى الجنة الماوى فرايت مسكني ومسكنك يا علي فيها  
فبينما جبريل يكلمني اذ محلاى نور من نور الله جل وعز فظنرت الى مثل  
محط الابره الى مثل ما كنت نظرت اليه في المرة الاولى فنادى في عز وجل  
قلت ليتك وربى وسيدى والهي قال سبقت رحمتي غضبي لك ولديك  
انت مقربى من خلقى وانت امينى وجيبي ورسولى وعزى وجلالى لو  
لقتى جميع خلقى يشكون فيك طرفة عين او يفيضون صفوى من ذريتك  
لادخلهم النار ولا ابالى يا محمد على امير المؤمنين وسيد المسلمين وقايد المعجزين  
الجنات النعيم ابواسطين سيدى شباب اهل الجنة المقتولين ظلم اقر  
على الصلوة وما ازاد تبارك وتعالى وفككت قريبا امنى في المرة الاولى  
مثل ما بين كيد القوس الى سنية فذلك قوله جل وعز قاب قوسين او  
ادنى من ذلك ثم ذكر السدرة المنتهى فقال ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة  
المنتهى عند حاجته الماوى اذ يفيض السدرة ما يفيض ما رآه البصر وما طعم  
ما عشى السدرة من نور الله وعظمت كماله عليه هذا الحديث الشريف  
من تفصيل الله سبحانه رسوله واعظام آياته وتحصيه هذه المفردات التي  
لم تكن لسواه من ولا رسول ولا ملك مقرب فقد انصف بها امير المؤمنين  
وذو شبر الاثر الاطهار لانهم ورثوا عنه وفضلوا ولما تقدم من قول الصادق

ع كمالا كان لمحمد صلعم قلنا مثله الا النبوة والازواج وغيره من الادلة و  
هذا فضل لم يؤت سواه ولا انصف به غيرهم كما ساءهم ولقد اخترناهم  
على علم على العالمين ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم  
انا كبريا آل محمد ما لم يؤت احدا من العالمين طائفا كل شريف شريفكم وذل  
كل شئ لعزكم واشرفت الارض بنوركم وفاز الفائزون بولايتكم بكم يسلك  
الى الرضوان وعلى من جدد فضلكم وفضل عليكم غيركم غضبا لله و  
منه حدثنا جعفر بن محمد بن مالك حدثني محمد بن عمرو حدثنا اسمعيل بن  
ابراهيم حدثنا عمر بن الفضل البصري عن عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد  
عن ابيه عن ابيه عن ابيه عليهم السلام قال سبط على النبي ص ملك له عشرين الف  
راس فوشب النبي صلعم ليقبل يده فقال له الملك مهلا مهلا يا محمد فانت  
فانت والله اكرم من اهل السموات والارضين اجمعين وملك يقال له  
محمود فاذا مكتوب بين منكبته لا اله الا الله محمد رسول الله ص على الصدق  
الأكبر فقال له النبي ص جيسى محمود منذ كره هذا الكتاب مكتوب بين  
منكبتي قال من قبل ان يخلق الله اناك ادم باثني عشر الف عام هذا  
فضل من لم يبلغ احد من خلق الله لملك مقرب ولا نبي مرسل ولا  
مؤمن امتحن الله قلبه للايمان والاحد عشر من الائمة الذين الظاهرة  
والعشرة الزكية الشركاء لهم فيما تقدم من البراهين الصحيحة البصيرة و  
لله الله وحده ومنه حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن جعفر بن عيسى عن جعفر



بن محمد الاسدي عن الحسن بن زكريا الاسدي عن عبد الله محمد بن عقيل  
عن حماد عن جابر قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحذصني على بن  
ابي طالب حتى راى بياض ابطينهما فقال ان الله تعالى ابتداني فيك  
بسع قال جابر يا بنات وامى يا رسول الله ما السبع الذي ابتدالك بن قال  
اول من يخرج يوم القيامة من قوه وعلى معى وانا اول من يجوز القراط  
على معى وانا اول من يسكن عليين وعلى معى وانا اول من يخرج بار الجنة  
وعلى معى وانا اول من يجوز من الحور العين وعلى معى وانا اول من يسقى من  
الرحيق المختوم الذي خافه منك وعلى معى واذا شئت هذا وهذا الفضل  
لمحمد صلعم ولاخيه على امير المؤمنين عليه السلام في العلم والفضل سواء  
والغيره من البراهين المتقدمة ايضا ومنها ايضا حدثنا احمد بن محمد  
بن سعيد عن احمد بن الحسن عن ابيه عن حصين بن محارف عن ابي  
حمزة عن ابي جعفر عن علي بن الحسين عن جابر بن عبد الله عن النبي  
صلعم ومزاجه من تسليم قال اشرف الجنة يسره الله الحمد صلعم  
وهم المقربون السابقون رسول الله صلعم وعلي بن ابي طالب وخديجة  
وفتيهم الذين اتبعوهم باحسان سم عليهم من اعلى درج هذا الحديث  
فيه نص صحيح في الباب يقتضى انهم صلوات الله عليهم هم السابقون  
المقربون المخصوصون من عند الله المعطى الوهاب يا شرف ثواب  
الحبه ومن هذه صفاته لا يشكرها احد من خلق الله لا نبى ولا رسول

ملك والام يكن سابقا لان السابق هو الذى لا يلحق ولا يشرك احد  
فى سيفه ولو شورك لم يتصف بصفة سبق والحمد لله وحده ومنه  
ايضا حدثنا احمد بن محمد بن الحسن عن ابيه عن حصين بن محارف عن  
ابي الورود عن ابي جعفر قال تسليم اشرف شارب الجنة يسره الله الحمد  
صرفا ويخرج لاصحاب اليمين ولساير اهل الجنة افادهم فى هذا الحديث  
فوايد منها ان تسليم اشرف شارب اهل الجنة فليس فوقه اشرف منه  
دلالة فى الاشهر متساوى فى الشرف وانه شارب الحمد وآله الطاهرين لا يشركهم  
فى الشرب منا احد من خلق الله وانهم صلوات الله عليهم يسرونه صرفا  
بغير مزاج فيه من غيره من سرورات الجنة التى اوعدت لمن دونهم  
فى الدرجة والفضل والسبق من ساير الخلق وقوله عم ويخرج لاصحاب  
اليمين ولساير اهل الجنة عام يدخل تحت عموم كل نبي ووضي ورسول  
وؤمن لم تبلغ درجتهم فى التفضيل درجة المقربين صلوات الله عليهم  
محمد وآله حتى يسبقوه خالصا بغير مزاج فسيان العدل الحكيم الذى لا يجوز  
فى عدله ان يساوى بين السابق والمسيوق ولا الفاضل والمفضول  
بل يقطي كلما تقتضيه الحكمة والعدل ومنها ايضا حدثنا محمد بن هوزة  
عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمر بن شمر عن ابي مخنف بن  
يعقوب بن ميثم انه وجد فى كتاب ابنه عليا قال سمعت رسول الله  
يقول قال الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير

البرية ثم التفت الى علي فقال هم انت يا علي وشيعتك وميعادك وميعادهم  
الموضعا عدا محمدين محمدين متوجين قال يعقوب فحدثت بهذا  
الحديث ابا جعفر فقال هكذا هو عندنا في كتاب علي بن ابي طالب  
الكتاب حرره الله في كتابه نحو من خمسة وعشرين حديثا في نفسه هذه  
الاية مثل ما ذكر في هذا الحديث او قريبا منه دللت هذه الروايات ان  
علي بن امير المؤمنين ع وشيعته هو المقصود المعنى بقوله سبحانه ان الذين  
استوا وعلموا الصالحات اولئك هم خير البرية هو علي وشيعته والذين  
كفروا من اهل الكتاب هم عدوه وشيعتهم رواه صاحب الكتاب  
محمد بن مروان عن احمد بن سعيد عن احمد بن ابراهيم عن عاصم بن  
عن الحسن بن ابي عبد الله عن مصعب بن سالم عن ابي خزيمة الثمالي  
عن ابي جعفر محمد بن علي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال  
رسول الله ص في من حضر الذي قبض في ابي بنه باي انت والي وارسل  
الى فقلت فادعيت لي فقالت فاطمة للحسن انطلق الى ابيك فقل  
بديعك جدي فانطلق اليه فدعاة فاقبل امير المؤمنين حتى  
دخل على رسول الله صلعم وفاطمة عنده وهي تقول واكراما لكركب  
يا رسول الله يا اباها فقال لها يا رسول الله لا كرب على ابيك بعد  
اليوم يا فاطمة ان النبي صلعم لا يسيق عليه الجيب ولا الجيش عليه الوجه  
ولا يدعى عليه بالويل ولكن قول كما قال ابيك في حق ابراهيم نفع

المعين وقد يوجع القلب ولا تتول ما يخط الرب وانا بك يا  
المخزونون ولو كان ابراهيم لكان نبيا ثم قال يا علي اذن مني فدنا  
منه فقال ادخل اذنتك في فمي ففعل فقال يا اخي انا سمع قول الله  
عز وجل في كتابه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك خير البرية  
قال لي يا رسول الله قال هم انت وشيعتك عز محمدي شيئا ما رويتم الله  
تسمع قول الله عز وجل في كتابه ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمسلمين  
في ناصيتهم خالد بن فيما اولئك هم شر البرية قال لي قال هم عدوك يا رسول  
الله وشيعتهم يجيئون يوم القيامة مظلمين اسقيهم من كفا رما فبين  
وهذا العدوك وشيعتهم معنى قوله سبحانه خير البرية ابي خير من ابي الله  
وذرا وخلق لم يخرج عن هذا العمود احد من خلق الله لا بنى مرسل ولا  
ملك لكون الالف واللام في البرية للجنس لا للعهد وقد نص عليه الرسول  
صلعم وفسره بانه علي وشيعته لا غيرهم فوجب كون اولوا الفروع من شيعته  
امير المؤمنين عليه السلام والا لم يكونوا حينئذ من خير البرية حاشا من ذلك  
عليه سلام الله وحاميدك علي فضل مولانا وسيدنا امير المؤمنين علي بن ابي  
طالب عليه السلام علوقه ورجنه على سائر خلق الله تعالى ما عدا محمد صلعم ما  
رواه محمد بن علي بن بابويه رحمه الله في كتاب الخصال حدثني ابي عن  
عن الحسن بن احمد الاسكافي القمي بالري يرفع الحديث الى محمد بن علي عن  
محمد بن حسان الضري القوسي عن علي بن محمد الانصاري المروي عن عبيد الله



بن عبد الكريم الرازي عن يحيى بن عبد الحميد الحاماني عن ليث عن مجاهد  
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا في جبريل م  
وهو فرح مستبشر فقلت جبريل معك انت في من الفرح ما منزلة اخي  
وابن عمي علي بن ابي طالب عند ربك فقال والذي بعثك بالنبوة  
واضططناك بالرسالة ما هبطت في وقتي هذا الا لما يا محمد الله العلي  
الاعلى يقول عليك السلام وقال محمد بن يحيى رحمه الله تعالى مقيم حتى لا اعذب من  
والاه وان عصاني ولا ارحم من عاداه وان اطاعني قال ثم قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يا يحيى جبريل معه لواء الحمد وهو  
سبعون شفة الشفة منه اوسع من الشمس والقمر وانا على كرسي من كراسي  
الارضوان فوق منبر من منابر القدس فاخذه وادفعه الى علي بن ابي طالب  
فوصف عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله وكيف يطبق على حمل اللواء وقد  
ذكرت انه سبعون شفة الشفة اوسع من الشمس والقمر فقال النبي صلى الله  
اذا كان يوم القيمة يعطي الله عليا من القوة مثل قوة جبريل ومن النور  
مثل نور ادم ومن الحلم مثل حلم رضوان ومن الحسن والجمال مثل جمال يوسف  
ومن الصوت ما داني صوت داود وطلو ان يكون داود خطيبا في الجنا  
لاعطي مثل صوته وان عليا اول من السبيل والنجيل لا يجوز له ان يمشي  
على القراط ويثبت مكانها اخرى وان عليا ويشعته من الله مكانا اعظم  
بدا لا يوتون والآخر قول سجانة ونقالي لا اعذب من والاه ولوعصا

لا ارحم من عاداه ولوطا عفى هذا افضل لم يسمع مثله لاحد من خلق الله  
ولم يحض به الا على صلوات الله عليه وذريته عليهم السلام كما قد جاء عنهم  
عليهم السلام كما جاء عنهم عليهم السلام شيئا بعدا ذيعا وهذا شرف فهمه هؤلاء  
به وايمان مثل انتم ومحمد من كرامته وقد سر بسبب لا يلحقهم في الحق  
ولا يطعم في اذكاره طامع كما قال سجانة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء  
والله ذو الفضل العظيم ثم وصف الرسول صلوات الله عليه هذه الوصف  
العجيب الغريب وانه ص تحف به وعين هو به على اخيه امير المؤمنين  
ويحضر به من دون سائر خلق الله ومن بني ورسول وملك واجا  
صلوات الله عليه يعطي وصيه لطاقته حمله ويعطيه من القوة كقوة جبريل  
ع حيث يامر الله بالمال الذي القى العامة الباقية روى انه كان يفتلها  
ريشة من جناحه وهي العاشر وهي اضعف ريشة في الجناح ورفعها  
الى دوين السماء ثم يقلب بها وروى في الحديث ان ادم ومن دونه تحت  
لواء الحمد امير المؤمنين صلوات الله عليه فلان امير المؤمنين عم يدخل  
الجنة قدام النبي صلى الله عليه وآله فوصفه ص لاجيه امير المؤمنين  
ص والذي نطق القرآن العزيز بانه نفسه نفسه بالنور والحلم والجمال  
والصوت بما وصفه به وانه اول من يشرب من السليل والنجيل على  
انه سابق لا يرام ولا يلحق ولا يساوي لان الفرع يدل على اصله وسبقه عم  
في دار الجزاء والثواب يدل على سبقته في دار التكليف والعمل بالطاعات

السابق لا يبايى بالمسوق قال الله سبحانه والسابقون السابقون اولئك  
المقبزون وقال سبحانه حكايته عن موسى بن عمران وعجلت اليك رب لترضى  
وسبب الرضى منه سبحانه المعاجلة وامر من بعثه محمد صلعم صلوات الله عليها  
والآله اول السابقين في كل مكرمة من قال اللهم الى اخره كما تقدم من سؤال  
الموكل للشيء من كذا سابق الانبياء وقد بعث اخرهم فقال صلعم لاني كنت  
اول من اجاب حيث قال الله سبحانه اني استبرئكم واذا صح السبق لمحدثي  
لاخيه لانه نفسه ولقوله فيما تقدم والفضل بعدي لك يا علي والائمة من ولد  
فذل على اشتراكهم عليهم السلام اجمع في الفاضل وهم اول من يباب على عمله ولحقى  
ثمرة سبعة وقد صح انهم السابقين فلا يقاس بهم احد من خلق الله تعالى ولا  
يساوهم مبر ولا مذرو من كتاب نبي التحقيق الى سواء الطريق رواه من كتاب  
الاول لابن خالد بن يرفع الى جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله عز وجل خلقني وخلق عليا وفاطمة و  
الحسن والحسين عليها السلام من نور فمصر ذلك النور عصره فخرج منه شعنا  
فتبعنا ففتحوا فمصرنا ففتحوا فمصرنا ففتحوا فمصرنا ففتحوا فمصرنا ففتحوا  
ثم خلق الله السموات والارض وخلق الملائكة فمكت مائة عام لا يعرفون تسجنا  
ولا تشديبا ففتحنا ففتح شيعتنا ففتح الملائكة وكذلك في البواقي فمن  
الموحدون حيث لا موحديننا وحقيق على الله عز وجل كما اخفنا واخص شيعتنا  
ان يزلفنا وشيعتنا في اعلينا ان الله اصطفى انا واصطفي شيعتنا من قبل ان

يكون اجساما فدعانا فاجبا فضرنا وشيعتنا من قبل ان يستغفر الله عز وجل  
هذا الحديث الشريف فيه دلالة على ان شيعته آل محمد بنحو ما يتبع محمد وآله  
لم يتقدمهم في الاتباع لم يتقدم ولا يتبعهم سابق وكذلك التلليل والتحميد  
يسبق اليه بعد محمد وآله عليهم السلام بنحو ما وجدوا بسبب فعل محمد وآله  
وشيعتهم فمدوا له صلعم السابقون السابقون المقربون وشيعتهم هم الاقصون  
الفائزون واتا للملائكة فهم الاتبعون المقربون المقربون ولقوله الشيعه  
هنا يقيم الانبياء والمرسلين وكل من شايع آل محمد وتابعهم على التسبيح والتكبير  
والتحميد والتوحيد وسبق الى ذلك المقام الشريف فلا احدا سبق الى عبادة  
الله ومعرفة وطاعته بعد محمد وآله صلوات الله عليهم وسلامه من شيعتهم  
فلماذا كانوا معهم في اعلا عليين ومنه قولهم عليهم السلام ات مع من اجيب  
واوان احدا احب جوارحه شيعته واحمد الله على نعمه روى الصدوق محمد بن  
علي بن بابويه رحمه الله في كتاب الخصال وذكر الانداعن الضحان عن ابن  
عباس قال قال رسول الله صلعم وناجى الله موسى بن عمران بمائة الف كلمة  
في ثلث ايام ولياليهم فلطم فيها موسى ولا شرب فيها قلما انصرف الى بني  
اسرائيل وسمع كلام الاديين منهم لما كان وقع في سامعه من حلاوة كلام  
الله عز وجل ومنه حديثي الى رضي الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال  
حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد الله وابراهيم بن اسحق بن ابراهيم عن عبد الله بن  
حماد الانصاري عن صباح الرقي عن الحارث بن حصين عن الاصم بن بن



بناه عن امير المؤمنين عليه السلام قال سمعته يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله  
 باب من الحلال والحرام وما كان وما هو كائن الى يوم القيمة كل باب يفتح  
 منها الف باب وذلك الف باب حتى علمت النبا والبلاديا وتصل  
 الخطاب ومنه حدثنا علي بن احمد بن موسى ومحمد بن احمد السامي الكوفي  
 الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤذن وعلي بن عبد الله الوزارق رضي الله  
 عنهم قالوا حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القفطان عن بكر بن عبد بن حبيب  
 قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا ابو معوية عن سليمان بن مهران عن جعفر  
 بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي  
 عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله  
 دعاني فلما دخلت عليه قال يا علي انت وصيتي وخليفتي على اهل وامي في حيوتي  
 وبعد ماتي وليك وليي ولي الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله  
 يا علي انكر الامانة بعدى كالنكر لنوفي في حيوتي والمنكر لقلت بعدى كالنكر  
 لرسالتك بعدى في حيوتي لانك مني وانا منك فلم دناني واسرني الف باب  
 من العلم كل باب يفتح الف باب ومنه حدثنا محمد بن الحسن عن احمد بن الوليد  
 رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد وابراهيم  
 هاشم عن محمد بن ابي جعفر عن مورق بن يوسف عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين  
 عليه السلام قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله الف كلمة والكلية يفتح الف كلمة والالف  
 كلمة كل كلمة منها الف كلمة ومنه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن واحمد بن محمد

يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن عبيد  
 عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عبدوس عن عبد الحميد  
 بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوصى رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن  
 ابي طالب بم الف كلمة والف باب ومنه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي  
 الله عنهما قالوا حدثنا رضي الله سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن  
 الحسين بن سعيد عن بعض اصحابه عن احمد بن محمد الحلبي عن ابي بصير قال قلت  
 علي بن ابي عبد الله عليه السلام فقلت لانا الشيعة نتحدثون ان رسول الله صلى الله عليه وآله  
 علم عليا عم بابا يفتح منه الف باب قلت له هذا والله هو العلم قال انه هو  
 العلم وليس بذلك ومنه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله  
 قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى وعبد الله عامر بن سعيد عن عبد الرحمن بن ابي  
 نجران عن صفوان بن يحيى عن بشير بن الدهان عن ابي عبد الله عليه السلام قال  
 لما مرض رسول الله صلى الله عليه وآله الذي توفي فيه بعث الى علي بن ابي طالب  
 فلما جاءه اكب عليه فلم يزل يحذره ويحذره فلما خرج لقيه فقال بما حدثك  
 صاحبك فقال حدثني بالف علم باب يفتح الف باب كل باب منها الف  
 باب ومنه يسانده عن الاصمغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عم علي المنبر  
 يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله الف حديث في كل حديث الف باب  
 لكل باب الف مفتاح انظروا يا شيعه محمد ويا مفضلهم على سائر الخلق موسى  
 كلم الله ونبيه ورسوله فضله الله فاصطفاه على اهل زمانه عليه مائة الف

كلمة واربعه وعشرين الف كلمة واربعه وعشرين الف كلمة واربعه وعشرين الف كلمة  
 عشرين الف كلمة في مقدار ثلثة ايام بليا لها وامير المؤمنين عم علم خاذن علم  
 الله واستودعه الف كلمة والف باب يفتح كل كلمة وكل باب الف كلمة  
 والف باب في وقت يسير ومن قصير وقد جاء في الحديث عن الصادق ع  
 ان الحاج الى الخلق باب وبابان وفي رواية ان الذي خرج من هذا الى  
 الناس الف غير مخطوطة والالف واللام في الخلق للجنس فهم يعي الانبياء و  
 الرسل والملائكة لما تقدم ان محمدا لله صلوات الله عليهم هم معلوم سواهم  
 من شيعتهم ومن الملائكة وان كل علم لم يخرج من عندهم وهو باطل وان لولا  
 ما عرف الله ما عرفوا وان محمدا صمدية العلم وعلى بابها وانتم  
 خزان علم الله من اول الدهر الى اخره لما صح عنهم عليهم السلام ان اوطاهم الشبهة  
 خلقت قبل خلق الخلق اجمع وسبقت جميع الخلايق في الطاعة لربها فجعلهم  
 خزنة علمه وتراجمهم في برية كما تقدم في الحديث لولا ان الله سبحانه  
 علم انبياءه ورسله وملائكته يقولون علما ومعلوم لما خلقهم ولقد صدق  
 هذا ما تقدم من ان الملائكة لما خلقهم الله بقوامته عاملا يعرفون ما  
 يقولون حتى من الله سبحانه على شيعتهم وعلى الملائكة بالاذن لمحمد وآله  
 صلوات الله عليهم بالتسبيح والتحميد والتوحيد فابقيهم شيعتهم  
 والملائكة على ذلك في حضرة ومساكنهم فصلاهم ما عرف الله فعلى هذا  
 لا تساوي بين علم موسى وعين علم امير المؤمنين عم وكل فضل وقد تقدم

قول الصادق عليه السلام ان الاسم الاعظم ثلثة وسبعون حرفا اعطى موسى منها  
 اربعة احرف واعطى محمدان وسبعون حرفا ورثها على وذرية عليهم السلام  
 وقد تقدم قول الصادق عم لو كنت بين موسى والخضر لآخرتهما الى العلم منها  
 لانما اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وانا اعطيت علم ما كان  
 وما يكون الى يوم القيمة وعلم من جده امير المؤمنين عليهم السلام وقد روى عن  
 الصادق عليه السلام انه قال وتبين علم الكتاب وفيه بيان كل شئ واقل ما اوتينا  
 من العلم علم الكتاب وروى ايضا عنهم عليهم السلام ان اقل فضلنا العلم وجه  
 ان الامام يؤتي العلم وان لم يطلبه ويحمد في تحصيله كما قال سبحانه وايتنا  
 الحكم صبيانا والحكم يقتضي العلم وكذلك الائمة عليهم السلام يؤتيم العلم والفضل  
 من حال صغرهم لما انصفت به انفسهم من العلم والحكم والفضل من قبل خروجهم  
 من بطون ابائهم في الاول حين قال الله سبحانه لهم استبركوا محمد بنك  
 وعلى وذرية ائمتكم فسبقوا كل سابق يقول وطاعتهم لله سبحانه وبسنتهم لها  
 سائر الخلايق واقبالهم على ما يرضى من اعمالهم ويعدهم عما لا يحب ويكره و  
 اياهم في جميع الاحوال ترضيه مراده وحبهم فيه وبغضهم فيه واخذهم وطاعتهم  
 لوجه الله هو الفضل العظيم الذي يؤتيه الله من يشاء والله ذو الفضل  
 العظيم قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لامير المؤمنين عم في الحديث لانتك مني وانا منك حتى يد  
 عليه ما تقدم في الحديث عنهم عليهم السلام في غير موضع الله خلقهما من نور فيهما  
 اثنيان واصلهما الذي خلقا منه شئ واحد <sup>لهما</sup> قال الله سبحانه وانفسنا



وانفسكم وكان هو نفسه صلوات الله عليها ففتح وانفتح قول مولانا الصالح  
 عم كما كان للنبى ص وآله قلنا مثله الا النبوة والازواج وقوله عم نحن في العلم  
 والفضل سؤل الانهم خلقوا من نور واحد وفضلهم وعلمهم واحد وقولنا يصير  
 انه لعلم وليس بذلك صدق عم وقد روى عنهم عليهم السلام ان العلم ما يحدث في  
 ساعات الليل والنهار وروى الصدوق محمد بن علي بن الحسن بن بابويه رحمه  
 في كتابه من لا يخضره الفقيه زيارة جامعة لجميع الائمة عليهم السلام وروى محمد بن  
 اسمعيل البرمكي قال حدثنا موسى بن عبد الله الجمعي قال قلت لعلي بن محمد بن علي  
 بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام  
 علمني يا بن رسول الله قولاً اقول به بليغاً كاملاً اذا رزقت واحد منكم قال اذا  
 صرت الى الباب فتقف واشهد الشاهدين وانت على غسل فاذا دخلت  
 ورايت القبر فقف وقل الله اكبر ثلاثين مرة ثم امش قليلاً وعليك السكينة  
 والوقار وقارب بين خطاك ثم تقف وكبر الله عز وجل ثلاثين مرة ثم اذن  
 ثم اذن من القبر وكبر الله عز وجل اربعين مرة تمام مائة تكبير ثم قل السلام  
 عليك يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة ومبطل الوحي و  
 معدن الرحمة وخزان العلم ومنتهى العلم واصل الكرم وقادة الامم واطياب النعم  
 وعناصر البراد وهما ائم الاخيار وسائر العباد واران البلاد وابواب الايمان  
 وامناء الرحمن وسالمة النبيين وصفوة المرسلين عترة خيرة ونب العالمين  
 ورحمة الله وبركاته السلام على ائمة الهدى ومصابيح الدجى واعلام التقي وذوى النجى

واول الحجي وكنت الورى وورثة الانبياء والمثل الاعلى والدعوة الحسنى وحجج  
 الله على اهل الدنيا والاخرة والاولى ورحمة الله وبركاته السلام على اهل معرفة الله  
 ومشاك نور الله ومسكن بركا كنه الله ومعادن حكمة الله وحفظة سر الله  
 وحمله كتاب الله واوصياء نبي الله وذرية رسول الله صلعم ورحمة الله وبركاته  
 السلام على الدعاة الى الله والادلاء على رضائ الله والمستبين في اهل الله والاشيا  
 في محبة الله والمخلصين في توحيد الله والمظهرين لامر الله وبهية وعباد الله  
 الذين لا يبقون بالقول وهم باهر يعلمون ورحمة الله وبركاته السلام على الائمة  
 الدعاة والقادة الهداة والسادة الولاة والذاة الهامة واهل الذكر والاولى  
 وبقيته الله وخيرته وخيرته وعبيته علمه وحجته وصراطه ونوره وبره  
 ورحمة الله وبركاته تشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له كما شهد الله  
 لنعبيه وشهدت له ملائكته واولو العلم من خلقه لا اله الا هو العزيز  
 الحكيم واشهدان محمد عبده النبي ورسوله المرسلين ارسله بالهدى  
 ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهدانكم الائمة  
 الراشدين المهديون المعصومون المكرمون المقربون المقبولون  
 الصادقون المصطفون الطيغون النوايون بامرهم الغاملون بارادتهم  
 الفائزون بكرامتهم اصطفوا ليعلموا وارتضوا لنعبيهم واخياركم لنعبيهم واجبا  
 بقدرته واعزكم بعبادة وخصكم بجهانهم وانجكم بنوره وايدكم بروحه ورضيكم  
 خلفاء في ارضه وحججا على برهته وانصارا لدينه وحفظة لشره وخزنة لعلمه وسو

الحكمة وتزاجته لوجه واركان التوحيد وشهداء على خلقه واعلاما لعباده  
ومنا في بلاده وادلاء على صراطه عصمكم الله من الزلل وامنكم من الفتن  
وطمأنكم من الدنس واذهب عنكم الرجس وطمأنكم تطهيرا فغفتم جلاله وكرمه  
شانه ومجدهم كرمه وادمتكم ذكره وذكرتم بشاقره واحكمكم عقد طاعته ودعوتهم  
الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة وبذلتم انفسكم في رضائه وصبرتم على  
ما اصابكم في حبه واقبتم الصلوة واتمتم الزكاة وامرتم بالمعروف ونهيتهم  
عن المنكر وجاهدتم في الله حق جهاده حتى اعلنتم دعوته ونهيتهم فادبهم واقبتم  
حدوده ونشرتكم شرايع احكامه وستتم سنة وصرتهم في ذلك منسلا الى الابد وسلمتم  
له القضاء وصدقتم من رسله من مضي فالراغب عنكم مارق واللازم لكم  
لاحق والمفقر في حقكم رافع والحق معكم وفيكم ومنكم واليكم واتم اهل به وسعد  
مناواه ومنهاته ومبدا النبوة عنده واباب الخلق اليكم وحسابهم عليكم وفصل  
الخطاب عنده وايات الله لديكم وعزائم فيكم ونوره معكم وبرهانه عنده و  
مره اليكم من والاكم فقد طلى الله ومن عاداكم فقد عاد الله ومن احبكم فقد  
احب الله ومن ابغضكم فقد ابغض الله ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله انتم  
الصراط الاقيم وشهداء دار الفناء وشفعاء دار البقاء والرحمة الموصولة و  
الآية المخروجة والامانة المحفوظة والباب المبتلي به الناس من اناكم  
نجي ومن ياتكم هلك الى الله تدعون وعليه تدلون وبه تؤمنون ولا تسلمون  
وبامرهم تعملون والى سبيله ترشدون وتقولون تحكون سعدون والاكم وهلك

من عاداكم وخاب من محمدكم وظل من فاراكم وفاز من تمسك بكم وامن من  
لجاء اليكم وسلم من صدقكم وهدى من اعتصم بكم من اتبعكم فالجنت ما و  
ومن خالفكم فالنار مثواه ومن محمدكم كافرون من حاربكم شرك ومن رد عليكم  
في اسفل ذلك المحجيم اشهادك هذا سابق لكم فيا مضي وجاهدكم فيما بقي وان  
ارواحكم ونوركم وطيتكم واحدة طابت وطهرت بعضها من بعض خلقكم الله  
انوارا فجعلكم بعرض محمد فبين حتى من علينا بكم فجعلكم في بيوت اذن الله  
ان ترفع وبذكر فيها اسمه وجعل صلوة عليكم ومحضنا من ولايتكم طيبا لخلقنا  
وطهارة لانفسنا وتركبة لنا وكفارة لذنوبنا فكنا عنده مسلمين بفضلكم و  
معروفين بتصديقنا اياكم فبلغ الله بكم امر ومحل الكرمين واعلى منازل اللقيين  
وارفع درجات المرسلين حيث لا يلحق لاحق ولا يفوته فاق ولا يستقر سائق  
ولا ادر اكم طامع حتى لا يتي ملكت مقرب ولا يتي مرسل ولا صديق ولا شهيد  
ولا عالم ولا جاهل ولا دني ولا فاضل ولا مؤمن صالح ولا فاجر طالح ولا  
جبار عنيد ولا شيطان مريد ولا خلق فيما بين ذلك شهيدا لا يغفونهم ولا جلال  
امرهم وعظم حظهم وكرشانكم وتما نوركم وصدق مقامكم ونيات تقا  
وشرف علمكم ونزلكم عنده وكرامتكم عليه ونعاستكم لديه وقرب منزلتكم منه  
بابي انتم واني واهلكم ومالي واسرقي اشهد الله واشهدكم اني مؤمن بكم و  
انتم بكم فابعدوا عنكم وبما كفرتم به مستبصر رشاكم وبضلالة من خالفكم  
اموالكم ولاولياءكم مبغض لاعادائكم ومعادائهم مسلم لمن سالمكم حربا من حاربكم



محقق لما حرم بطل ما ابطلت مطيع لكم عارف بجهنم مقرب بفضلكم محتمل  
لعلمكم محجب ببلتكم مقرب بكم مؤمن بابا بكم مصدق برجعتكم منظر بكم  
موقب لدوائكم احد بقولكم عامل بامر بكم سجين بكم زائر لكم لاندعائكم بقولكم  
مستشفع الى الله عز وجل بكم ومقرب بكم اليه ومقدمكم امام طبعي وحواسي  
واذا دفع في كل احوالي واموري بسبكم وعلايتكم وشاهدكم وغائبكم واولكم  
واخركم ومنفوض في ذلك كله اليكم ومسلم فيكم معكم وقلي بكم سلم وحرى لكم  
سبع ونصرتي لكم بعدة حتى تحبني الله دينه بكم ويرتكم في ايامه ويظهركم بعدله  
ويمكنكم في ارضه فعملكم معكم لامع غيركم عذقكم وتوليت لكم بما توالت به الامم  
وبرئت الى الله عز وجل من اعدائكم ومن الحب والاطافوت والنسيان <sup>طعن</sup>  
وخبرهم الظالمين لكم والجاحدين بجهنم والمارقين من ولايتكم والفاشين  
لازكم الشاكين فيكم الخرفين عنكم ومن كل لجة دونكم وكل مطاع سواكم ومن  
الايممة الذين يدعون الى الله الناصر الى الله ابدما حيث على مواليكم وبعثكم  
ودينكم ووفقتي لطاعتكم ورزقتي شفاعتكم وجعلني من خيار مواليكم <sup>الذين</sup>  
للمدعوم اليه وجعلني من تقيص ائامكم وتسلت بسبكم ويهدي بهداكم و  
يجش في ندمكم ويكتبني رجعتكم ويملك في دولتكم ويشرف في عاقبتكم ويمكن  
في ايامكم وتقر عينه عند رؤيتكم بابائكم واتي ونفسي ومالي واهلي واسرتي  
من اراد الله بداركم ومن وحده قبل عنكم ومن قصده توجبه بكم مولى الاحبي  
تسانكم ولا ابلغ من المدح كنهم ومن الوصف قدركم وانتم نور الاخيار وهداة

الابرار ورجح الجبار بكم فتح الله وبكم ينزل الغيث وبكم يسبك السماء ان  
تقع على الارض الاباذنه وبكم تنفس الهم ويكشف الضر وعندكم ما نزلت به  
رسله وهبطت به ملائكته والى جندكم بعث الروح الامين وان كانت الزبانية  
لامير المؤمنين فقل والى اخيك بعث الروح الامين وان كانت المراتك  
الله ما لم يؤت احدا من العالمين طائلا كل شريف شرفكم وتجمع وكل تكبر  
لطاعتكم وخضع كل جبار لفضلكم وذل كل شيء لكم واشرفت الارض بركم وفاض  
الفائزون بولايتكم فيكم نسلت الى الرضوان وعلى من مجد ولايتكم غيب  
بابائكم وامي ونفسي واهلي ومالي ذكركم في الناكرين واسمائكم في الاسماء و  
اجسادكم في الاجساد وارواحكم في الارواح وانفسكم في الانفس واثاركم  
في الاثار وقبوركم في القبور فاحلا اسمائكم واكرم انفسكم واعظم شأنكم  
واحل خيلكم واوفي عهدكم واصدق وعدكم كلامكم ونور وامركم رسد ووصيكم  
التقوى وفعلكم الخير وعادكم الاحسان وسحتم الكرم وشانكم الحق  
والصدق والرفق وقولكم حكم وختم ورائكم علم وحلم وكرمكنا ذكر الخير  
وانتم اوله واصله وفروعه ومعدنه وماواه وشناه بابائكم وامي و  
نفسى كيف اصف حسن شأنكم واحصى جميل بلائكم وبكر اخراجنا الله من  
الذل وفرج عنا غرات الكرب وانقذنا من شفاعر الملكات ومن  
النار بابائكم وامي ونفسي ومواليكم علنا الله معالم ديننا واصلح ما كان  
فسد من ديننا ومواليكم تمت الكلمة وعظمت النعمة واتلقت الفرقة وعولاكم

تقبل الطاعة المفترضة ولكم المودة الواجبة والدرجات الرفيعة والمقام  
المجود والمقام المعلوم عند الله عز وجل والجاه العظيم والثابة الكبر والثناء  
المقبولة ربنا انتما بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ربنا  
لا ترفع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب  
سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا يا ولي الله ان سئو بين الله عز وجل  
ذنوبنا لا ياتي عليها الا رضاكم فحقق انتمكم على سره واسره كما امر خلقه ووفق  
طاعتكم بطاعتنا استوهبتم ذنوبي وكنتم شفعا في فاتي لكم مطيع من  
اطاعكم فقد اطاع الله ومن عصاكم فقد عصى الله ومن احبكم فقد  
احب الله ومن ابغضكم فقد ابغض الله اللهم اني لو وجدت شفعا اقرب  
اليك من محمد واهل بيته لاجابا والائمة لابرار لجلعتهم شفعا في فحقتهم الذي  
اوجب لهم عليك اسئلك ان تدخلني في جملة العارفين بهم وحقهم وفي  
زمره المحبوبين بشفاعتهم انك ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله  
وسلم كثيرا وصحبنا الله ونعم الوكيل الوهاب اذا اردت الانصراف فقل اللهم  
صل على محمد وآله السلم عليكم سلام مستودع لا يم ولا قال ولا مال ورحمة الله  
وبركاته عليكم يا اهل بيت النبوة انه جدي مجيد سلام ولي غير راغب عنكم  
ولا مستبدل بكم ولا مؤثر عليكم ولا منفر عنكم ولا زاهد في فركم ولا حمله  
الله آخر العهد من زيارة قبوركم واين ان شاهدكم والسلم عليكم ورحمة الله  
في زيارتكم واوردني حوضكم وجعلني من حركم وارضاكم عنى ومكنني في ذلك

واحياني في رجعتكم وملككني في ايامكم وشكر سعيكم وغفر ذنبي بشفا  
واقال عشركم بحببتكم واعلاكم بمواليكم وشرفني بطاعتكم واعزني ببدلتكم  
وجعلني من يتقلب مفتحا مني اغانما سالما معا في فايزا برضوان الله  
وفضله وكفايته ما فضل ما يتقلب به احد من زواركم ومواليكم وصيكم  
وشيعتكم ورزقني الله العود ثم العود ابا الباقى في بيته صادقة وايماننا  
وتقوى واجاب ووزق واسع حلال طيب اللهم لا تجعله آخر العهد من  
زيارتهم وذكرهم والصلوة عليهم واجب في المغفرة والرحمة والخي والبركة  
والغفر والنور والايمان وحسن الاجابة كما اوجبت لاوليائك العارفين  
لجنتهم والموجبين طاعتهم والراغبين في زيارتهم المقربين اليك واليه  
بابي انتم واني ونفسي واهلي ومالي اجعلوني في همكم وصبروني في حزنكم  
وادخلوني في شفاعتكم واذكروني عند ربكم اللهم صل على محمد وآل محمد  
وابلغ ارواحهم واجسادهم من السلم والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته  
وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين وسلم كثيرا وصحبنا الله ونعم الوكيل  
يقول بقول عبد الله حسن بن سليمان اني رايت ان ازين كتابي هذا  
المؤمن تفضل محمد وآله وتفضل آل الطاهرين على سائر خلق الله  
اجمعين من ملك ونبي ورسول بغير استثناء بهذه الزيارة الشريفة للحجة  
الجليلة المنتقية كما جاء عنهم عليهم السلم كما تزين المراتب بطيها لان هذه الزيارة  
الشريفة تشمل على اسرار وفصائل وعلوم منها ما يجوز اظهاره وتقول



آل محمد على سائر خلق الله ومنها ما روى عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام  
انه من الالف باب الذي فتح الله كل باب الف باب والذي خرج من  
ذلك اوابا بان وفي رواية اخرى الف غير معطوفة فهذا من الذي  
قال الصادق ع من كتم الصعب جعله الله نورا بين عينيه ومن اذاع  
الصعب من حديثنا اذا قال الله جل جلاله والذي يدل منها على تفضيل  
محمد وآله صلوات الله عليهم وسلامه على سائر من ذرأ الله وبرأ قوله  
ع وخزان العلم هذه فضيلة خاضعة لمحمد واهل بيته اطهارا يشركهم  
فيها احد ومن وصل اليه شيء من علم الله فهو بواسطة محمد وعلى كما تقدم  
بان محمد اخوان علم الله وعلى بابهم وان الملائكة وان الشيعلة ولا يعلم  
محمد وآلهم وهم ارواح ما عرفوا ما يقولون قوله وصفوه المرسلين وقد  
تقدم قوله جبرئيل النبي ص في المعراج ان الله فضل انبياءه المرسلين على  
ملائكته المقربين وفضلت خاصة على النبيين وقول النبي صلعم والفضل  
بعدي للنبي عا على ولائمة من ولدت ثم قوله وحج الله على اهل الدنيا  
والآخرة والاولى هذا يعلم سائر العوالم في سائر الازمنة كما تقدم انهم  
حجج الله على سائر عوالم ادم وغيرها وليس الله سبحانه عليهم حجة غيرهم  
صلوات الله عليهم وسلامه قوله السلام على محمدا ومعرفة الله وقد تقدم الحديث  
ان الله سبحانه لا يقبل من معرفة الاماكن عنا وقول النبي صلعم يا علي ما  
عرف الله الا انا وانت فهذه المعرفة الخاصة بها وورثتها عنها آلهما الطاهرين

لم يكلف بها سواهم ولم يقدر على اطاعتها غيرهم من الاولين والآخرين  
منهم محمدا اليهم تبارك وتعالى وعنهم يخرج منها ما خرج قوله وحفظه سائر  
في حفظه غيرهم لما تقدموا بكونه حفظه شر الله وقد روى عن الصادق  
عليه السلام امرنا صعب يستصعب لاجله ملك مقرب ولا يبقى مرسل  
ولا عبد استحق الله اقله الايمان فهذا يقض اسلام الحق لا يجنبها سوا  
ولا يطبقها غيرهم قوله لم يكن مع احد من الانبياء ويكون عوايدكم برؤ  
تقدم ان الروح خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد من  
الانبياء ويكون محمد وآله صلوات الله عليهم وسلامه ويرشدكم واستد  
امير المؤمنين ع بانها غير الملائكة بقوله سبحانه تنزل الملائكة والروح  
فيها باذن ربهم والروح غير الملائكة وهي الصادق المصدق قوله  
ع وشهداء على خلقه اشارة الى قوله سبحانه تكونوا شهداء على الناس  
ويكون الرسول عليكم شهداء فقد روى عن الصادق ع ان الائمة  
عليهم السلام شهداء الله على خلقه والرسول صلعم الشاهد على الائمة  
لما بلغوا وهذا عام يعبر جميع الخلائق من اول الدهر الى اخره لا يخص  
به قوم دون قوم وقد تقدم النص صريحا قوله واعلاما لعباده  
ومنا في بلاده وادلاء صراطه يعبر سائر خلق الله الناطق والصامت  
الصامت لما تقدم من ان ولاية محمد وآله صلوات الله عليهم وسلامه  
على سائر المخلوقات فمن قبلها طاب ومن ردّها حيث فهم اعلام الهدى

لا يكون هدى الا ما دلوا عليه واعلموا عنه وهم نور الله في بلاده فمن  
استطاع بنورهم اخرجهم الله من ظلمات الكفر الى نور الايمان وهم  
الادلة الى الصراط وهو امير المؤمنين عم لقوله سبحانه اهدنا الصراط  
المستقيم وقد فسر الصراط الائمة عليهم باير المؤمنين عم قوله عم  
واياب الخلق اليكم وحسابهم عليكم وقد جاء في الحديث عنهم عليه السلام  
انما كان يوم القيمة ولي الحساب شيعةنا فيما كان الله حكمتنا فيه  
وما كان للناس استوهبناه فوهبنا وما كان لنا فحقنا حق  
من عفا وقد جاء ان الجنة لا يدخلها الا محب لايير المؤمنين وان الناس  
لا يدخلها الا بفضله ودخوله الجنة ودخول النار اليه لانه عسى  
الجنة والنار وقد جاء ان رضوان يامر باسره فصح ان امور كل  
الخلق يوم القيمة منعط بمحمد وآله من شفاعة وجواز على الصراط  
وعرض الاعمال وشهادة الانبياء والرسل بالتبليغ كما تقدم في حديث  
شهادة محمد بن النوح عم وشهادة الخلاق باعمالهم وشهادة عليهم  
بما ضيعوا من حقوق الله اذ هم قد جعلهم الله الشهداء على سائر من دله  
وبراء ودخول الجنة وانزال اهلها منازلهم واسكانهم في قصورهم  
وتزيينهم بازواجهم والباسم باسمهم الى غير ذلك ودخول اهل النار  
النار على مراتب درجاتهم الى غير ذلك على ما قلناه اجمع قوله عليهم السلام  
المفوض اليهم دين الله والذين له معينان احدهما الذي تدين العباد

نعم به في دار التكليف والاخرة الجزاء قال الله سبحانه ما لك يوم  
الدين روى يوم الجزاء بالاعمال فهو يجري بالاعمال الحسنه والسيئة على  
الذي احبنا من خلقك كما قد صح عنهم عليهم السلام قوله وايات الله لديكم  
روى عن الصادق عم ان كل ما جاء في الكتاب من ذكر الايات والمراد في  
الباطن آل محمد صلوات الله عليهم قال امير المؤمنين عليهم السلام آية اكبر  
منى وما الله بباء اعظم منى قال الله سبحانه آية ففرغوا من روى ان  
الايات الائمة عليهم السلام قوله عم واموا اليكم قال الله سبحانه ما انا الا الله  
فخذوه وما نبيكم عنه فانتهوا وقال سبحانه ومن يطع الرسول فقد  
اطاع الله وروى عنهم عليهم السلام ان الصلوة نزلت ركعتين فزادها  
البحر ما شاء فاجاز الله له ذلك وحرم الله الخمر وحرى محمد رسول الله  
صلعم كل مسكورا فاجازه له الى غير ذلك وقال سبحانه وكلما كان للنبي فلولي  
وزيته صلوات الله عليهم فلهما تقدم من الادلة فتلوهم اوعية  
لشيء الله اذا شاء وما يشاؤن الا ان يشاء الله قوله عليهم السلام  
والامانة المحفوظة اشارة الى قوله سبحانه انا عرضنا الامانة على السموات  
والارض الى اخرها وقد روى ان الامانة ولاية آل محمد التي اوجب الله  
سبحانه على سائر الاقارب بها والاعتراف لهم بواجبها وان لا يدعيها مع  
من خلقه لنفسه دونهم وقوله عم والباب المتلى به الناس صدق صلعم  
وهو يوم سائر الناس قد جاء في الحديث عنهم عليهم السلام ان الله لم يملك



امة من الامم الابا نكارهم فضل محمد واهل بيته عليهم السلام وكذلك السبعين  
من قوم سبحين موسى الذين اخذهم موسى لظنهم انهم مؤمنون فخرجوا  
منافقين قالوا يا موسى ان تؤمن لك بما نقول من فضل محمد واهل  
بيته حتى ترينا الله جهره نقول لنا ما قاله موسى في فضل محمد واهل  
بيته حق فاخذتم الصاعقة وهم ينظرون فهم صلوات الله عليهم  
محنة سائر الخليفة كما قال ع من انا كرمنا ومن لم ياكله وقوله وعليه  
تدلون قد جاء عنهم عليهم السلام لولا انما عرف الله ولو الله ما عرفنا  
وهذا حق لولا انهم عرفوا الحق باسمه الله ووصفوه سبحانه بصفاته  
لما عرفوه اضلالان معرفة سبحانه ليست من قبيل الضلالة ولا استفا  
من نظري نظر ولا من سمع باذن ولا يسم ولا ليس ولا فوق في باقي  
الا ان يعرف باسمه وصفاته خاصة وهذه يجب اخذها عن الاء  
والرسل والائمة عليهم السلام ولا يجوز اخذها عن سواهم اصلا وقد  
تقدم انهم حران علم الله ولولا هم ما عرفت الملائكة ما يقولون من  
الشيخ والتقدم وغيره وقد تقدم في الحديث لولا ان الله علم ان  
الانبياء والرسل يقولون علما وبأخذون علما لمخلوقهم وهم العلما  
فاوجهنا على الحق معرفة سبحانه ففتح لولا هم ما عرف الله قوله ع  
سعد من والاكر الى قوله وهدي من اعصم بكم هذا لفظ عام و  
معناه هام لا يجوز تخصيصه اذ ولايتهم قد امر الله سبحانه بها سائر

فتقى وسعيد فهم محنة سائر الخلق وقوله ع اسئد ان هذا سابق  
لكم فيما مضى هذا يدل على ان كلما قاله ع من حقهم على الخلق وجوب  
اعتراف الخلق وجوب اعتراف الخلق لهم به ليس هو خاص بهذه  
الامة وجد ما بل يع كل من ذر الله وبراء وهذا على المعنى شواهد جمة  
من احاديثهم عليهم السلام ان الاقرار بولايتهم والاعتراف بفضلهم وبما  
خصهم الله قد كلف الله به سائر مخلوقاته ويروا به جميع العبادات  
والتكليفات اذ صعبت وتعدت سخط ذلك المقام عن المكلف وكلف  
بدونه ما يتيسر له الا تكليف الولاية فليس لها يدك ولا عنها محيص ولا يقو  
مقامها غيرها فبيان من انا هم ما لم يؤمن احدا من العالمين ثم ان هذا  
الفضل وهذا التشريف من الله سبحانه لهم الى انقضاء الدنيا ويجري  
لهم في الآخرة في دار الجزاء لا يغير الله ما بهم من نعمة لانهم لا يفترون  
فكيف يغير ما بهم حاشاهم وحاشاه وهو الصادق في وعده ووعده  
قوله ع وان ارواحكم ونورك وطينتك واحدة مطابت وطهرت بعضها  
من بعض خلقتكم الله انوارا فجعلكم بمرشحة محقين من الله علينا بكم  
فجعلكم في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها وقد تقدم قولهم  
صلوات الله عليهم ان ارواحهم خلقت من عليين لم يجعل الله لاحد  
فيما خلقت منه نصيبا الا الشيعة والانبياء عليهم فان ارواحهم خلقت  
عما خلقت ابدان آل محمد لم يخلق من ذلك احد من الخلق الا هم خاصة

ولمذا ان ارواحهم تحت آل محمد ونواهم لانها خلقت من طينة اجسادهم  
الشرقية ولهذا ارواحهم لا يصيبها شئ من الكفر والشرك والسك لانها قيمة  
اجساد آل محمد المعصومة من المعاصي باسرها ولم يخرج هذه الطينة المكنونة  
بغيرها كما استخرجت طينة اجساد الشيعة نظير اجساد الجكة انتباه الزبنيين  
في الصور لئلا يفسد الشيعة من عدوهم وهذا بالادنى ويوم القيمة يرجع كل  
سج الى اصله وكل ثيبه الى شبهه وكل عمل الى ما هو اولي به قال الله سبحانه  
ولنحملن اثقالهم واثقالهم مع اثقالهم وقال في الآخرين فاولئك الذين  
يبدل الله سيئاتهم حسنات فالحسنات تجمع لاهلها لانها ليست بسبب الراجح  
قال الله سبحانه انما اول خلق نبينه وهذا رواية الشيعة عن الائمة عليهم  
وهو حق يليق بكر الله سبحانه وعدله وقد جاء ايضا عن الرضا الصادق ع  
ان علما واحدا وفضلا واحدا وخفيا شئ واحد وقوله عن خلقكم الله ان اولي  
الخرج قد تقدم عنهم عليهم السلام سبحانه خلقهم من قبل خلق آدم ع باربع مائة  
الف عام الف واربعين الف عام انوار ثم خلق ارواحهم واسكنها  
ذلك النور منهم خلق نورانيين فجعلهم بعشره مائة ثمانين نورا لله و  
يسبحونه ويتقدسون حتى شاء الله سبحانه ان يخلق خلقه فاسكن تلك الارواح  
النورانية في البيوت الزكية الرفيعة وهي ابدانهم الشريفة هذا وروى عن الصادق  
ع لم يكن به علي من يشاء من عباده وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فمن شكر  
الغرة بغير ان من كفر غير ما به قال سبحانه هو الذي اسخ عليكم نعمته فظن

وباطنة وقال الصادق ع الغرة الظاهرة محمد صلعم والغرة الباطنة علي امير  
المؤمنين ع واذا ثبت ذلك لمجدد علي ثبت الائمة مثله صلوات الله عليهم  
لما تقدم روى بعض علماء الامامية من كتاب نوادر الحكمة لمحمد بن احمد المتقي  
عن محمد بن سنان عن الفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله  
عز وجل اذا اراد الله ان يخلق اما ما قال كلمة منه فكان نورا وانه قال وكلمة  
منه وكانت روحا فاسكن ذلك النور الروح واسكن الروح البدن فجعل  
فيه منه ما يشاء واوجب له بذلك الطاعة على خلقه فاذا شاء الروح  
هو يقول قوله تعالى وما نشاء الا ان يشاء الله قوله ع صلعم الله بك  
اشرف محل المكرمين واعن لامنازل المقربين وارفع درجات المرسلين  
واعلا درجته المرسلين درجة محمد صلعم فقد سئل الله بهم ان تلحقهم بدرجة  
محمد صلعم ولا تنقص بهم صلوات الله عليهم عنه صلعم بل يلحقهم به وقوله ع  
حيث لا يلحقه لاحق ولا يفوقه فاتق ولا يطبع في ادراكه طامع هذا نص في  
الكتاب وقد سئل الله ان فضله لا يلحق ولا يوافق ولا يسبق ولا يدرى  
ولا يسئل الا ما هو لهم قد خصوا به دون من سواهم كما قال النبي ص اذا سلمت  
الله ما سئلوا الى الوسيلة فانها درجت في الجنة فيلهم وقد امر رسول الله ص  
وكذلك هم صلوات الله عليهم قوله ع حتى لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل  
ولا صديق اكر الى قوله ع منهم حلاله امرهم وعظم خطرهم وكبر شانهم وقوام  
نور وصدق مقاعدكم وشرف منزلتكم عنده وكرامته عليه وخصامكم لديه و



وقرب منكم منه هذا صريح في فضل محمد وآله صلوات الله عليهم وسلامه على  
ما هو عليه لا يعرف ولا يحيط به أحد اليوم في السموات والأرض وفي سائر  
العوالم حتى إذا كان يوم القيمة عرفنا الله سبحانه خلقه من ملك ونبى و  
رسول وصالح وطالح ما شاء من فضلهم وشأنهم ونزلهم عنده حتى يوم  
يأخضهم الله به دون سائر خلقه من بين سائر عوالمه ولهذا قال النبي ص  
يا على ما عرفنا الله إلا أنا وإنت ولا عرفنى إلا الله وإنت ولا عرفك إلا الله  
وأنا وهذا انفصل جرى لما صلى الله عليها وهو ابيض للذيتيها لما تقدم من قول  
المصدق ع نحن في العلم والفضل سواء ونحن شئ واحد نقل عن بعض الشيعة  
من كتاب نوادر الحكمة عن يعقوب بن يزيد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حمزة  
عن ابي جعفر ع قال سمعته وهو يقول نحن جنب الله ونحن صفوة الله ونحن  
خيرة الله ونحن مستودع موارث الانبياء ونحن انبياء الله ونحن حجج الله و  
نحن حبل الله رحمة الله على خلقه ونحن الذى بنا يفتح وبنا يجمع ونحن أئمة الهدى  
ومصابيح الدجى ونحن منار الهدى ونحن السابقون ونحن الاخرون ونحن  
العلم المرفوع للخلق من يتسك بالحق ومن تخلق عنا غرق ونحن قادة الفرق  
المجلىين ونحن الطريق والضرط المستقيم الى الله ونحن المنهاج القويم ونحن  
نعمته الله على خلقه ونحن معبد النبوة وموضع الرسالة ونحن الذين تختلف  
الملائكة الينا ونحن سراج لمن استضاء بنا ونحن الهداة الى الجنة ونحن الآ  
و نحن الاسلام الجسود والقطاير من مضى عليها سبق ومن تخلف عنها حق

و نحن الاسلام النساء الاعظم ونحن الذى بنا تنزل الرحمة وبنا تسبقون الغيث  
و نحن الذى بنا يصفى الله عنكم العذاب فمن ابصرنا وعرفنا وعرفنا حقنا  
واخذنا مونا وهو منا قوله ع انا ك الله ما لم يوت احد من العالمين طاطا  
كل شريف لشرفه و خضع كل متكبر لطاعتكم وخضع كل متكبر جبا لفضلكم  
و ذل كل شئ لكم واشرفت الارض بنورك الالف واللام في العالمين للحسن  
يعلم سائر العوالم من اول الدهر الى آخره لا يختص بعالم دون عالم ولا بمن  
دون زمان وكذلك قوله ع طاطا كل شريف لشرفه يعلم كل شريف من  
نبى ورسول وملك ومؤمن وكذلك قوله ع و ذل كل شئ لكم عام ايضا وقوله  
ع واشرفت الارض بنورك اى بنور هدايتهم الذى خضعهم الله به كما قال سبحانه  
الله نور السموات والارض روى عن الصادق ع انى هادى لمن فى السموات  
وهادى لمن فى الارض قوله ع اللهم انى لو وجدت شفعا اقرب اليك من محمد  
واهل بيته الاخيار والائمة البراءة لمجبتهم شفعا انى اذا لم يجد مولانا ابوالحسن  
على بن محمد الهادى حجة الله على خلقه الذى قال الله تعالى فى حق اهل بيته  
فا لاهل الذكر ان كنتم لاتعلمون شفيعا الى الله سبحانه اقرب من محمد واهل  
بيته صلوات الله عليهم فمن يجده بعده لاحد وهو نضر الباب ونقول  
الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله لقد جاءت  
رسل ربنا بالحق والحمد لله وحده والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله وسلم  
فصل من تفسير مولانا ابي محمد الحسن بن على العسكري عليه السلام الذى جازى

رواية الشيخ الشهيد محمد بن مكي عنه عن مشايخه الذي يرويهم عنهم باسناد  
المستقل عن الصدوق محمد بن علي بن بابويه عن محمد بن القاسم الغفيري الاشعري  
عن ابي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد والي الحسن بن علي بن محمد بن سنان و  
كان من الشيعة الامامية عن الامام الحسن بن علي عليه السلام قال قال رسول الله  
صلعم لما بعث الله موسى بن عمران واصطفاه نبيا وخلق له البعوض في اسرائيل  
واعطاه النبوة والالواح راى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني  
بكرامة لم تكرم بها احدا قبلي فقال الله عز وجل يا موسى ما علمت ان محمد افضل  
عندي من جميع خلقي قال موسى يا رب فان كان محمد اكرم من جميع خلقك  
فهل في الانبياء اكرم من آل محمد فبكت قال الله عز وجل يا موسى لما علمت ان  
فضل آل محمد على جميع النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين فقال يا رب ان كان  
آل محمد عندك كذلك فهل في صحابه الانبياء عندك اكرم من صحابي قال يا  
موسى اما علمت ان صحابه محمد على جميع صحابه المرسلين كفضل آل محمد على جميع النبيين  
وفضل محمد على جميع المرسلين فقال موسى يا رب ان كان محمد وآله واصحابه كما وصفت  
فهل في الامم الانبياء افضل عندك من امتي فطلعت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والبرق  
وفلقت لهم البحر فقال الله يا موسى لما علمت ان فضل آل محمد على جميع الامم كفضل علي  
جميع خلقي قال موسى ليتني كنت اراهم فارجو الله عز وجل اليه انك ان تراهم فليس هذا اول  
ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنة جئات عندك والفردوس محضرت محمد في نعيمها يتلى  
وفي خزانها سمحون ان يحب ان اسمعت كلامهم قال نعم يا الله في قم بين يدي واشدد

بينك فيا رب العبد الغليل بين يدي السيد الملك الجليل ففعل نادى ربنا عز وجل ان  
محمد فاجابوه كلم وهم في اصلا بآبائهم وارحام امهاتهم ليك اللهم ليك ان الهدى  
القيمة لك لا شريك لك ليك قال فجعل الله تلك الاجابة منهم بشعا للبحر نادى  
ربنا عز وجل يا محمد ان حتى سقت عفتي وعفوى قبل عفتي فقد استجب لكم  
من قبل ان تدعوني واعطيتك قبل ان تسألني من لغتي منكم يشهد ان لا اله الا الله  
وعده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صادق في اقواله محقق في افعاله  
وان علي بن ابي طالب الباقع ووصيه من بعده ووارثه يلتمز طاعته محمد وان  
اوليائه المصطفين المظيين الطاهرين البائين بحجاب آيات ودلائل حجج الله  
من بعدهم اوليائه ادخله جنى وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال الامام ع  
فلما بعث الله تع نبيا محمدا صلعم قال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادى انك  
بهذه الكرامة ومن تفسيره ولا نا العسكري عم قال علي بن الحسين عليه السلام حدثني  
ابي عن اخيه عن رسول الله صلعم قال يا عباد الله ان آدم لما راى النور ساطعا  
من صلبه اذ كان الله قد نزل ارواحا من ذروة العرش الى ظهره راى النور واسن  
الاشباح فقال يا رب ما هذه الانوار فقال الله عز وجل انوار اشباح نقلتهم من  
اشرف بقلع العرش الى ظلمك ولذلك امرت الملائكة بالسجود لك اذ كنت دعاء  
للك الاشباح فقال آدم يا رب ينهاني فقال الله عز وجل انظريا آدم ذروة العرش  
فانظر آدم عم وواقع نور اشباحا من ظهر آدم عم الى ذروة العرش فانطبع فيه  
صور انوار اشباحا التي في ظهره كما ينطبع وجه الانسان في اللآلئ الصافية فراى اشباحا



فقال يا هذه الاشباح يارب قال الله يا ادم هذه اشباح افضل خلاد بقي  
 بزياتي هذا محمد وانا الحيد المجد فقال شقت لاسما من اسمي وهذا علي وانا  
 العلي العظيم شقت لاسما من اسمي وهذه فاطمة وانا فاطمة السموات والارض  
 فاطم اعدائي من رحمتي يوم فصل قضائي وفاطم اوليائي عما لعومهم واسمهم  
 فشققت لهما اسما من اسمائي وهذا الحسن وهذا الحسين وانا الحسن المجد  
 شقت اسماهما من اسمي هؤلاء خيار خلقي واكر بريتي بهم اخذوهم واعطى  
 وهم اعاقب وبهم يشب فتوسل بهم الي يا ادم واذا ذهبت داهية فاجعلهم  
 الى شفعا لك فاني آليت على نفسي قسما احقا لا اخيبهم املا ولا ارد بهم ساقلا  
 فلذلك حين تولت من الخطية ودعا الله عز وجل بهم فبسط عليه وغفرت له  
 قال الامام ع ان الله عز وجل لما امن ابليس بابا ثم واكروا الملائكة بسجودها اذ  
 وطاعتهم عز وجل اسر بآدم وحوى الى الجنة وكلامها من الجنة رغدا واسعا حيث  
 شئما بلا نقب ولا تقربا هذه الشجرة العظم شجرة علم محمد آل محمد التي اثارهم  
 الله بها دون سائر خلقه فقال الله عز وجل لا تقربا هذه الشجرة شجرة العلم فانها  
 لمحمد وآله خاصة دون غيرهم لا يتناول منها بامر الله الا هم ومنها كان يتناول  
 النبي وعلي وفاطم والحسن والحسين صلعم بعد اطعامهم المسكين والسم ولا  
 سير حتى لم ينجوا بعد الجحيم ولا عطش ولا نقب ولا نصب وهي شجرة تميزت من  
 بين اثمار الجنة ان سائر اشجار الجنة وكان كل نوع منها يحمل نوعا من الثمار  
 والمأكول وكانت هذه الشجرة وجنسها تحمل البر والغب واليابس والعباس وسائر

انواع النار والفواكه والاطعمة فلذلك اختلف لما كون لذلك الشجرة فقال  
 بعضهم وهي برة وقال اخرون هي غيب وقال اخرون هي تين وقال اخرون هي عنب  
 قال الله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة يلتمسا بذلك درجة محمد وآل محمد وفضلهم  
 فان الله خصهم بهذه الدرجة دون غيرهم وهي الشجرة التي من تناول منها  
 باذن الله الم على الاولين والآخرين بغير تعليم ومن تناول منها بغير اذن الله  
 خاب مراده وعصى تيم فتكونا من الظالمين بمعصيتكم والتاسكا بدرجة قد  
 اوفى بها غيركم اذ رمتا بغير حكم الله قال الله فاذلما الشيطان عنها عن الجنة  
 بوسوسة وحديقة وبها مر وغروره نادى فقال ما بها فقال ما بها كما رجا  
 عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين وان تناولتما منها تعلم ان الغيب و  
 تقدر ذلك على ما يقدر عليه من خصه الله تعالى بالقدر او تكونا من الخالدين  
 لا تموتان ابدا وقاسمها وحلف لهما اني لك لمن الناصحين وكان ابليس  
 احبا بين الحيي والحيه وكان يظن ان الجنة هي التي تخاطبه ولم يعلم ان ابليس  
 احسان لحما فردا ادم على الجنة ايها الجنة هذا من غرور ابليس كيف نجونا  
 ربنا ام كيف تعطين الله بالقسم وانني ننسئ الى الخافض وسوء المنظر في  
 الاكوار الاكرومين ام كيف اروم التوسل الى ما معنى منه رب عز وجل واقطعا  
 بغير حكمة فلما انسا ابليس من قبح ادم منه دعاه ثانية بين الحيي والحيه  
 فخطبت حوى من حيث يوهها الى ان الجنة هي التي تخاطبها وقال يا حوى  
 ان انت هذه الشجرة التي كان الله عز وجل حرمها عليك قد احلها لك بعد

لما عرف حسن طاعتكم له وتوفيقكم اياي وذلك ان الملائكة المتوكلين بالشجرة  
التي معها الجواب يدفعون عنها سائر حيوان الجنة لا يدفعك عنها ان تشاء  
فاعلمي بذلك انه قد احلها لك وايسري اليك انت ثنائيتها قبل ان تمكث  
انت السلطة عليه الامران ايتها فوقه فقال تعالى اسوقا حرب هذا فاستمع  
الشجرة فارادت الملائكة ان تدفعها لحرابها فادعى الله اليها انما تدفعون لحرابكم  
من لاعقل له بزجر فامن جعلته مكانا مميذا نحن اراكم كونه الى عقله الذي  
جعلته عليه فان اطاع استحق ثوابي وان عصي وخالف استحق عقابي و  
جزائي فتركوها وطردوا بها بعدما هموا من منها لحرابهم فظن ان الله  
لغافم منها وان الله قد احلها بعدما حرما فقال صدقت الحية فظنت  
ان المخاطب لها الحية فتناولت منها ولم تترك من بعضها شيئا فقال لا ادم  
الذي تعلم ان الشجرة المحرمة علينا قد ايجت لنا تناولت منها فلم يمتنعى ملائكتها  
ولم انكر شيئا من ذلك فذلك حين اغترأ ادم وغلط فتناول فاصابها الله  
ما قال الله في كتابه فانما الشيطان عنها فاخرجها ابوسوسة وغروره ما  
كانا فيه من النعيم وقل يا ادم ويأيتها الحية ويا ابليس اهبطوا  
بعضكم لبعض عدوا ادم وحواء وولدهما عدو للحية وابليس والحية واولادها  
اعداء لكم في الارض مستقر منزل ومقر للعاش ومتاع متغف الى حين  
الموت قال الله عز وجل فلتلقى ادم من ربه كلمات فقالها فتا باله بها عليه  
انه هو التواب الرحيم القابل للتوب بالانبياء فلما زلت من ادم الخطيئة

فاعتذر الى ربه عز وجل فقال يا رب تبارك وتعالى واقبل معذرتي واعذني الى  
مرتبتى وارفع لديك درجتي فلقبت بين نقص الخطيئة وذلة باعضائي و  
سائر بدني قال الله تعالى يا ادم ما تذكر امرى اياك ان تدعوني بحمد  
والله الطيبين الطاهرين عند شدايدك ودواهيك وفي النوازل التي تنهضك  
قال ادم يا رب لي قال الله عز وجل فهم عهد وعلى وفاطمة والحسن والحسين  
صلوات الله عليهم خصوصا ادعني لحبك الى ملتصك وازدك فوق مراتك  
فقال ادم يا رب والهي وقد بلغ عندك في محلم انك بالتوسل بهم تقبل  
توبتي وتغفر خطيئتي وانا الذي اسجدت له ملائكتك والجنة جنك وزوج  
حواء امتك واخذته كرام ملائكتك قال الله يا ادم انما امرت الملائكة  
بتعظيمك بالسجود ذكرك وعاء لهذه الانوار ولومسلى بهم قبل خطيئتك  
ان اعصمت منها وان افطيت لدواعي عدوك ابليس حتى تحتز منها  
لكنك قد فعلت ذلك ولكن المعلوم في سابق على حري موافقا لعل  
فالان بهم فادعني لاجيبك فعند ذلك قال اللهم بجاه عهد والله الطيبين  
وبجاه عهد وعلى وفاطمة والحسن والحسين وآلهم لما تفضلت على قبول  
توبتي وغفران ذنبي واعادني من كراماتك الى مرتبتى ثم قال الله  
عز وجل قد قبلت توبتك واقبلت بروضاتي عليك وصرف الالى  
ونعائي اليك واعدتك الى مرتبتك من كراماتي ووقوت نصيبك  
من رحاقي فذلك قول الله عز وجل فلتلقى ادم من ربه كلمات فتاب



عليه انه هو التواب الرحيم قال امير المؤمنين صلوات الله عليه اخبر  
رسول الله صلى الله عليه وآله بما كان في ايمان الامم السالفة بمحمد صلى الله  
عليه وآله وان اليهود قبل ظهوره كانوا يستحقون على اعدائهم بذكره والصلوة  
عليه وعلى آله وكان الله عز وجل امرا لليهود في ايام موسى وبعده اذ ادهم امرا  
ودهنهم داهية ان يدعوا الله عز وجل بمحمد وآله الطيبين وكانوا يستصرون  
بهم ويفعلون ذلك حتى كانت اليهود من اهل المدينة قبل ظهور محمد وآله  
بشرين كثيره ويفعلون ذلك فيكفون البلاء والدماء والداهية وذلك  
رسول الله صلى الله عليه وآله الا فاذا ذكروا يا امة محمد وآله عند نوابكم و  
شدايدكم تكونون امورك في الدين والدنيا فان قضاء الحوائج واجابة  
الدعاء اذا سئل الله بمحمد وعلى وآله ما مشهور في الامم والزمن السالفة حتى ان  
من طال به البلاء قبل هذا طال بلاؤه لنسيان الدعاء لله بمحمد وآله الطيبين  
حتى ان ادم عليه السلام الهى من الله تعالى وقال اللهم بحق محمد وآله الطيبين  
وخيار اصحابه المتنجسين فقال الله تعالى لقد قبلت توبتك واية ذلك  
ان ابقى بشرتك فقد تغيرت وكان ذلك لثلاث عشرة من رمضان فهم  
هذه الثلاثة ايام البصر التي تستقبلك بنبي الله في كل يوم بعض بشرتك  
فصامها فتق كل يوم ثلث بشرته فعند ذلك قال ادم يا رب ما اعظم ثناء  
محمد وآله وخيار اصحابه فاوحى الله اليه يا ادم انت لو عرفت كنه جلال محمد  
والله عندي وخيار اصحابه لاحسه حيا يكون افضل اعمالك عندي قال

ادم يا رب عرفت لا عرف قال الله تعالى يا ادم ان محمد الووزن به جميع الخلق  
من النبيين والمرسلين والملائكة المقربين وسائر عبادي الصالحين من  
اول الدهر الى آخره ومن الثرى الى العرش اوحى بهم وان رجلا من آل محمد لو  
وزن به بعد محمد خيار النبيين وآل النبيين اوحى بهم وان رجلا من خيار  
محمد لو وزن به جميع اصحاب المرسلين اوحى بهم يا ادم لو اجب رجل من الكفا  
او جميع رجلا من آل محمد واصحابه الخبيرين لكافاه الله عز وجل عن ذلك با  
يتم لم لا التوبة والايمان ثم يدخله الجنة ان الله ليغض على كل واحد من محبي  
محمد وآل محمد واصحابه ما لو قسمت على عدد كل ما خلق الله من اول الدهر  
الى آخره وكانوا كفارا الكفاهم ولادهم الى عاقبة عمودة الايمان بالله حتى يتحول  
به الى الجنة وان رجلا من يفيض آل محمد واصحابه الخبيرين او واحدا منهم  
يعذب به الله عذابا لو قسم على مثل عدد خلق الله لاهلكهم اجمعين ومن  
تفسير الشريف المنيف ايضا المولانا ابي محمد الحسن العسكري عليها السلام  
بعد كلام طويل قال رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله  
سبحانه فان اردتم ان تكونوا عدي في المنظر الاعلى والشرف الاشراف فلا  
يكون احدا من عبادي ابر عنكم من محمد وبعده من اخيه على وبعدها  
من ابائهم القاميين با مور عبادي بعدها فان كانت تلك عقيدة حقة  
من اشرف ملوك حياقي وساق الحديث ومن التفسير الشريف ايضا  
في شهادة سائر اليهود استشهد له امير المؤمنين عليه السلام بحضور



البنى صلى الله عليه وآله لما ولّاه محاجتهم بعد كلام طويل قال اسير المؤمن  
عليكم يا ثياب اليهودى اشهدى لمحمد ووصيه فطقت ثيابهم كلها صحت  
صدقت يا على تشهدك محمد رسول الله صلعم حقا وانت يا على وصيه  
حقا لم يشك لمحمد قدما في كرامة الا وطيت على موضع قد مره بمكرته  
فانتم اشقيعان من اشرف انوار الله تعالى وانتم في الفضائل شركاء  
الا انه لا بنى بعد محمد صلعم عن ابي جعفر عليه السلام قال وجدنا في كتاب على  
صلوات الله عليه ان الارض يورثها من يشاء من عباده والعاقبة  
للمتقين انا واهل بيتي الذين اوزنا الله الارض ونحن المتقون والارض  
كلها لنا من احيا ارضا للمسلمين فليعلمها وليؤدخرجها الى الامام من  
اهل بيتي وله اكل منها فان تركها او اخربها فاحذها رجل من المسلمين  
من بعده فخرها واحياها فواحق بها من الذي تركها فليؤدخرجها  
الى الامام من اهل ولها اكل حتى يظهر القائم من اهل بيتي بالسيف فليخو  
ويعمها ويخرجهم منها كما حوّاها رسول الله صلعم ومنها الاماكان في  
ايدي شيعة فانه يقاطعهم على ما في ايديهم ومنه محمد بن يحيى عن محمد  
بن احمد بن محمد بن عبد الله عن احمد بن علي بن النعمان عن صالح بن ابي  
جرز عن ابان بن مفضل عن يونس بن ظبيان او المعلى بن خنيس قال  
قلت لابي عبد الله عم مالك من هذه الارض فتبسم ثم قال ان الله تبارك  
وتعالى بعث جبرئيل وامره ان يخرج بابها بمائة ثمانيه انهار في الارض

سجّان وسجّان وهو نزلج والمسوع وهو نزل الس ومهران وهو  
مهران العذويل مصر ورجلة والذرات فما سقت او اسقت فهو نوا وما  
كان لنا فهو لشيعة وليس لعذونا من شئ الا ما غضب الله عليه وان قلونا  
لنؤوسع من دة الله يعني الى بين السماء والارض ثم تلا الآية قل هي للذين  
امنوا في الحياة الدنيا المغموسين عليها خالصه يوم القيمة بلا غضب  
ومنه على بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن محمد بن الرئان  
كتب الى العسكري جعلت فداك روى لنا ان ليس لرسول الله صلعم  
الا خمس فجاء الجواب ان الدنيا وما عليها لرسول الله ص ومنه محمد بن يحيى  
عن احمد بن محمد بن عمر بن سمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله  
ص خلق الله ادم فاقطعه الدنيا قطيعة فما كان لادم فلرسول الله ص فهو  
اللائمة من آل محمد عليه وعليهم السلام قول الله صلى الله عليه وآله خلق الله  
ادم فاقطعه الدنيا قطيعة واباحة الانشاع بها بايام حيااته خاصته  
فلم يقل كما قيل في الحديث المتقدم ان الدنيا وما عليها لرسول الله صلى الله  
عليه وآله ولا جاء فيه كما جاء في الدعاء عنهم عليهم السلام سجّان الله من  
خلق الدنيا والاخرة وما سكن في الليل والنهار لمحمد وآل محمد فظهر الفرق  
بين من خلقت الدنيا وما سكن فيها الاجراء وملك ذلك اجمع وبين  
من اقطعها اقطعا خاصة فهو يتبع في حيوانه ومدة مقامه بها مع عبته  
مالكها فاذا حضر واعيدت اليه لانها خلقت لم قال الله سبحانه والعا



للميتين وقدر ومان آل محمد هم المتقون وخاتم الدنيا يكون بهم  
 ومنه محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان وعلي بن ابراهيم عن ابيه  
 جميعا عن ابن ابي عمير عن حفص بن الجثنى عن ابي عبد الله عليه السلام  
 قال ان جبرئيل كرى برجله خمسة امهار وائل ان الماء يتبعه  
 القرآن ودجله نيل مصر ومهران ونهر بلخ فما سقت اوسق منها  
 فللامام والبحر اللطيف بالدنيا ومنه علي بن ابراهيم عن السدي بن  
 الربيع لم يكن ابن ابي عمير يعدل هشام بن الحكم شيئا وكان  
 لا يعاتبانيه ثم انقطع عنه وحابته وكان سبب ذلك ان ابا  
 مالك الحضرمي كان احد دخال هشام وقع بينه وبين ابن ابي عمير  
 ملاحاه في شئ من الامانة قال ابن ابي عمير الدنيا كلها للامام  
 على جهة الملك وانما اهل بها من الذين في ايديهم وقال ابو  
 مالك ليس له املاك الناس الا ما حكم الله به للامام من الفئ  
 والحسن والمغنم فذلك له وذلك ايضا قد بين الله للامام ان  
 يرضعه وكيف يصنع فتراضيا بهشام بن الحكم وصار اليه حكم  
 هشام لاني مالك علي بن ابي عمير ففضب ابن ابي عمير  
 فخرج مما بعد ذلك وهو يقول مطهرون نقيات  
 ثيابهم تجري الصلوة عليهم ايما ذكر ط من لم يكن علوتيا  
 حتى تنبه فما له في قديم الدهر منتخرا فالتهم لما بدا خلقا

فاتقنه صفاء واصطفا كما اتيا البشر وفاتقنه الملاء الاعلى  
 وعندكم علم الكتاب وما  
 جاءت به الرسل ثم  
 الكتاب بعون  
 الملك الوهاب

٢٢٢

٢٢

قال جعفر بن محمد ما قيل له يا ابا عبد الله عندهم في الدنيا قال لا  
 شيء في الدنيا الا ما اراد الله تعالى به في الدنيا فادعوه وحده لا شريك له  
 فانما تدعونه وصرخى معروفا وجوب الاستجابة ان تؤمن بالله ما لم ينزل  
 فتوجه اليه غير ناظر لا محض ولا ان تفتك في محو ما اذن قد لا يريد  
 يا قاعد فانك غر لا حظ للعقود انما اذنت بتوجهه لا ريد تلك  
 اذا قلت اللهم عوفي فقلت انتفتك انك لو كنت كذلك لم تكن تلك  
 ولولا المغفرة وتوجهه اليه لا اله الا الله بل كيف فانت اذ جعلت  
 لك استجابة بك في محابك وتذكر في الجواب وطاني انما ان تتقني  
 بان تطيعه في كل ما يريد منك فاذا كنت كذلك لو اكرم منك  
 وادب بالفضل فاذا دعوته استجب لك في كل ما يريد ويحكم  
 نهاك في ذلك بقوله انما تقبلون في المعقلى ح



٦٩

ميكرو فيلم

شماره ميكرو فيلم ٦٨١٥

اللهم تعطف الخصار واقض حاجاتهم واكفهم  
وادد ديونهم واغفر لوالديهم واشهرهم مع الله  
واقبل ثمر الباء واغفر ذنوبنا انك انت الله  
المعبر حتى علم الله اسم الله او حرم الله

شماره ميكرو فيلم